



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية والتجارية



المرجع : ...../2022

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الفرع: علوم اقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

## مذكرة بعنوان:

# مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية دراسة حالة عينة من البنوك التجارية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص " إقتصاد نقدي وبنكي "

إشراف الأستاذ:

- بوطلاعة محمد

إعداد الطلبة:

- مسعي رميساء

- قلقول رميساء

## لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	مزهود هشام
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	بوطلاعة محمد
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	داودي حمزة

السنة الجامعية 2022/2021





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية والتجارية



المرجع : ...../2022

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الفرع: علوم اقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

## مذكرة بعنوان:

# مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية - دراسة حالة عينة من البنوك التجارية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية

تخصص " إقتصاد نقدي وبنكي "

إشراف الأستاذ:

- بوطلاعة محمد

إعداد الطلبة:

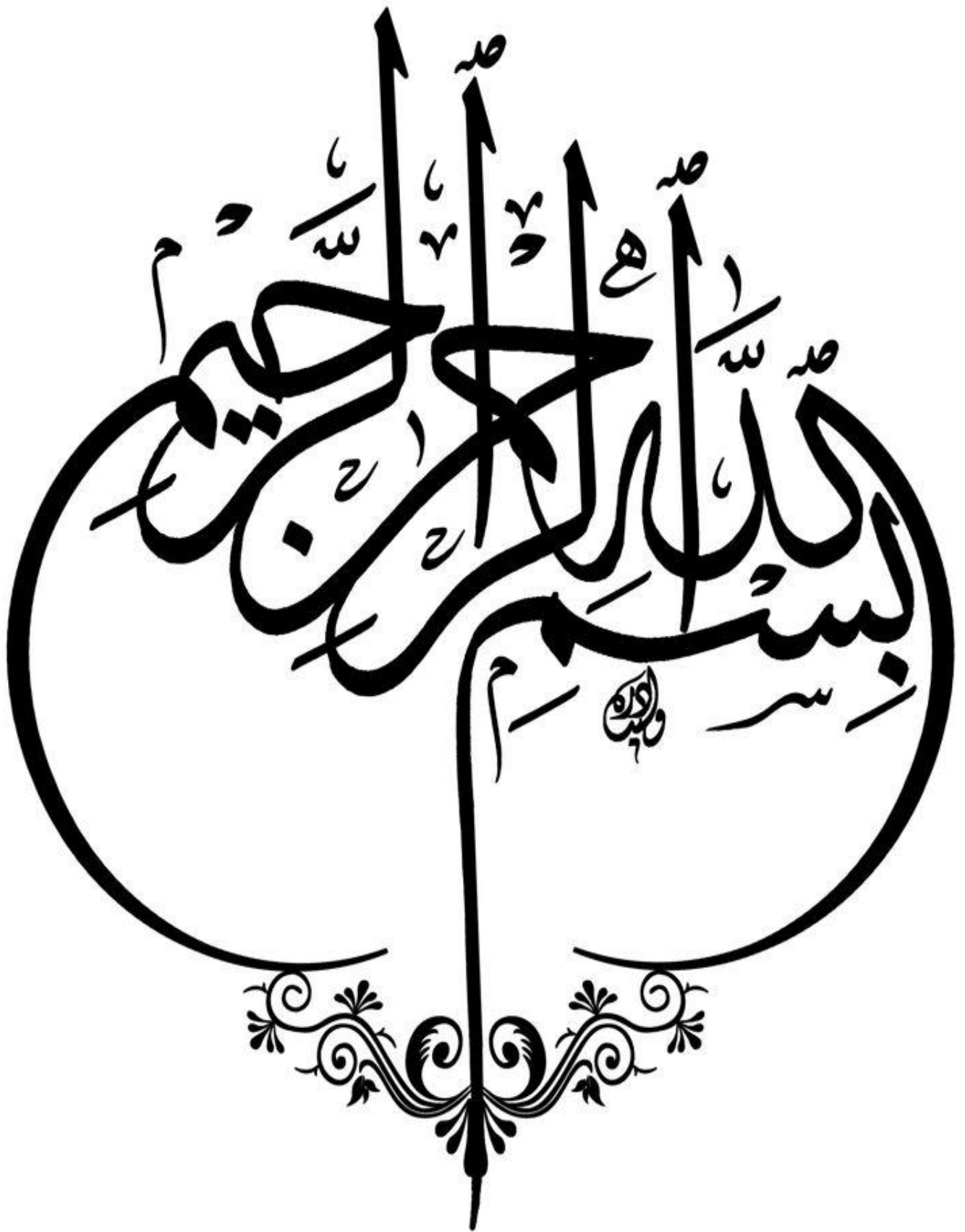
- مسعي رميساء

- قلقول رميساء

### لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	مزهود هشام
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	بوطلاعة محمد
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	داودي حمزة

السنة الجامعية 2022/2021



## شكر وتقدير:

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك  
ومجدك الحمد | لله حمدا يوافي ... ويكافئ مزيدك.  
نشكر يا الله على توفيقك لنا في إتمام هذا العمل.  
وبعد شكر كل من يستحق جل الشكر: "أفراد أسرتنا  
كبيرهم وصغيرهم، لما قدموه لنا من دعم لبلوغ هذه المرحلة.  
كما نسدي آيات الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف:  
"بوطلاعة محمد" على تفضله بالإشراف على هذا العمل وكل ما  
قدمه لنا من تصويبات قيمة وتوجيهات سديدة وعلى ما بذله  
من جهد ووقت.

يا رب لا تدعنا نصاب بالغرور إذ نجحنا، ولا نصاب باليأس إذا  
فشلنا بل ذكرنا دائما بأن الفشل هو بداية النجاح.

## الإهداء:

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات  
وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سمر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا  
بين نقى هذا العمل المتواضع.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي  
في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى  
والدي العزيز.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكك سعادتي بخيوط منسوجة  
من قلبها إلى والدي العزيزة.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى إخوتي  
وأخواني.

إلى من سرنا سويًا ونجى نشق الطريق معًا نحو النجاح والإبداع إلى من  
تكاتفنا يدًا بيد ونحن نقطع زهر تعلمنا إلى أصدقائي وزملائي.  
إلى من علمونا حروفًا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسنى  
وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفًا ومن فكرهم منارة  
تنير لنا سيرة العلم والنجاح.

أساتذتنا الكرام.

## رميساء قلقول



# الإهداء:

الحمد لله الذي هداني ويسر لي أمري وأنار لي دربي ووفقني لإنجاز  
هذا العمل بكل حبه واحترام أنحني تواضعا لأهذي ثمرة جهدي إلى:  
من أمدل في تربيته وكان وراء نجاحي إلى من علمني الصبر ومعنى  
التحدي وغرس في نفسي وقلي الأمل والثقة أبي العزيز أطل الله عمره.  
إلى من تقف كلمات الحب خاشعة أمامها التي ربته على فضيلة الأخلق  
وسهرت الليالي لراحتي إلى المدرسة الإيمان وبر الأمان ونبع الحنان

## ووصية الرحمان

أمي الحبيبة حفظها الله ورعاها، وعمتي الحبيبة أطل الله في عمرها.

إلى من لا أشعر بروعة الحياة إلا معهم إخوتي وأخواتي

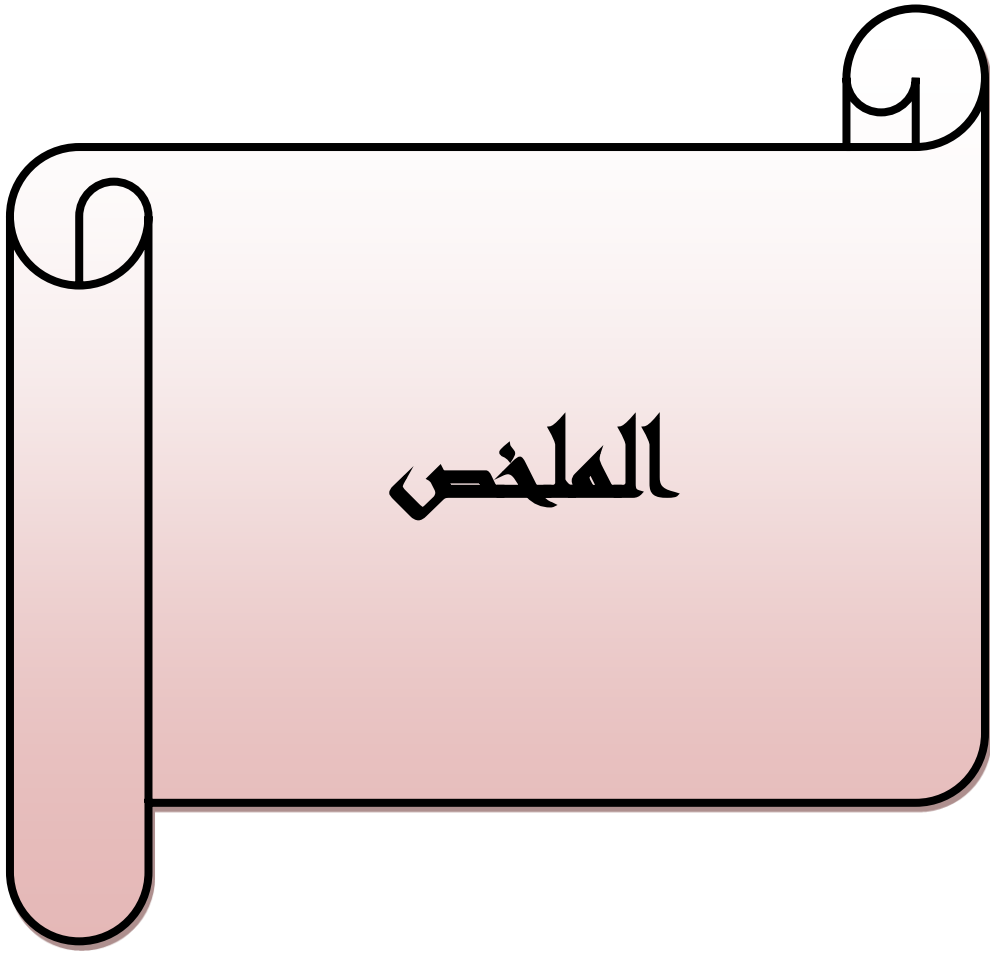
إلى صديقاتي التي عشت معهن أعلى أيام الجامعة

يا رب إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي، وإذا أعطيتني تواضعا فلا

تأخذ اعتزازي بكرامتي، يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت

وبالأس إذا فشلت.

## رميساء مسعي





تهدف هذه الدراسة إلى بيان الدور الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الرقابة على الأنشطة والتكاليف الاجتماعية، بحيث أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية أصبحت تمثل ركيزة أساسية للبنوك فهي تساهم في رفع كفاءة هذه البنوك من خلال استخدامها كأساس لقياس التكاليف الاجتماعية والإفصاح عنها ومشاركة المجتمع بمختلف المعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية التي تساهم فيها أو بيان آثار تطبيقها في البنوك التجارية الجزائرية وعوامل نجاحها ومعيقاتها.

وقد تم إتباع المنهج الوصفي في دراستنا بهدف جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع واستخلاص العلاقة بين المتغيرات وذلك من خلال فهم الإطار النظري الذي سمح لنا باستعراض أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في الرقابة وتحديد وقياس التكاليف الاجتماعية في البنوك الجزائرية له دور هام في تقديم صورة مثالية للبنوك أمام عاملها والمجتمع وكذا البيئة المحيطة بها، والعمل على تطوير وزيادة مساهمتها الاجتماعية ورفع الوعي من أجل تعميم تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في كافة القطاعات لما لها دور فعال.

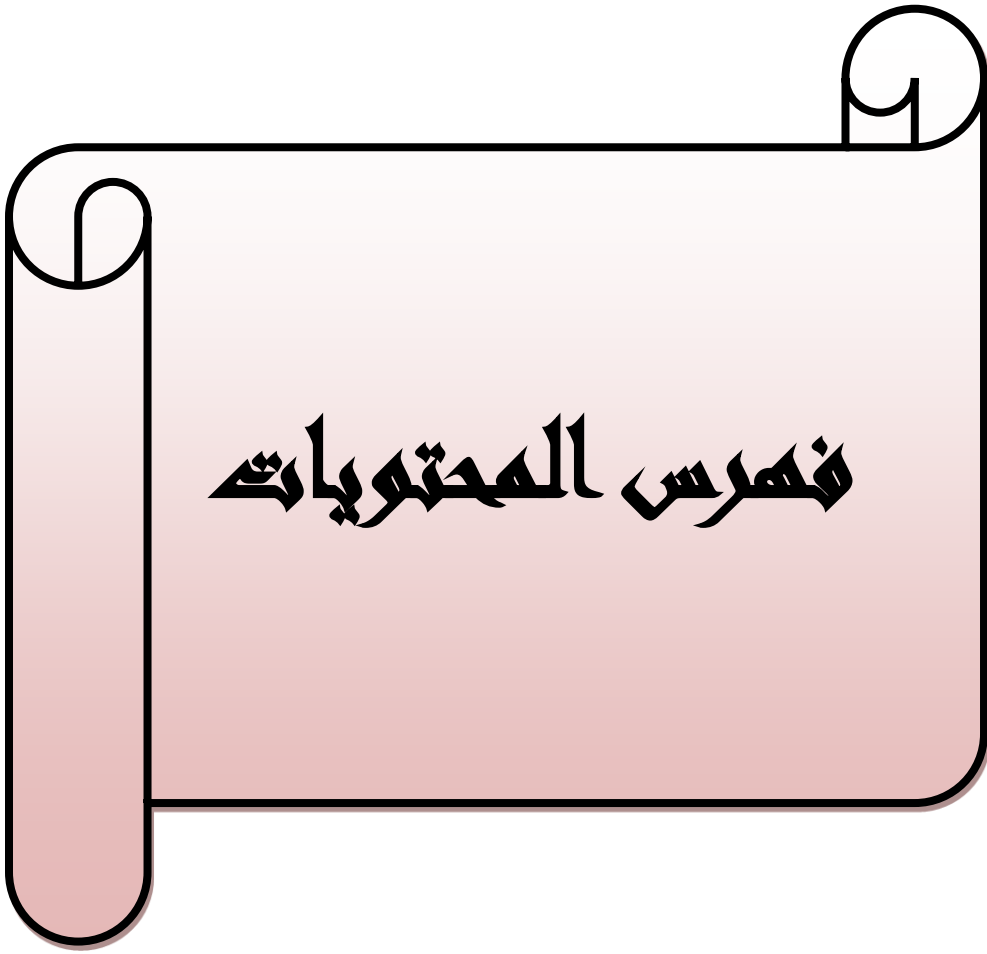
**الكلمات المفتاحية:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية، البنوك التجارية، القياس، المحاسبي الإفصاح المحاسبي.

### Summary:

This study aims to demonstrate the role that social responsibility accounting plays in improving control over social activities and costs, So that social responsibility accounting has become a basic pillar of banks, as it contributes to raising the efficiency of these banks by using it as a basis for measuring and disclosing social costs and community participation in various information related to social activities which they contribute to, or to show the effects of their application in the Algerian commercial banks, and their success factors and obstacles.

The descriptive approach was followed in our study with the aim of collecting information related to the topic and extracting the relationship between the variables by understanding the theoretical framework which allowed us to review the importance of social responsibility accounting and its role in controlling and determining and measuring social costs in Algerian banks, and work to develop and increase its social contribution and raise awareness in order to generalize the application of social responsibility accounting in all sectors due to its effective role.

**key words:** social responsibility accounting, commercial banks, measurement, disclosure.



## فهرس المحتويات

	شكر وتقدير
	الإهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول والأشكال
أ-ج	المقدمة العامة.....
<b>الفصل الأول: التأهيل النظري للمسؤولية الاجتماعية.</b>	
02	تمهيد.....
03	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية.....
03	المطلب الأول: نشأة المسؤولية الاجتماعية.....
03	أولاً: الجذور التاريخية للمسؤولية الاجتماعية.....
05	ثانياً: نظريات المسؤولية الاجتماعية.....
06	ثالثاً: أسباب الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية.....
07	المطلب الثاني: مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتطورها.....
07	أولاً: التحديات التي أدت إلى بروز وتناسي مفهوم المسؤولية الاجتماعية.....
08	ثانياً: تعاريف حول المسؤولية الاجتماعية.....
12	ثالثاً: تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية.....
15	المطلب الثالث: (عناصر، نطاق، مجالات) المسؤولية الاجتماعية.....
15	أولاً: عناصر المسؤولية الاجتماعية.....
17	ثانياً: نطاق المسؤولية الاجتماعية.....
17	ثالثاً: مجالات المسؤولية الاجتماعية.....
19	المبحث الثاني: المسؤولية الاجتماعية ومرتكازاتها.....
19	المطلب الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية، أبعادها ووظائفها.....
19	أولاً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية.....
20	ثانياً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية.....
23	ثالثاً: وظائف المسؤولية الاجتماعية.....
24	المطلب الثاني: محفزات تطبيق المسؤولية الاجتماعية.....
24	أولاً: فوائد وأهمية تبني البنك للمسؤولية الاجتماعية.....
26	ثانياً: استراتيجيات التعامل مع المسؤولية الاجتماعية.....

27	ثالثا: المسؤولية الاجتماعية بين مؤيد ومعارض. ....
28	المطلب الثالث: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية ومعوقاتا. ....
28	أولا: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية. ....
29	ثانيا: معوقات نجاحها. ....
30	خلاصة الفصل الأول. ....
<b>الفصل الثاني: الأدبيات النظرية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.</b>	
32	تمهيد. ....
33	المبحث الأول: عموميات حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
33	المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية. ....
33	أولا: نشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
34	ثانيا: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
35	ثالثا: أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
36	رابعا: أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
37	المطلب الثاني: مبادئ ومعايير محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
37	-أولا: مبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
37	-ثانيا: معايير محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
38	المطلب الثالث: مجالات واتجاهات محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
38	-أولا: مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
39	ثانيا: الاتجاهات الرئيسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
40	المطلب الرابع: متطلبات وخطوات ومزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
40	أولا: متطلبات محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
41	ثانيا: خطوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
41	ثالثا: مزايا. ....
43	المبحث الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه. ....
43	المطلب الأول: قياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
43	أولا: ماهية القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية. ....
47	ثانيا: قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية. ....
50	ثالثا: القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي. ....

53	رابعاً: قياس مجالات المسؤولية الاجتماعية. ....
55	خامساً: مشاكل القياس المحاسبي في ظل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
56	المطلب الثاني: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
56	أولاً: ماهية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
59	ثانياً: أساليب ومبررات الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
60	ثالثاً: طرق ونماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
65	رابعاً: العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومزاياه ومعوقاته. ....
66	خامساً: مزايا ومعوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. ....
68	خلاصة الفصل الثاني. ....
<b>الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية (دراسة حالة عينة من البنوك التجارية)</b>	
70	تمهيد. ....
71	المبحث الأول: تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك. ....
71	المطلب الأول: خطوات عملية لكيفية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
73	المطلب الثاني: دور حكومة المصارف والبنوك في تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ....
74	المبحث الثاني: الإطار العملي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية.
74	أولاً: الجنس. ....
75	ثانياً: العمر. ....
75	ثالثاً: المؤهل العلمي. ....
75	رابعاً: التخصص العلمي. ....
76	خامساً: الوظيفة. ....
76	سادساً: الخبرة المهنية. ....
83	خلاصة الفصل الثالث. ....
84	خاتمة. ....
87	قائمة المراجع. ....
97	الملحق. ....



**فهرس الجداول  
والأشكال والملحق**



فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
14	ملخص المفاهيم الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية.	1-1
21	أبعاد المسؤولية الاجتماعية والعناصر الرئيسية والفرعية.	2-1
74	يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير الجنس توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.	1-3
75	يوضح عمر أفراد العينة.	2-3
75	يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير المؤهل العلمي.	3-3
75	يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير التخصص العلمي.	4-3
76	يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير الوظيفة.	5-3
76	يوضح الخبرة المهنية لأفراد العينة.	6-3
77	يوضح مدى إدراك إدارات البنوك التجارية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	7-3
78	يوضح مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية.	8-3
81	يوضح اختبارات التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل (مفهوم المسؤولية الاجتماعية).	9-3
81	يوضح اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع.	10-3

## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
21	هرم carroll للمسؤولية الاجتماعية.	1-1

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
98	إستبيان مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية - دراسة حالة عينة من البنوك التجارية-	01



المقدمة العامة

لقد شهدت البنوك تطورات سريعة وجذرية في بيئة تتسم بالديناميكية حيث لم يعد المجتمع ينظر إلى هذه البنوك نظرة تقليدية أو تقييمها يعتمد في بناء سمعتها على أساس مراكزها المالية فقط، فنظرة البنوك هو تحقيق الهدف الوحيد والمتمثل بتحقيق أقصى ربح وقد تغيرت بتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ففي الوقت الذي كان منطق النظرية الاقتصادية الكلاسيكية هو السائد، أصبحت هناك مسؤولية للبنوك عند قيامها بوظائفها وهي المسؤولية الاقتصادية كأساس لتحقيق الرفاهية الاجتماعية باعتبار أن المسؤولية الاقتصادية للبنوك تعبر في مضمونها عن الاستغلال الأمثل لمواردها بما يضمن تعظيم الأرباح ومن تم تحقيق كل من مصلحة الملاك ومصلحة المجتمع معا.

وكانت المحاسبة تركز على قياس ربحية البنوك باعتبار أن الربح هو المقياس الوحيد لكفاءتها، إلا أن الأمر لم يدم طويلا فقد ظهرت انتقادات عديدة لمفهوم المسؤولية الاقتصادية كأساس لتعظيم الرفاهية الاجتماعية بسبب إدراك الاقتصاديين للارتباط المتبادل بين البنوك ومحيطها الاجتماعي، لذي فالمسؤولية الاقتصادية وحدها لا تؤدي إلى تعظيم الرفاهية الاجتماعية، وهذا يعني أن هدف تعظيم الأرباح يعد الهدف الأساسي لها، بل أصبح الهدف هو تحقيق مستوى مرضي من الربح يتسق مع تحقيق الأهداف الاجتماعية لها. ومن تم فقد تزايد الاهتمام بضرورة قيام البنوك بمسؤولياتها اتجاه المجتمع الذي تعيش فيه وأن تساهم في تحقيق الرفاهية، فظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمعالجة وتخليص المجتمع من الآثار السلبية لنشاطها وتحسين الظروف البيئية.

وبذلك تتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية وأهدافها الاجتماعية فالنجاح الاقتصادي لها مرهون بالنجاح في نشاطها الاجتماعي، وبذلك أصبحت ملزمة بالمسؤولية الاجتماعية.

وظهر في الفكر المحاسبي مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث أنها تعتبر أحدث مراحل التطور المحاسبي، حيث نشأ هذا التطور نتيجة للزيادة في حجم ونشاطات البنوك التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية وبيئية واسعة النطاق، مما أدى هذا التطور الحديث إلى الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية.

فأصبح من الضروري القيام البنوك بدور اجتماعي ومسؤولية كبرى في تحقيق الرفاه الاجتماعي من جهة وأدائها المالي من جهة أخرى أو لكي تتمكن من النمو.

والاستمرار والبقاء يجب عليها مراعاة المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه أطراف عديدة مثل: المجتمع، العملاء، الموارد البشرية العاملة فيها وكذلك المحافظة على البيئة، ومن هنا أصبح التعرف على إدراك البنوك

لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في تلك المجالات أمرا يتطلب المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو واستمرارها وتحقيق أهدافها وفقا لنظمتها ومنهجية عملها.

## 1- إشكالية الدراسة:

بناء لما تقدم يمكن حصر الغرض الرئيسي لهذه الدراسة عما إذا كانت البنوك التجارية الجزائرية تطبق مبادئ وأسس محاسبة المسؤولية الاجتماعية وعليه تم طرح الإشكالية التالية:

### ما مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية الجزائرية؟

فإنه يمكن تمثيل العناصر الرئيسية لمشكلة الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل البنوك التجارية تحدد مراكز المسؤولية بها من خلال هيكل تنظيمي واضح التفاصيل بالنسبة للمسؤوليات والسلطات؟

2- هل تحدد البنوك معايير الأداء من خلال وضع موازنات تخطيطية لكل مركز مسؤولية على حده؟

3- هل تصمم البنوك نظام للتقارير الرقابية وفقا لنطاق المسؤولية، ويتطابق مع النظام المحاسبي والهيكل التنظيمي للمنشأة؟

4- هل توجد فروقات في مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تبعا للمؤهل المحاسبي والخبرة العلمية؟

## 2- فرضيات الدراسة:

في ضوء عناصر مشكلة الدراسة والأهداف المحددة لها تقوم الدراسة على أن الفرضية الأساسية تتفرع إلى ثلاث فرضيات فرعية وذلك على النحو التالي:

1- لا تلتزم البنوك التجارية الجزائرية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

2- لا توجد فروقات في مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى المؤهل العلمي للمحاسب.

3- لا توجد فروقات في مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى الخبرة العلمية للمحاسب.

## 3- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية تطبيق مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تحقق العديد من المزايا للكثير من الوحدات الاقتصادية المتمثلة بالاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية وتحفيز الأفراد بكفاءة وفاعلية، كما تؤكد على تفعيل دور اللامركزية وتفويض السلطة في اتخاذ القرارات المحاسبية ولأهمية هذا الموضوع فقد شهد المجتمع الاقتصادي تبني هذا المفهوم في الدول المتقدمة والنامية كذلك.

تتبع الآثار المحاسبية للمسؤولية الاجتماعية بهدف إيصال المعلومات المالية الدقيقة الشاملة لأفراد المجتمع لتعرف على مساهمة البنوك في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية جنبا إلى جنب، ولذلك جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة الميدانية لتساهم في تحقيق إضافة جديدة إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت أحد فروع علم المحاسبة المتطورة، وذلك من خلال التعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقييم البنوك التجارية الجزائرية.



#### 4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على الجوانب الفكرية لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- 2- الكشف والتعرف على مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية الجزائرية.
- 5- تقييم مجموعة من التوصيات اللازمة لإبراز أهمية المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية الجزائرية محل الدراسة.

#### 5- منهجية الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على المحاسبين في البنوك التجارية الجزائرية حيث تم أخذ عينة ملائمة من المحاسبين لتوزيع استبيان الدراسة عليهم، وقد قمنا بإتباع المنهج الوصفي وسوف يتم الاعتماد على نوعين من مصادر جمع المعلومات هما:

1- مصادر ثانوية: ويقصد بها الكتب والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

2- مصادر أولية: حيث سيتم الاعتماد على إعداد وتصميم استبانته لدراسة.

لاحتواء الموضوع محل الدراسة والتمكن من الإجابة عن التساؤلات المطروحة، وتبعا لمتطلبات دراسة هذا الموضوع وطبيعة المعلومات التي يتناولها، كان من الواجب اللجوء إلى مناهج مختلفة في معالجة هذه الإشكالية، حيث اعتمدنا في ذلك على:

➤ **المنهج التاريخي:** وذلك من خلال استعراض النشأة والتطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية وكذلك السياق

التاريخي للمحاسبة الاجتماعية عبر مختلف المراحل التي مر بها.

➤ **المنهج الوصفي:** اعتمدنا عليه في الجانب النظري أي في وصف المسؤولية الاجتماعية، خصائصها،

أهميتها، وكذلك في وصف المحاسبة الاجتماعية وخصائصها وكذا أهميتها، وكان هذا المنهج

الأكثر استعمالا.

➤ **المنهج التحليلي:** اعتمدنا عليه في الجانب التطبيقي في تحليل الجداول من خلال تحليل الاستبيان الذي يبين

لنا نتائج التحليل العلمي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية.

6- **صعوبات الدراسة:** تجدر الإشارة إلى أن إعداد أي بحث علمي تعترضه العديد من الصعوبات، ونكمن

أهم هذه الصعوبات التي واجهتنا في:

➤ قلة المراجع والدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وذلك لقلة الفقهاء والباحثين

الذي تناولوا هذا المجال.

➤ قلة وانعدام المراجع الحديثة المتعلقة بالموضوع في مكتبة المركز الجامعي-ميلة- وصعوبة الحصول عليها

من باقي الجامعات.

➤ عدم تسلسل وتصنيف القوانين والتشريعات الخاصة بالموضوع بشكل يسمح بالبحث، الأمر الذي أدى إلى

تعقيد العملية.

**الفصل الأول :**  
**التأصيل النظري**  
**للمسؤولية الاجتماعية في**  
**البنوك الجزائرية**

تمهيد:

يعتبر القطاع البنكي من أهم القطاعات التي تضمن سيرورة اقتصاد أي دولة من خلال عمليتي استقبال الودائع الخاصة بالأفراد والمؤسسات وتقديم القروض لهم في حالة حاجتهم لتمويل مشاريعهم فتحقيق الربح كان الهدف الأساسي الذي تسعى إليه. ولكن في الوقت الراهن ومع التغيرات التي يشهدها النظام المالي وزيادة الوعي بالتحديات الاجتماعية الحالية، تغيرت نظرة البنوك فلم يعد تقييمها يعتمد فقط على مراكزها المالية وإنما ظهرت مفاهيم جديدة تساهم في تذكير البنوك بالجانب الاجتماعي غير المادي ومسئوليتها تجاه الأفراد والمجتمع في إطار المسؤولية الاجتماعية.

حيث أصبحت المسؤولية للبنوك التي شهدتها مختلف المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للبنوك ضرورة عالمية، وبالرغم من تأخر النظام البنكي الجزائري في مواكبة التغيرات التي شهدتها مختلف المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، إلا أن القائمين عليه ساهموا في السنوات القليلة الماضية والعالية بتقديم جملة من المبادرات المجتمعية ضمن إطار مسؤوليتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح. وسنعرض في هذا الفصل ما يلي:

➤ **المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية.**

➤ **المبحث الثاني: المسؤولية الاجتماعية ومرتكزاتها.**

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية

قبل الولوج في غمار المسؤولية الاجتماعية وجب الإطاحة بالجانب النظري لهذا المفهوم من خلال التطرق إلى بعض المفاهيم الخاصة بها وهذا ما سوف نتناوله في هذا المبحث:

- ❖ **المطلب الأول:** نشأة المسؤولية الاجتماعية
- ❖ **المطلب الثاني:** مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتطورها
- ❖ **المطلب الثالث:** (عناصر، نطاق، مجالات) المسؤولية الاجتماعي

### المطلب الأول: نشأة المسؤولية الاجتماعية

#### أولاً: الجذور التاريخية للمسؤولية الاجتماعية

عرفت المسؤولية الاجتماعية تطورات مستمرة نتيجة للظروف والمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإيكولوجية السائدة أو كذلك لتغير أنماط وأساليب الإدارة الشيء الذي جعل من الصعب تحديد مراحل دقيقة لتطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية وسوف نتطرق إلى بعض التقسيمات التي تناولت المراحل التي مرت بها:

**التقسيم الأول: (الفترة من 1800 إلى يومنا الحاضر)**

1. **مرحلة إدارة تعظيم الأرباح للفترة (1800-1920):** في هذه المرحلة كانت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تتمثل في تعظيم الأرباح أو التوجه نحو المصلحة الذاتية وأن النقود والثروة هي الأكثر أهمية وأن "ما هو جيد لي جيد للبلد"

2. **مرحلة إدارة الوصاية للفترة من أواخر العشرينات حتى بداية الستينات:** وفيها تغيرت النظرة إلى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، حيث أصبح ينظر إلى أن المسؤولية الأساسية للمؤسسة هو تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية ومصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين والعاملين أو أن النقود مهمة ولكن الأفراد مهمون أيضا وأن "ما هو جيد للشركات جيد للبلد"<sup>1</sup>

3. **مرحلة إدارة نوعية الحياة من أواخر الستينات حتى الوقت الحاضر:** في هذه المرحلة فإن المسؤولية الأساسية للمؤسسات تقوم على أن الربح ضروري ولكن الأفراد أهم من النقود أو هذا يحقق المصلحة الذاتية لشركات الأعمال ومصالح المساهمين والمجتمع ككل وأن "ما هو جيد للمجتمع جيد للبلد"

**التقسيم الثاني: (فترة الحرب العالمية الثانية – وفترة من الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا)**

1. **الثورة الصناعية:** تميزت هذه المرحلة بالاستغلال الغير عقلائي لجهود العاملين والموارد البشرية، حيث تم تشغيل الأطفال والنساء لساعات طويلة وفي ظروف عمل قاسية وأجور متدنية، وبالتالي فإن هذه المرحلة لم يكن هناك أي اهتمام بالعاملين كما أن هذا الوضع استفاد منه المالكين بالدرجة الأولى، واتجه البحث في هذه المرحلة إلى كيفية تحسين إنتاجية العاملين من خلال دراسة الوقت وطريقة إنجاز

<sup>1</sup> - نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية في شركات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة 1، الأردن، 2006، ص ص 201-202.

العمل الأفضل بالتركيز على تحفيز العاملين بالوسائل المادية عن طريق تحسين الأجور المدفوعة للعاملين مقابل جهد كبير مبذول لإعطاء إنتاج كبير ويمكن القول أن في هذه المرحلة كان هناك وعيا بسيطا بالمسؤولية الاجتماعية يتمثل في تحسين أجور العاملين.

**2. مرحلة تضخيم حجم المؤسسات:** تميزت هذه المرحلة بتخصيص العامل جزء من العمل والذي لا يحتاج إلى تدريب طويل لكي يتقنه وإشراف موسع للموارد الطبيعية نظرا لتضخم حجم المؤسسات أو هذا الأمر يعني عدم مراعاة مسؤولية الاجتماعية ضمن أعمال المؤسسة.

**3. مرحلة تأثير الأفكار الاشتراكية:** حيث دفقت هذه الأفكار المؤسسات في الغرب إلى تبني الكثير من عناصر المسؤولية الاجتماعية، حيث كان من أبرزها مطالبة العاملين بما يتعلق بظروف العمل والتقاعد والضمان الاجتماع واصابات العمل والاستقرار الوظيفي.

**4. مرحلة الكساد الاقتصادي الكبير والنظرية الكينزية:** لقد أدى الكساد العالمي الكبير وانهيار المؤسسات الصناعية وتريح آلاف العاملين إلى اضطرابات كثيرة، شكل تطالب تدخل الدولة لحماية مصالح العاملين وإيجاد فرص عمل بديلة لهم، حيث ظهرت نظرية كينز الشهيرة التي تدعو إلى تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي لإعادة التوازن الاقتصادي خاصة الصناعية منها لبعض مسؤولياتها اتجاه أطراف متعددة من المستفيدين الشيء الذي جعلها في تضارب مع مصالح هؤلاء بحيث أن هدفها كان تسويق أكبر كمية من (المنتجات دون لأخذ بعين الاعتبار المستهلك ومصالح المتعددة.

كل ما سبق ذكره علاوة على تأثير الأفكار الاشتراكية التي بدأت تنتشر في أنحاء مختلفة من العالم، أدى إلى بناء أرضية للتوجهات الأولى لتأهيل أفكار وتحديد عناصر المسؤولية الاجتماعية.

**5. مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتوسع الصناعي:** تعزز في هذه المرحلة دور النقابات وجماعات الضغط في المطالبة بتحسين ظروف العمل ومن القوانين التي تحمي العاملين وتعزز مشاركتهم في مجلس الإدارة، كما تعزز في هذه المرحلة أيضا النظام الاشتراكي، إن هذه الأحداث انعكست بشكل كبير على المؤسسات، حيث تم تحديد حد أدنى للأجور وإشراك العاملين بالإدارة ونظم التأمين الاجتماعي والصحي، وقوانين معالجة حوادث العمل وظهور حماية المستهلك خاصة في الدول العربية وهذا ما يغير نقلة نوعية في تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات وليس طرفا نظريا فقط.

**6. مرحلة جماعات الضغط:** تجسدت الاحتجاجات في المراحل السابقة إلى بروز جماعات الضغط، حيث أصبحت في الفترة الأخيرة قوة لا يستهان بها من حيث تأثيرها في قرارات المؤسسات، حيث تمثل جماعات الضغط مصالح شريحة واسعة من المستفيدين كجمعيات حماية المستهلك: جمعيات حماية البيئة، جمعيات السلام الأخضر إن تأثير هذه الجمعيات في هذه المرحلة أكثر تجسيدا حيث تم تطوير معايير واضحة ومؤشرات قياس كمية تطالبها كثير من المنظمات الدولية خصوصا تلك التي تتعلق بالتنمية المستدامة.

7. مرحلة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية: حيث اتسمت هذه المرحلة ب بروز ظواهر جديدة مثل العولمة والخصخصة واتساع نمو قطاع الخدمات وازدهار وانتشار تكنولوجيا وشبكات المعلومات، حيث ولدت صناعة المعلومات وشبكة الأنترنت قيم وجرائم جديدة وأنواعا من الانتهاكات والتجاوزات التي ترتبط بالطبيعة الرقمية للاقتصاد الجديد، الشيء الذي أدى بالمؤسسات الاقتصادية إلى الاتجاه نحو تطوير مبادراتها الاجتماعية خصوصا وأن انهيار بعض المؤسسات العملاقة في الاقتصاد الأمريكي مثل (أثرون) نتيجة عدم التزاماتها بالمسؤولية الاجتماعية من حيث الإفصاح المحاسبي عن موقفها المالي وأصولها الحقيقية وتضخيمها بهدف تعظيم قيمة الهمة بشكل غير صحيح الأمر الذي ألحق أضرار بالمالكين والمستهلكين والمجتمع على حد سواء.

### ثانيا: نظريات المسؤولية الاجتماعية

تباينت واختلفت النظريات المقرة للدور الاجتماعي للبنوك من اقتصادي لآخر ومن مدرسة إدارية لآخرى، ومن نظرية لآخرى ويدور النقاش لهذه الأفكار حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وفي الحقيقة الأمر انحصر بين نظريتين، النظرة الكلاسيكية التي ترفض أي فكرة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية أو النظرة المعاصرة التي تؤيد وتدعم وجود هذه المسؤولية، ومن أهم النظريات الممهدة للتأهيل العلمي والشرح الاصطلاحي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية نذكر منها:

1. **نظرية المساهم (النظرية النيوكلاسيكية):** تحصر النظرية النيوكلاسيكية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق المكسب المادي والتمثل في تحقيق أقصى قدر من الأرباح، فالوظيفة الوحيدة للمؤسسة هي استخدام مواردها والمشاركة في الأنشطة التي تؤدي إلى زيادة الأرباح، هذا الموقف مؤسس على فكرة تعظيم الثروة أي تحقيق الرفاه العام وبالتالي تثير نظرية المساهم إلى أن المؤسسات ليست لديها مؤسسات اجتماعية أو يعتبر الاقتصادي "Freidman Milton" هو صاحب هذه النظرية، وفي سنة 1970 عبر عن نظرية للمسؤولية الاجتماعية من خلال قوله إن المؤسسة لها مسؤولية اجتماعية وحيدة هي توظيف الموارد في النشاطات التي من شأنها زيادة الأرباح مع الابتعاد عن الغش و التندليس و احترام المنافسة الحرة، كما انتقد الموجة الجديدة الداعية إلى دمج المسؤولية الاجتماعية في استراتيجيات المؤسسات مؤكدا أن المسير بهذه الطريقة يحطمون أسس المؤسسة الحرة.<sup>1</sup>

2. **نظرية الوكالة: la théorie de l'agence:** ظهرت نظرية الوكالة بفضل الباحثان " Michal

" Jensen et mecklinf اللذان يعتبران المؤسسة سوق حرة وعقد العمل ما هو إلا عقد تجاري، وتفسر هذه النظرية العلاقة بين المسيرين والمساهمين في إطار حوكمة المؤسسات، كما يمكن أن تشمل هذه النظرية على مجموعة أصحاب المصالح المتعاملين مع المؤسسة حيث تسند مسؤوليتها على المسيرين باعتبارهم وكلاء تربطهم علاقات تعاقدية مع فئات عديدة من الجهات الفاعلة المتمثلة في

<sup>1</sup> - مقدم وهيبية، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية (دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري)، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة وهران-الجزائر، 2014، ص ص 7-76.



المساهمين، الدائنين، الزبائن، المستهلكين، الموردين، المجتمعات المحلية والمنظمات الغير حكومية و غيرها، و حسب هذه النظرية فإن أصحاب المصالح لهم قدرة التأثير على القرارات الاستراتيجية للمسيرين.<sup>1</sup>

**3. نظرية أصحاب المصالح: (stakeholdeury)** جاء "فريدمان" ولأول مرة في سنة 1984 بتعبير أصحاب المصلحة، ويشير التعبير إلى العديد من المجموعات ذات الاهتمامات الخاصة التي تستطيع التأثير على المؤسسة أو تكون متأثرة من قبل تساهم المعرفة في تحقيق مؤشرات التنمية الاقتصادية نشاط أو قرارات المؤسسة مثل: العاملين، المستثمرين، الزبائن، الموردين، المنافسون ككل.<sup>2</sup> أما ما أكدته نظرية أصحاب المصلحة فالمؤسسة ليست وحدة آلية هي آلة اقتصادية لصنع النقود من أجل حملة الأسهم، وإنما هي وحدة اقتصادية، اجتماعية تؤثر و تتأثر بأطراف متعددة هم أصحاب المصلحة، والواقع أن نظرية أصحاب المصلحة ترى أن المديرين دورا كبيرا في التأثير بأصحاب المصلحة فهم يعتبرون هذه النظرة سياسيون أو دبلوماسيون في علاقاتهم مع كل مجموعة من مجموعات أصحاب المصلحة للحصول على دعمهم والحد من معارضتهم لسياستهم و خططها، وتكمن أهمية هذا الاتجاه في السعي نحو الأخذ بعين الاعتبار مصالح الأطراف بما يحقق التوازن في المسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسة، وأن على المديرين القيام بذلك من خلال التأثير بكل هذه الأطراف.<sup>3</sup>

### ثالثا: أسباب الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية

تعود أسباب الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية إلى بعدين هما:<sup>4</sup>

#### **1. البعد الكلي:** يمثل المتغيرات الكلية منها ما يلي:

- ❖ **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** أو ما يسميه البعض ثمن تجاهل التبعات والتي نذكر منها على سبيل المثال لا للحصر، ظاهرة الاحتباس الحراري، كارثة معمل في بوبال بالهند الذي أدى بحياة أكثر من 6000 شخص، إضافة إلى فضائح الرشوة للشركات العالمية والمخالفات في حق الإنسانية.
  - ❖ **الضغوط الشعبية والحكومية والدولية:** وتبرز من خلال التشريعات الداعية لحماية المستهلك والبيئة والعمل والامن والدور الإيجابي للمنظمات في تحقيق حقوق الإنسان.
  - ❖ **التطور التكنولوجي:** لقد ساهم التطور التكنولوجي أو الثورة التكنولوجية في مجالات تقنية عديدة وحركات التشغيل وتوفير البيئة المناسبة للاهتمام بجودة المنتجات والعمليات وتنمية مهارات العاملين.
- 2. البعد الجزئي:** بمعنى المتغيرات الحاصلة بالمنظمة في حد ذاتها ونذكر منها ما يلي:

<sup>1</sup> - ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، رسالة ماجستير، تخصص تدبير الموارد البشرية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010، ص 09.

<sup>2</sup> - براق محمد، قمان مصطفى، أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ورؤية الفكر الاقتصادي الإسلامي لها، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، الجزائر، يومي 14-15/02/2012، ص 06

<sup>3</sup> - نجم عبود نجم، مرجع سبق ذكره، ص ص 197-199.

<sup>4</sup> - بن عيشي بشير، قوفي سعاد، عرقابي عادل، المسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية في إطار التنمية الشاملة، الملتقى العلمي الدولي بالمسيلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التدبير والعلوم التجارية، 10-11 نوفمبر 2009،

- ❖ **تغير هدف المنظمة:** إن هدف الربح لم يعد كافيا حتى تتمكن المنظمة من الاستجابة لمطالب المجتمع والحفاظ على بقائها وبالتالي تحول هدفها إلى السعي لإشباع الحاجات الاجتماعية.
- ❖ **تغير دور الإدارة:** لم تعد الغدارة (إدارة المنظمة) مسؤولة عن تحقيق رغبات ومصالح فئة واحدة فقط وهم الملاك وحملة الأسهم، بل أصبحت مسؤولة عن تحقيق التوازن المستمر بين مصالح العديد من الفئات ذوي العلاقة مثل: العملاء والرأي العام والنقابات والممولين.

### المطلب الثاني: مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتطورها

#### أولاً: التحديات التي أدت إلى بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية

- إن المتتبع للتطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية يظهر أن تبني هذا المفهوم في العالم الغربي جاء نتيجة للإفرازات السلبية للأنظمة الغربية وبالأخص النظام الرأسمالي الذي فشل في تحقيق العدالة الاجتماعية، هذا الفشل الذي قامت على أساسه الشيوعية، ثم نُبت عجزها هي الأخرى في تحقيق ذلك بينما تحاول الرأسمالية معالجة الآثار السلبية المترتبة عن ممارستها الاقتصادية الخاطئة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها:<sup>1</sup>
1. **العولمة:** تعد من أهم القوى الدافعة لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث أصبحت العديد من المنظمات متعددة الجنسية **Multinational companis (M N C S)** ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.
  2. **زايد الضغوط الحكومية والشعبية:** من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المنظمة، أموالا طائلة إذ ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.
  3. **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** حيث تعرضت الكثير من المنظمات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالا طائلة كتعويضات للضحايا، وخسائر نتيجة المنتجات المعيبة، كما حدث في كارثة التلوث النفطي للمياه في ساحل ألاسكا والتي تسببت فيها شركة ( **Exxovoldez** النفطية، أو كما حدث في فضيحتي الرشوة في شركتي ( **bmX Baco Vacion** في الأرجنتين، وهناك أمثلة أخرى مثل كارثة مصانع بوبال الهندية، وتشير نوبل النووية في الاتحاد السوفياتي (سابقا)، وفضائح الرشوة الأخرى كشركة لوكهيد الأمريكية وغيرها، حيث كانت هذه الكوارث والفضائح سببا كافيا لسن قوانين تنظم التعامل مع قضايا الرشوة ومسببات الكوارث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - فؤاد حسين، محمد الحمدي، "الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2003، ص ص 35-36.

<sup>2</sup> - نزار عبد المجيد البرواري، أحمد محمد فهمي، "استراتيجية التسويق المفاهيم - الأسس - الوظائف -"، وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004، ص 52.

4. **التطورات التكنولوجية المشاركة:** والتي صاحبها تحديات عديدة أمام منظمات الأعمال فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين وتنمية مهارات متخذي القرار، خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من رأس المال، وبالتالي نجد انه مع تغير بيئة العمل العالمية، فإن متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضا، إذ أصبح لزاما على منظمات الأعمال ان تضاعف جهودها، وأن تسعى نحو بناء علاقات استراتيجية أكثر عمقا مع المستهلكين والعاملين وشركاء العمل ودعاة حماية البيئة والمجتمعات المحلية والمستثمرين، حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق، حيث أن بناء هذه العلاقات من شأنه أن يعمل على تكوين أساس الاستراتيجية الجديدة تركز على أفراد المجتمع، و بالتالي تتمكن منظمات الأعمال من مواجهة التحديات التي تتعرض لها في عصرنا الراهن.

5. **المنافسة الشمولية:** بسبب اتساع السوق وحدودها اتسعت المنافسة لتنتقل المنافسة المحلية والإقليمية إلى منافسة عالمية وأبرزها مثال على ذلك المنظمات المتعددة الجنسيات.<sup>1</sup>

### ثانيا: تعاريف حول المسؤولية الاجتماعية.

يكون من الصعب في كثير من الأحيان الاتفاق على تحديد تعريف معين يفي بإعطاء مضمون شامل وجامع لظاهرة ما، وتزداد هذه الصعوبة كثيرا إذا ما اقترنت بالعلوم السلوكية والاجتماعية، وهذا ما ينطبق على تعريف المسؤولية الاجتماعية والتي عرفت بأنماط وأشكال مختلفة، حيث صدر لأرشي كارول ( Archie Bcoroll) بحثا يؤكد فيه أنه ولحد سنة 2010 ثم إحصاء أكثر من 37 تعريفا أكاديميا قدم للمسؤولية الاجتماعية.

1. **تعريف منظمات المجتمع المدني:**<sup>2</sup> رابطة السياسة العامة الوطنية: " لا تتحصر المسؤولية للشركات بالسلوك الأخلاقي وبممارسة المحاسبة فقط، بل تشمل أيضا السلوك الذي تعتمد عليه الشركات تجاه أصحاب المصلحة وحاملي أسهمها على السواء"

2. **منظمة العفو الدولية "الأطراف الفاعلة الاقتصادية":** تعتبر هذه المنظمة أن مسؤولية الشركات "مراعاة أثر جميع الجوانب عملياتها في حقوق الإنسان، ومنع انتهاكات حقوق الإنسان ضمن مجال نفوذها وفي عملياتها واستخدام نفوذها المشروع لدعم حقوق الإنسان في جميع البلدان التي تعمل فيها.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 52.

<sup>2</sup> - عائشة بخالد وآخرون، تقييم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة تطبيقية لمؤسسة اتصالات الجزائر، الملتقى الدولي الثالث حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثالثة، أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، المنعقدة بجامعة ورقلة، الجزائر، يومي 27 و 28 نوفمبر 2017، ص ص 462-463.

## 3. تعريف الهيئات الدولية:

- ❖ **البنك الدولي:** التزام أصحاب النشاطات التجارية بالإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في أن واحد<sup>1</sup>
- ❖ **المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة:** المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التزام مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية، وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم فضلا عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة.<sup>2</sup>
- ❖ **منظمة المقاييس العالمية ISO:** مسؤولية المؤسسة عن الآثار المترتبة وأنشطتها على المجتمع والبيئة عبر الثقافية والسلوك الأخلاقي المتناسق مع التنمية المستدامة ورفاه المجتمع فضلا عن الأخذ بعين الاعتبار توقعات المساهمين<sup>3</sup> (iso 26000).
- ❖ **الغرفة التجارية:** جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية.<sup>4</sup>
- ❖ **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية:** التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام، بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف.<sup>5</sup>
- ❖ **معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية:** هي السلوك الأخلاقي لمؤسسة ما اتجاه المجتمع وتشمل سلوك الإدارة المسؤولية في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال وليس مجرد حاملي الأسهم.<sup>6</sup>
- ❖ **موسوعة التسيير وإدارة المسؤولية الاجتماعية:** هي مفهوم يشمل مجموع الآثار (النتائج) الإنسانية والاجتماعية لنشاط المؤسسة.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> – Word Bank; Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and central Asia evidence from Bulgaria; Croatia and Romania; working paper; March 2005; p 01.

<sup>2</sup> – Word business council for sustainable development (W B C S D); Meeting changing expectations; corporate social responsibility; 1999; p 03.

<sup>3</sup> – Jan-pascal grand-Jacques lgalems; manager la responsabilité sociale de l'en the pise (Gestion appliquée) ; collection dirigée par Jérôme caby ; France ;2012 ;p 89.

<sup>4</sup> – حسين الأسن، المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة محسن التنمية، العدد 90، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010، ص 4.

<sup>5</sup> – marie- François Guyonnaud et Frédérique Willard du management envirement au développement durable des entreprises ; France ; p 15.

<sup>6</sup> – مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، "كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع، الاتجاهات والقضايا الراهنة"، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك وجنيف، 2004، ص 27.

<sup>7</sup> – Robert le Duff et autres, en cyclopédie de la gestion et du management ; paris ; éditions Dalloz ; 1999 ; p p10-28.

❖ اللجنة الأوروبية: المسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يقوم بدمج الانشغالات الاجتماعية، البيئية، الاقتصادية في مختلف نشاطات المؤسسة بشكل إرادي أو تطوعي.<sup>1</sup>

تعريف بعض الباحثين والمفكرين (التعاريف الأكاديمية):

➤ (Howard Bowen): مسؤولية رجال الأعمال في متابعة السياسات، واتخاذ القرارات والقيام بالأنشطة التي تتلاءم مع أهداف وقيم المجتمع.<sup>2</sup>

➤ (Keith Dawis Et William Fredrick): إلى أن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في تحقيق التوازن بين الأهداف الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال مواجهة التحديات الاجتماعية المختلفة وطالبا أن تكون استجابة المنظمة لتلك المسؤوليات طوعية وليس خوفا من النقد أو التهديد باستخدام القانون، وينصحان منظمات الأعمال بالاستجابة لمتطلبات البيئة والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تجاهها وإلا فإن المجتمع على المدى البعيد سيسلب مكانتها وقوتها لما أسماه بالقانون الحديدي للمسؤولية الاجتماعية.<sup>3</sup>

➤ Watts et olla : عرفها بأنها التزام مستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والسكان المحليين والمجتمع.<sup>4</sup>

➤ Holmes : هي الالتزام على منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية، مثال محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.<sup>5</sup>

➤ Drucker : هي التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه أو هذا الالتزام يتسع باتساع شرائح أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين توجهاتهم.<sup>6</sup>

➤ Strier : تمثل توقعات المجتمع لمبادرات منظمة الأعمال في مجال مسؤولياتها تجاه المجتمع وبما يتجاوز الحد الأدنى من الإذعان للقانون وبصورة لا تضر بقيام المنظمة بوظائفها الأساسية للحصول على عائد مناسب من استثماراتها.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> - حسين مصطفى هلاي، الإبداع المحاسبي في الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية، الدار المصرية، القاهرة، 2005، ص 5.

<sup>2</sup> - محمد نصار ذيب المرشد، المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية للإدارة الاستراتيجية في الشركات الصناعية الأردنية للمساهمة العامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة آل بيت، غير منشورة، الأردن، 1999، ص 32.

<sup>3</sup> - محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2007، ص ص 22-23.

<sup>4</sup> - غادة عمر أبو رشيد، المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء، دراسة ميدانية للمستشفيات الخاصة في مدينة عمان، رسالة مقدمة لنيل شهادة

الماجستير في تخصص إدارة الأعمال، جامعة اليرموك، غير منشورة، عمان، 2006، ص 12.

<sup>5</sup> - طاهر محسن منصور الغالي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام العربية للتنمية الإدارية، 2002، ص 216.

<sup>6</sup> - نعمة عباس الخفاجي وطاهر محسن الغالي، قراءات في الفكر الإداري المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، بدون رقم الطبعة، 2008، ص 289.

<sup>7</sup> - غادة عمر أبو رشيد، مرجع سبق ذكره، ص 12.

➤ (Milton Friedman): الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد)

هناك شيء واحد ولا شيء غيره في المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال هو استخدامها للموارد وتصميمها للأنشطة المطلوبة باتجاه زيادة أرباحها على الأمد الطويل وفي المنافسة مع الآخرين.<sup>1</sup>

➤ **ظاهر الغالي وصالح العامري:** هي التزام واجب من جانب منظمات الأعمال تجاه المجتمع بشرائحه المختلفة، أخذه بعين الاعتبار التوقعات بعيدة المدى لهذه الشرائح ومجسدة إياها بصور يغلب عليها طابع الاهتمام بالعاملين والبيئة شرط أن يكون هذا التوجه طوعا ومتجاوزا للالتزامات المنصوص عليها قانونا.<sup>2</sup>

➤ **محمد الصيرفي:** أصبحت توصف لمفهوم "عقد بين منظمات الأعمال والمجتمعات التي تعمل فيها، ينعكس هذا العقد من خلال تغيرات في توقعات تلك المجتمعات تجاه إنجازات المشروعات الاجتماعية.<sup>3</sup>

#### ❖ التعريف من المنظور الإسلامي:

أثارت الكثير من الدلائل القرآنية والأحاديث الشريفة إلى أن الإسلام أعطى أولوية للعمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية ابتغاء مرضاة الله وليس لأي غرض دنيوي.

فضلا عما يمكن أن يناله المتطوع في الحياة من بركة وسكينة نفسية وسعادة روحية لا تقدر بثمن. كما أن عمل الخير وإشاعته وتثيئته من المقاصد الشرعية أو الضرورات الأصلية التي تم حصرها في خمس وهي: المحافظة على الدين وعلى النفس، والنسل، والعقل والمال وزاد بعضهم سادسة وهي المحافظة على العرض، فحقوق المسلم كلها مسؤوليات اجتماعية وإن كان الفرد مطالباً بمسؤولية اجتماعية فعلى مستوى الجماعات والشركات والبنوك تكون المسؤولية أعظم.<sup>4</sup>

#### ففي ظل العقيدة السليمة والتوحيد الخالص لله تنظم العلاقات:

علاقة العبد بربه، علاقة الإنسان مع غيره من الناس، وعلاقة الإنسان مع البيئة والمحيط.<sup>5</sup>

✓ فعلاقة المسلم مع الله سبحانه وتعالى يسودها الحب والطاعة، ورغبته في نيل رضاه واجتتاب غضبه

وعلى كل مسلم أن يلتزم بالشريعة الإسلامية من أجل التماس البركة وتحقيق الفلاح.

✓ فأما علاقة المسلم مع غيره، فيجب أن تكون مؤسسة على القيم الأخلاقية، مثل الثقة، الصدق والجزم

والعدل واحترام القانون والعطف والتسامح وينبغي على كل مسلم أن يكون واعيا اجتماعيا ويوفر لمن

<sup>1</sup> - عدي جمال البطاينة، تقييم مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في الإعلانات التجارية لشركات الاتصال الخلوية في الأردن، دراسة ميدانية من منظور المستهلك الأردني في مدينتي عمان وأربد، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التسويق، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، غير منشورة، الأردن، 2009، ص 27.

<sup>2</sup> - غادة عمر أبو رشيد، مرجع سابق، ص 13.

<sup>3</sup> - محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، مرجع سابق، ص 18.

<sup>4</sup> - وهيبه مقدم، المسؤولية الاجتماعية من منظور الاقتصاد الإسلامي، ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى الدولي الأول، الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي بغيرداية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 20 و 21 ربيع الأول 1432 الموافق 23 و 24 فيفري 2011، ص 8.

<sup>5</sup> - Russah Muhamad; corporate social responsibility; an Islamic peers pective; research presented to; the international; Bangkok; Thailand; 2007; p p 5-6.

هم تحت مسؤوليته ما يحتاجونه بلا إسراف. وفيما يتعلق بمنظمات الأعمال فإنه ينبغي أن تحترم الحق الشرعي لجميع الأطراف المتعاملة معها.

✓ وقد نظم الإسلام علاقات المنظمة بمختلف الأطراف المتعاملين معها سواء كانوا، عمالا أو مالكين أو مستهلكين، وأسس الترابط الاجتماعي خلاف بين المنظمات والمجتمع والبيئة التي تعيش فيها، حيث أصل العلاقات تسودها العدالة الاجتماعية والحفاظ على الحقوق وتحمل المسؤوليات.

✓ وقد ظهرت بعض النماذج المقررة للمسؤولية الاجتماعية من منظور إسلامي منها نموذج وضعه الباحث (Jawad Akhtar Mohammed).

ويرتكز هذا نموذج على الأصول الأخلاقية الأربعة في الإسلام: التوحيد، العدل، الاختيار، المسؤولية، والتي تمثل القيم الجوهرية أربع مفاهيم.

فمفهوم الوصاية مشتق من قاعدة الوصي، عدالة التوزيع مشتق من قاعدة العدالة، حرية الاختيار، المحاسبية مشتقة من المسؤولية دون أن ننسى المنظور الفقهي للمعاملات التجارية، فمفهوم الحلال والحرام يوضحان المبادئ التوجيهية للمعاملات التجارية في الاقتصاد الإسلامي ونشير في الأخير إلى أن مبادئ المسؤولية الاجتماعية متأصلة في الإسلام من خلال آيات قرآنية و أحاديث شريفة و قواعد فقهية و ادائها واجب ديني وفضيلة إسلامية، تؤدي استجابة لأمر الله عز وجل ولأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وتتجسد أسمى معاني المسؤولية الاجتماعية في الإسلام من خلال مبدأ التكافل الاجتماعي في الإسلام.

### ثالثا: تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية

في زمن ليس بالبعيد لم تكن فيه المنظمات تتحدث إطلاقا عن "المسؤولية الاجتماعية" أصبح اليوم النقاش العالمي يركز على قضايا البيئة وأفاق التنمية، إذ نالت المسؤولية الاجتماعية حيزا هاما من النقاشات في مؤتمر جوهانسبورغ 2002 وبالرغم من أن عددا كبيرا من المنظمات تدرك أهمية هذا الاتجاه الجديد إلا أنه لم يتم حصر مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصورة مقبولة ومن أهم المفاهيم الفكرية لهذا نذكر ما يلي:

1. **المفهوم الكلاسيكي (التقليدي):** يستند على أفكار الاقتصادي الشهير آدم سميث القائمة على مبدأ "ما هو للمنظمة جيد كالمجتمع" باعتبار الربح الهدف الأول والأخير للمنظمة وهو منفعة المجتمع، ويشير العالم ميكتون فريد مان بقوله: "هناك شيء واحد لا شيء غيره من منظمات الأعمال وبما تتحمله من مسؤولية اجتماعية هو استخدامها للموارد وتصميمها للأنشطة المطلوبة لزيادة الأرباح على الأمد الطويل وجعل ذلك قاعدة في إنجاز أعمالها" إلا أن كافة المنظمات تسعى لتقديم أفضل الخدمات للمجتمع ككل مع تحقيق أعلى مستوى ممكن من الأرباح بمراعاة الاحكام القانونية والقواعد الأخلاقية السائدة وبهذا يعتبر الربح الهدف الوحيد للمنظمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ثامر ياسر بكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة 1، 2001، ص 22.



وبالتالي فإن الإطار الفلسفي لهذا الاتجاه نحو المسؤولية الاجتماعية يعبر عنه بالسلوك والقيم الشخصية لمديري الأعمال، والتي تعبر عن المعتقدات والاتجاهات التي تقودهم لتكوين قاعدة كما يختزلونه من معلومات وذلك لاعتماد السلوك الذي ينتهجونه.<sup>1</sup>

ولكن رغم لقاء هذا المفهوم حتى الثلث الأول من هذا القرن إلا أن حدة المنافسة وظهور العديد من المنظمات في السوق الواحدة أفرزت أهداف أخرى مرافقة لهدف الربح، ولا تقل أهمية عنه وتتركز حول هدف النمو للمنظمة في ذهنية المجتمع وغيرها من الأهداف التي تتسجم وتتلاءم مع وجهة النظر الجديدة التي بدأت تتضح معالمها في هذه المرحلة التاريخية والمتمثلة في المفهوم الإداري.<sup>2</sup>

**2. المفهوم الإداري:** برز هذا المفهوم خلال عقد الثلاثينيات من القرن 20 بسبب تطور التدخل الحكومي حيث عكس هذا المفهوم التزام المدراء اتجاه جماعات معينة تأثرت وقد تتأثر بما تحقق من أهداف تنظيمية، والجماعات المتأثرة من المنظمة تتمتع بقوة التأثير من خلال قراراتها وسلوكياتها.

ومن هذه الجماعات (المالكون، الزبائن، المنافسون، الحكومة، النقابات والمجهزون...)، وفي هذا الصدد يقول العالم الاقتصادي (Paul Pamuelson)، "أن منظمات الأعمال الكبيرة هذه الأيام لا تتعهد بتحقيق مسؤوليتها الاجتماعية فقط، بل أنها يجب أن تحاول وبشكل تام عمل ما هو أفضل".<sup>3</sup>

إذ من خلال هذا المفهوم تم التحول من الهدف الأحادي للمنظمة والمتمثل في تعظيم الربح إلى إضافة هدف آخر يتمثل في تعظيم الرضا للمديرين أنفسهم وبحثهم عن القوة و الأمان و الموقع المتميز، كما جاءت أفكار لجنة التطوير الاقتصادي (C.E.D) لتعزيز المفهوم الإداري للمنظمة الاجتماعية، و الذي يمكن تلخيصه بكونه يمثل العلاقات مع الزبائن أو المجتمع الواسع، فعمل المنظمة اليوم هو أشبه بالمصفوفة من التعهدات والمسؤوليات، و بهذا الشكل فإن أحد الافتراضات الأساسية لقيام هذا المفهوم يتمثل بكون المنظمة نظام ثنائي الاتجاه، إذ تسلم مدخلاتها من المجتمع وتقوم بكشف مخرجاتها إلى عموم المجتمع بالاتجاه الآخر.<sup>4</sup>

**3. المفهوم البيئي:** اختلفت تسميات هذا المفهوم فأطلق عليه البعض "نموذج البيئة الاجتماعية" وآخرون يسمونه "نموذج النوعي لحياة المديرين، وآخرون يقولون بأنه "نموذج وجهة النظر العامة"، فضلا عن تسميات أخرى كلما تعتبر هذا المفهوم الأكثر حداثة وارتباط بالبيئة.<sup>5</sup>

فبعد أن أدرك المسيررون أن المسؤولية الاجتماعية لا تنحصر فقط داخل المنظمة وإنما تتعدى حدودها ذلك لتصل إلى أطراف وفئات خارجية عديدة. ظهر مفهوم جديد يسمى بـ: "المفهوم البيئي" أو "نموذج البيئة

<sup>1</sup> - محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الطبعة 1، 2007، ص 15.

<sup>2</sup> - غلاي نسيم، الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، دراسة حالة بعض مؤسسات تلمسان، أطروحة دكتوراه تخصص حوكمة الشركات، جامعة أوبيكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015، ص 85.

<sup>3</sup> - شوقي ناجي جواد، المرجع المتكامل في إدارة الأعمال، دار حامد للنشر والتوزيع، طبعة 1، 2010، ص 146.

<sup>4</sup> - غلاوي نسيم، نفس المرجع السابق، ص 86.

<sup>5</sup> - مسان كرومية، المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص إدارة الأفراد وحوكمة الشركات، جامعة أوبيكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2013، ص 48.



الاجتماعية" حيث أعتبر المفهوم الأكثر حداثة وارتباطا بالبيئة وما ميز ذلك مختلف الأبحاث والدراسات التي أجراها العديد من الباحثين وكأفضل مثال دراسة كل من: (Ralph Nader et johmk. Galbraith) على مجموع المنظمات الصناعية الكبيرة ومدى تأثيرها على المجتمع وبها نصل إلى استنتاج مفاده: "عندما تكون المصلحة الاجتماعية العامة هي القضية فليس هناك أي حق طبيعي يعلو تلك المصلحة" بمعنى أن المصلحة العامة للمجتمع من أولويات المنظمة وفوق أي اعتبار ذاتي، وبالتالي فإن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يقوم على مدى تحقيق مصلحة المجتمع مع تحقيق الأرباح على المدى الطويل بمراعات حاجات الأفراد وتلبيتها للمحافظة على البيئة واعتبارها مسؤولية الجميع.<sup>1</sup>

هذا ويلاحظ أن هناك تباين واضح بين الباحثين والمفكرين والأكاديميين في تبني أي من هذه المفاهيم فيرى (Milton Friedman) ان المفهوم الكلاسيكي هو الأكثر قبولا وذلك باعتبار يمثل مسؤولية الغدارة نحو تحقيق أهداف المالكين في مجال الأرباح وزيادة الثروة، ويرى بأن الدولة هي المسؤولة عن مشكلات المجتمع وحلها ليس مع منظمات الأعمال وهناك الكثير من مديري الأعمال يتبنون المفهوم الإداري وذلك لكونه يمثل العلاقة العادلة بين مختلف الأطراف التي تتعامل المنظمة معهم سواء كانوا مستهلكين أو مالكين أو مقرضين ... إلخ، فضلا عن تقديمها للأجور العادلة مع خلق الظروف المناسبة لأجواء العمل.<sup>2</sup> حتى وقتنا الراهن لم يتم الوصول إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل محدد وقاطع يكتسب بموجبه قوة إلزامية قانونية وطنية أو دولية ولا تزال هذه المسؤولية في جوهرها تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية، هذا ويمكن تلخيص مفهوم المسؤولية الاجتماعية وبشكل مقارن وفق المؤشرات الرئيسية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1-1): ملخص المفاهيم الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية

المؤشرات	الكلاسيكي	الإداري	البيئي
المفهوم	تحقيق المنفعة الذاتية ما هو جيد لي هو جيد لمجتمع ✓ تعظيم الربح	المنفعة الذاتية ومنفعة المساهمين ما هو جيد للشركة جيد للمجتمع ✓ الربح المعقول.	منفعة المساهمين والمجتمع ما هو جيد للمجتمع جيد للشركة ✓ الربح ضروري ولكن...
الاقتصادية	النقود والثروة هي الأكثر أهمية. ✓ دع المشتري يأخذ الحذر بنفسه. ✓ العمل يباع ويشترى	النقود مهمة، ولكن الأفراد أيضا، لا يجوز خداع المستهلك ✓ العمل يجب أن ينظم وبشكل صحيح.	المجتمع أكثر أهمية دع البائع يأخذ الحذر كافة العاملين وتحقيق رضاهم ✓ مسؤولية اتجاه

1 - ثامر ياسر البكري، مرجع سبق ذكره، ص 30.

2 - مسان كرومية، نفس المرجع السابق، ص 49.

المالكية والمجتمع	✓ الإدارة مسؤولة اتجاه أطراف متعددة.	✓ الإدارة مسؤولة اتجاه المالكين.	
الأفراد أكثر أهمية منها المبدأ الإنساني	مهمة ولكن الأفراد لهم أهمية أيضا المادية والإنسانية.	مهمة جدا تطبيق المبدأ المادي	التكنولوجيا
الإدارة توظف الرجل بمجمله ✓ مساهمات المجموع هي الأساس في العمل	العاملون بحاجة إلى ما هو أبعد من حاجاتهم الاقتصادية. تنظيم العمل وفق القيم الجماعية لمساهمين في العمل	مشاكل العاملين يجب أن تترك في منازلهم صرامة اتجاه الإنسانية وتدبير العمل وفق مصلحتها	الاجتماعية
منظمة الأعمال والحكومة يعملان سويا لتجاوز مشكلات المجتمع	التعامل مع الحكومة أمر لا بد منه	من الأفضل تدخل الحكومة بالحد الأدنى	السياسية (الحكومية)
يجب المحافظة على البيئة لأنها تمثل الحياة النوعية	إمكانية السيطرة والمعالجة للبيئة المحيطة	السيطرة على البيئة متروك للقضاء والقدر	البيئية
يجب المحافظة عليها وإنجاز الجزء الذي يخص المنظمة	نعم القيم الجمالية ولكن ليس لنا	ماهي القيم الجمالية؟	الجمالية

المصدر: ثامر ياسر البكري "التسويق والمسؤولية الاجتماعية"، دار وائل للنشر، ط1، 2001، ص44.

### المطلب الثالث: (عناصر ، نطاق، مجالات) المسؤولية الاجتماعية

#### أولاً: عناصر المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر<sup>1</sup>:

الاهتمام، الفهم، المشاركة، وفيما لي إيضاح لتلك العناصر:

**1. الاهتمام:** يقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، سواء كانت صغيرة أو كبيرة مع الحرص على استمرار الجماعة وتماسكها وبلوغ أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عوامل أو ظروف تؤدي إلى ضعفها وتفككها ويندرج تحت عنصر الاهتمام 4 مستويات وهي:

<sup>1</sup> - ياسر علي محمد عودة، المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص علم النفس الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2014، ص ص 49-51.

❖ **المستوى الأول: (الانفعال مع الجماعة)** وهو أبسط صور الاهتمام بالجماعة وأقلها تقدما ويقصد به مسابرة الفرد انفعاليا بما يحدث في الجماعة بدون قصد أو اختيار أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأفراد، فالفرد في هذا المستوى يساير الجماعة انفعاليا وبصورة لا إدارية.

❖ **المستوى الثاني: (الانفعال بالجماعة)** يعتبر هذا المستوى أفضل من المستوى السابق، ويقصد به التعاطف مع الجماعة ويختلف هذا المستوى السابق في أن الفرد يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة، فهي ليست مسابرة تتم بطريقة آلية وبدون إدراك ذاتي كما في المستوى السابق.

❖ **المستوى الثالث: (التوحد مع الجماعة)** ويقصد به أن يشعر الفرد أنه والجماعة شيء واحد وأن خيرها خيره وشرها شره أي أن وحدة الوجود ووحدة المصير مع الجماعة التي ينتمي إليها.

❖ **المستوى الرابع: (تعقل الجماعة):** ويقصد به معنيان.

➤ **الأول:** استبطان الجماعة ويقصد به أن الجماعة تصبح في فكر وعقل الفرد أي تتطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي سواء كانت ضعيفة أو قوية متماسكة أو متفككة، فالفرد في هذا المستوى يستطيع أن يدرك الجماعة ويجعلها موضع نظر وتأمل.

➤ **الثاني:** الاهتمام المتفكر بالجماعة أي الاهتمام المتزن بمشكلات الجماعة ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها ونظمها وفي هذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام بالجماعة.

2. **الفهم:** وينقسم الفهم إلى قسمين:

❖ **الأول:** في فهم الفرد للجماعة ويقصد به فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية مؤسساتها ونظمها وعاداتها وتاريخها وقيمتها، وكذلك فهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة وأيضا فهم تاريخها الذي بذورنه لا تستطيع فهم حاضر الجماعة ولا تصور مستقبلها، وليس المقصود بفهم الجماعة هو أن يكون كل فرد من أفراد الجماعة على فهم دقيق وشامل لهذه الجوانب وإنما المقصود هو أن يكون على درجة مناسبة من العلم بهذه الجوانب.

❖ **الثاني:** في فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله أي غدراك الفرد لأثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، حيث يفهم الفرد القيمة الاجتماعية لأفعاله الصادرة منه.

3. **المشاركة:** وتعني إشراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على استمرارها، وهذا يندرج تحت هذا العنصر 3 جوانب:

❖ **التقبل:** أي تقبل الفرد لدوره أو أدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من توقعات وسلوكيات، ويعد هذا التقبل ضروري حتى لا يشعر الفرد بأنه واقع تحت تأثير الصداغ نتيجة عدم تقبله لدور معين أو شعوره بعدم ملائمة الدولة.

❖ **المشاركة المنفذة:** أي العمل الفعلي المشترك مع الجماعة لتنفيذ وإنجاز ما تتفق عليه.

❖ **المشاركة المقومة:** وهي مشاركة موجهة تهدف إلى تقويم أعمال وإنجازات الجماعة والفرد هنا يقوم بدورين، فهو قد يكون منفذا ومقوما في وقت واحد وأن سلامة الجماعة محتاجة إلى كلا النوعين من

المشاركة فهي محتاجة للمشاركة المنفذة وكذلك المشاركة المقومة بل أن نمو المسؤولية الاجتماعية لا يتم بين أفراد الجماعة إلا إذا توفر لأفرادها هذين النوعين من المشاركة.

**إن عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة:** الاهتمام والفهم والمشاركة هي عناصر مترابطة ومتكاملة لأن كل عنصر منها ينتمي للأخر ويقويه فنجد مثلا أن الاهتمام يدفع الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما ازداد فهم الفرد للجماعة كلما زاد اهتمامه بها، كما نجد أن الاهتمام والفهم مع ضروريات للمشاركة بنوعها وأن المشاركة تزيد الاهتمام وتعمق الفهم وهكذا تتربط عناصر المسؤولية الاجتماعية وهي متكاملة بحيث لا يمكن أن تتحقق صورة المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر هذه العناصر الثلاثة.

### ثانيا: نطاق المسؤولية الاجتماعية

إن الجوانب التي تساهم المؤسسات في تفعيلها من خلال المسؤولية الاجتماعية تتمثل في:<sup>1</sup>

- ❖ **الجانب الثقافي:** دعم التطور الثقافي والحضوري، نشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع، تعزيز الثقافة الوطنية والتاريخية، التواصل الثقافي العالمي.
- ❖ **الجانب الاجتماعي:** تعزيز القيم الأخلاقية والتكافل الاجتماعي، مواجهة الكوارث والأزمات، دعم الأنشطة الرياضية والصحية، احترام الأنظمة والقوانين والثقافات المختلفة.
- ❖ **الجانب البيئي:** الممارسات البيئية الصحية في العملية الإنتاجية، تطوير بيئة العمل، الالتزام البيئي على المستوى المحلي والعالمي ISO .1400
- ❖ **الجانب الاقتصادي:**

➤ دعم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

➤ الالتزام بالأنظمة والقوانين في الممارسة العلمية الاقتصادية، "الجانب الأخلاقي"

➤ الاهتمام بالموظفين من خلال تدريبهم وتطويرهم والتعامل معهم من خلال مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة.

### ثالثا: مجالات المسؤولية الاجتماعية

ويمكن تقسيم مجالات المسؤولية الاجتماعية وفقا للفئات أو الأطراف المستفيدة إلى قسمين:<sup>2</sup>

- **داخل المؤسسة:** وذلك بناء على فلسفة إجراءات العمل وأسلوب تشغيل العاملين والخدمات المقدمة لهم، وكذلك أهداف العمل وسلطاته ومسؤولياته والعلاقة القائمة بينهم.
- **خارج المؤسسة:** وتشمل الجهود المبذولة من جهة المؤسسة تجاه الأطراف الخارجية سواء كانت موجهة نحو العملاء أو الحكومة أو الجماهير بصفة عامة أو البيئة المحلية والقومية علاوة على علاقة المؤسسة بالمنافسين ومنه تم تقسيم مجالات المسؤولية الاجتماعية والبيئة حسب (Ester):

<sup>1</sup> - صالح السحيباني: " المسؤولية الاجتماعية ودورها في تشارك القطاع الخاص للتنمية"، المعهد الوطني للتخطيط، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية، لبنان، 23-25 مارس، 2009، ص 87.

<sup>2</sup> - محمد عباس بدوي، المحاسبة البيئية (بين النظرية والتطبيق): المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007، ص ص 80-84.

- ✓ **مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية:** يعتبر من أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة لما تتميز به من توسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسيع استخدام الأسمدة الكيمائية والمبيدات الزراعية مما أدى بدوره إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات، كما يؤثر هذا المجال على نوعية الحياة حيث يؤثر على ما تتحمله ميزانية الدولة من نفقات.
- ✓ **مجال المساهمات العامة:** يقوم هذا المجال بدراسة مدى مساهمة المؤسسة في دعم المؤسسات العلمية والخيرية والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية، وتنشيط برامج الحد من الأوبئة والأمراض وحل المشكلات والإنسانية وكل ما يتعلق بتوظيف الأقليات والمعوقين وأيضا العناية بالطفولة وتوفير وسائل النقل للعاملين والاشتراك في برامج التخطيط الحضاري الذي يهدف إلى تخفيف معدل الجرائم والمساعدة على تنفيذ برامج الإسكان.
- ✓ **مجال الموارد البشرية:** يضم أنشطة المؤسسة التي تقوم بتوفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد ودون الفرقة بين الجنس واللون والعقيدة، والقيام بإعداد برامج تدريب للعاملين بهدف زيادة مهارتهم، وإتباع نظام الأجور والحوافز لمستوى معيشي مناسب يتوافق مع المستويات الموجودة في المؤسسات الأخرى في القطاع أو في المجتمع، ولقد أدت التطورات التقنية إلى التأكيد والاهتمام بالناحية النوعية للموارد البشرية، فلقد تحددت سياسات التوظيف وشؤون العاملين كما استجابت المؤسسات لهذا المجال لما له من نتائج اقتصادية إيجابية، في تحقيق سلامة العاملين في النواحي الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة يؤدي إلى زيادة كفاءتهم الإنتاجية.
- ✓ **مجال مساهمات المنتج والخدمة:** يتضمن هذا المجال القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع القدرة الاستهلاكية للعملاء وإعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة بطريقة الاستخدام، المخاطر ومدة صلاحية الاستخدام.

## المبحث الثاني: المسؤولية الاجتماعية ومرتكازاتها

المسؤولية الاجتماعية ليست مجرد شعارات وأهداف يسعى إليها الفرد أو المؤسسة فقط، بل لديها ركائز تقوم عليها للخروج من الحيز النظري إلى التطبيقي، وسنتطرق في هذا المبحث إلى ضغوطات المسؤولية الاجتماعية وكيفية تنفيذها مروراً بمبادئها، وأبعادها ووظائفها وفي الأخير عوامل نجاحها.

### المطلب الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية، أبعادها ووظائفها

وهي كما يلي:

#### أولاً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

تستند المسؤولية الاجتماعية إلى المبادئ التالية:<sup>1</sup>

1. **مبدأ الادعاء القانوني:** أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السرية المحلية والدولية، المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقاً لإجراءات راسخة ومحددة والإمام بها.
2. **مبدأ احترام الأعراف الدولية:** أن تحترم المؤسسات الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعانات والمواثيق والقرارات والخطوط الإرشادية عند قيامها بتطوير سياستها وممارستها للمسؤولية الاجتماعية.
3. **مبدأ احترام المصالح الأطراف المعنية:** أن تقرر المؤسسة وتقبل أن هناك تنوعاً بالمصالح للأطراف المعنية وتنوعاً في أنشطة ومنتجات المؤسسة وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.
4. **مبدأ القابلية المساءلة:** أن تكتشف المؤسسة وبشكل تنتظم الجهات المتحكمة والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمنية وإلى حد ملائم السياسات والقرارات والإجراءات ومن ضمنها الإجراءات التصحيحية التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر وأيضا الآثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعية وعلى التنمية المستدامة.
5. **مبدأ الثقافية:** أن تفصح المؤسسة على نحو واضح ودقيق وتام عن سياستها وقراراتها وأنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع وأن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين والمحتمل تأثيرهم وبشكل جوهري من قبل المؤسسة.
6. **مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان:** أن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

أما مبادئ المسؤولية الاجتماعية حسب منظمة الأمم المتحدة فجاءت كما يلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مسعود شريفي؛ كريمة حاجي، ثقافة منظمات الأعمال والسلوك الأخلاقي لممارستها؛ الملتقى الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية؛ جامعة بشار، الجزائر، يومي 14 و15 فيفري 2012، ص ص 3-4.

<sup>2</sup> - نصر الدين بن مسعود؛ محمد كنوش؛ واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية؛ ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية؛ جامعة بشار؛ الجزائر يومي 14 و15 فيفري 2012، ص4.

- الالتزام بتنفيذ إصدارات شهادات الجودة المختلفة مثل الإيزو.
- الالتزام بتنفيذ مدونات قواعد السلوك.
- الالتزام باتخاذ قرارات تأخذ بالاعتبار المسؤولية الاجتماعية.
- تصميم أنشطة المؤسسات بما يتفق مع الحالة الاقتصادية والوضع الثقافي للمجتمع.
- القيام بالمبادرات الخيرية التطوعية.
- تنفيذ الاستراتيجيات التي تحقق الربح للمجتمع والمؤسسة معا.

### ثانيا: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

قد يسعى العديد من المؤلفين والباحثين إلى محاولة تحديد أبعاد والمسؤولية الاجتماعية، حيث تناول كل منهم تلك الأبعاد من وجهات نظر مختلفة ووضعوا لها مسميات متباينة فكان للباحث **caroll** والباحثان **Pride و Farrell** نفس وجهة النظر حيث حددوا أبعاد رئيسية للمسؤولية الاجتماعية تتمثل في: <sup>1</sup>

- ❖ **المسؤولية الاخلاقية:** بمعنى أن تكون المؤسسة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين باحترامها لأعراف وقيم المجتمع وتحقيق تكافؤ الفرص في التوظيف والترقية ومراعاة حقوق الإنسان.
- ❖ **المسؤولية الإنسانية(الخبرة):** أي أن تكون المؤسسة صالحة وأن تعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع وعلى تحسين نوعية الحياة.

- ❖ **المسؤولية القانونية:** أي أن المؤسسة يجب أن تلتزم باحترام القوانين وأن تكسب ثقة الآخرين من خلال

التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون من خلال احترام مبادئ حماية البيئة والعدالة والسلامة المهنية وقوانين حماية المستهلك.

- ❖ **المسؤولية الاقتصادية:** يقصد بها أن تكون المؤسسة نافعة ومجدية اقتصاديا، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين باحترامها قواعد المنافسة العادلة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي بما لا يلحق ضررا في المجتمع والبيئة.

إن **Carroll** وظف هذه الأبعاد بشكل هرمي متسلسل لتوضيح الترابط بينهما من جانب ومن جانب آخر فإن استناد أي بعد على بعد آخر يمثل حالة واقعية فلا يمكن أن نتوقع من المؤسسات مبادرات خيرة ومسؤولية إذا لم تكن هذه المؤسسات قد قطعت شوطا في إطار تحملها لمسؤولياتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها والشكل الموالي يوضح هرم **carroll** المسؤولية الاجتماعية:

<sup>1</sup> - فؤاد محمد حسين الحمدي؛ الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك؛ أطروحة دكتوراه؛ تخصص فلسفة إدارة أعمال؛ كلية الإدارة والاقتصاد؛ جامعة المستنصرية؛ اليمن؛ 2003، ص20.

## الشكل (1-1): هرم carroll للمسؤولية الاجتماعية.



المصدر: طاهر محسن منصور مصفوفة الغالي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سبق ذكره، ص 83.

كما قام **carroll** بتطوير مصفوفة يفصل فيها الأبعاد من خلال تقديم عناصرها الأساسية والنوعية مبينة في الجدول التالي:

## الجدول (2-1): أبعاد المسؤولية الاجتماعية والعناصر الرئيسية والفرعية

العناصر الفرعية	العناصر الرئيسية	البعد
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ منع احتكار وعدم الإضرار بالمستهلك</li> <li>✓ احترام المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين</li> </ul>	المنافسة العادلة	الاقتصادي
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي يمكن أن يوفرها</li> <li>✓ استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة</li> </ul>	التكنولوجيا	



<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ عدم الإتجار بالموارد الضارة على اختلاف أنواعها.</li> <li>✓ حماية الأطفال صحيا وثقافيا.</li> <li>✓ حماية المستهلك من الموارد المزورة والمزيفة.</li> </ul>	<p>قوانين حماية المستهلك</p>	<p><b>القانوني</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ منع تلوث المياه والهواء والتربة</li> <li>✓ التخلص من المنتجات بعد استهلاكها</li> <li>✓ منع الاستخدام التعسفي للموارد</li> <li>✓ صيانة الموارد وتنميتها.</li> </ul>	<p>حماية البيئة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ منع التمييز على أساس العرق أو الجنس أو الدين</li> <li>✓ ظروف العمل ومنع عمل الأحداث وصغر السن إصابات العمل</li> <li>✓ التقاعد وخطط الضمان الاجتماعي</li> <li>✓ عمل المرأة وظروفها الخاصة</li> <li>✓ المهاجرين وتشغيل غير القانونيين</li> <li>✓ عمل المعوقين</li> </ul>	<p>السلامة والعدالة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك</li> <li>✓ مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف</li> <li>✓ مراعاة حقوق الإنسان</li> </ul>	<p>المعايير الأخلاقية</p>	<p><b>الأخلاقي</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ احترام العادات والتقاليد</li> <li>✓ مكافحة المخدرات</li> <li>✓ والممارسات اللاأخلاقية</li> </ul>	<p>الأعراف والقيم الاجتماعية</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>✓ نوع التغذية</li> <li>✓ الملابس</li> <li>✓ الخدمات</li> <li>✓ النقل العام</li> <li>✓ الذوق العام</li> </ul>	<p>نوعية الحياة</p>	<p><b>الخيرى</b></p>

المصدر: طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سبق ذكره، ص 82

**ثالثا: وظائف المسؤولية الاجتماعية**

تتمثل المسؤولية الاجتماعية في إطار وظيفة الإنتاج والعمليات في العديد من الأنشطة أهمها ما يلي:

**1. تصميم المنتج:** يقصد به وضع الخصائص والأشكال الخاصة بمنتج معين في قالب يمكن المؤسسة من الوفاء باحتياجات المستهلكين في الوقت، وتنشأ الحاجة إلى تطوير المنتجات من الرغبات المتجددة للمستهلكين والرغبة في قرارات تصميم المنتج العديد من الجوانب كالمواد الأولية المستخدمة وطبيعة هذه المواد وصلاحياتها.<sup>1</sup>

**2. تصميم العمليات والطاقة الإنتاجية:** يقصد بتصميم العملية تحديد المزيج من الآلات والعاملين وطرق العمل والعوامل البيئية التي تقوم جميعا بتحويل المدخلات إلى مخرجات من المنتجات أو الخدمات وتحمل المؤسسة لمسئولياتها الاجتماعية يرتبط بحجم ونوعية الآلات والطاقة المستخدمة في العمليات الإنتاجية والاستخدام الفعال للموارد والحد من النفايات واستخدام مكونات قليلة الصرر والتخفيف من استخدام الطاقة وتشجيع إعادة التدوير.<sup>2</sup>

**3. اختيار مواقع الإنتاج:** تتجسد المسؤولية الاجتماعية في هذا النشاط من خلال العديد من الجوانب أهمها، ألن تكون مواقع الإنتاج بعيدة عن التجمعات السكانية خاصة التي ينتج عنها تلوث الهواء وتسبب انبعاث الغازات السامة، مثل مصافي البترول وأن تكون المؤسسات التي ينتج عنها مخلفات كيميائية بعيدة عن مصادر مياه الشرب والأنهار، وأن يتوفر في المؤسسة البنية التحتية المناسبة للصناعة.<sup>3</sup>

**4. الترتيب الداخلي لمواقع الإنتاج:** تهدف عملية الترتيب الداخلي إلى تحقيق التنظيم المادي لمواقع الإنتاج ومحطات العمل والآلات والمخازن ضمن نظام الإنتاج في المؤسسة، وتتمثل مسؤولية المؤسسة في هذا المجال بتوفير ترتيب يوفر الراحة للعاملين ويؤمن لهم ظروف عمل جيدة وبسهل عمليات الإنتاج ويخفض التكاليف ويستغل المساحة المتاحة إ استغلالا أمثل.

**5. إدارة سلاسل التوريد:** تتجسد المسؤولية الاجتماعية في إدارة سلاسل التوريد في تطبيق المؤسسة لمعايير النزاهة والثقافة في التعامل مع الموردين والتزامها باتفاقيتها وتعاقداتها مع الموردين واختيار الموردين بناء على مقاييس القدرة والكفاءة والمحافظة على المعلومات السرية عن الموردين وأن تتلاعب المؤسسة بالأسعار في حالة الأزمات والفرص الغير طبيعية.

<sup>1</sup> - بلعابد نجاه؛ بلعيد حياة؛ المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال في إطار إدارة الإنتاج والعمليات؛ مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي

حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية؛ كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير؛ جامعة بشار، الجزائر، يومي 14-15/02/2012، ص5.

<sup>2</sup> - مراد سليم عطيان وآخرون؛ المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها على أداء الاعمال (دراسة ميدانية للشركات

الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية)؛ مجلة دراسات العلوم الإدارية؛ جامعة عمان العبية-الأردن؛ المجلد 43؛ العدد 1؛ 2016، ص163.

<sup>3</sup> - مراد سليم عطيان؛ واقع تطبيق الشركات الصناعية للمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار الإنتاج والعمليات (دراسة ميدانية على

الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي)؛ مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية؛ قسم إدارة الأعمال-كلية الاعمال؛ جامعة الشرق

الأوسط؛ الأردن؛ المجلد 14؛ العدد 2؛ 2014، ص66.

6. إدارة الصيانة: تتمثل المسؤولية الاجتماعية في هذا النشاط في تقليل المخاطر الناشئة عن عمليات التشغيل، تقليل الضوضاء والضجيج الصادر عن الآلات تقليل توقيفات عن العمل، زيادة كفاءة وفعالية أداء العمال، تخفيض التكاليف، التقليل من استخدام الطاقة وتحسين الروح المعنوية للعاملين.

7. تصميم العمل: يقصد به تحديد مواصفات محتوى العمل والمهارات التي يجب أن يمتلكها الفرد العامل لأداء ذلك المحتوى وتتمثل المسؤولية الاجتماعية في هذا المجال من خلال تحقيق العدالة والمساواة بين العاملين، تقديم فرص متساوية للعاملين لإشغال الوظائف والعدالة في الرواتب والأجور، توفير شروط عمل آمنة والتعاون مع الهيئات والمؤسسات الحكومية والاتحادات العمالية والتجارية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: محفزات تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

#### أولاً: فوائد وأهمية تبني البنك للمسؤولية الاجتماعية

اثارت العديد من الدراسات إلى الفوائد التي جنتها العديد من المؤسسات خلال العقود الماضية، جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية في عملها ضمن استراتيجيتها التنظيمية، استجابة للضغوط والتحديات الخارجية وداخلية التي واجهتها تلك المؤسسات ومنها الضغوط التشريعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إذ دعا المؤتمر الثالث المنعقد في مدينة "Quebec" سنة 2001 الحكومات والمؤسسات الخاصة إلى ضرورة تبني ومراعاة المسؤولية الاجتماعية، كما اعتمدت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ضمن برامج حقوق الإنسان في كندا وتم إدخالها ضمن الأولويات السياسية للحكومة، كما حذر المؤتمر الذي انعقد في مدينة ميامي سنة 1994 الحكومة من تفشي الممارسات اللاأخلاقية والتي من شأنها أن تعيق النمو الاقتصادي.<sup>2</sup> إن تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية يجعلها حلقة وصل ما بين مختلف الأطراف المتعاملة معها وكلما كان هذا الاتصال فعال وإيجابي تتمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها من جهة وأهداف الأطراف المتعاملة معها من جهة أخرى، وتتبع أهمية تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية من خلال:<sup>3</sup>

❖ بالنسبة للمؤسسة: تتمثل أهميتها بالنسبة للمؤسسة في النقاط التالية:

- تحسين سمعة المؤسسات وعلاقتها التجارية والتي تبني على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات، والثقة المتبادلة بين المؤسسات وأصحاب المصالح ومستوى الثقافية الذي تتعامل به هذه المؤسسات ومدى مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري ويسهم التزام المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها؛
- استقطاب كفاء العناصر البشرية وزيادة القدرة على الاحتفاظ بهم، حيث يمثل التزام المؤسسات بمسؤولياتها

<sup>1</sup> - مراد سليم عطيانى وآخرون؛ مرجع سبق ذكره؛ ص 163.

<sup>2</sup> - فؤاد محمد حسين الحميدي؛ الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك؛ دكتوراه فلسفة في إدارة الاعمال؛ كلية الإدارة والاقتصاد؛ الجامعة المستنصرية؛ العراق؛ 2004، ص ص 37-38.

<sup>3</sup> - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛ كصف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع والاتجاهات والقضايا الراهنة؛ الأمم المتحدة؛ نيويورك وجنيف؛ 2004، ص 6.

تجاه المجتمع الذي تعمل فيه عنصر جذب أما العناصر البشرية المتميزة خاصة بالنسبة للشركات عابرة القارات أو كبرى الشركات المحلية التي تعمل في مجالات متخصصة وتستخدم تكنولوجيا حديثة؛

➤ بناء علاقات قوية مع الحكومات مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها المؤسسات أثناء ممارستها لنشاطها الاقتصادي، فالأخيرة تكون أكثر استعدادا لمنحها مزايا وأفضليات إضافية مثل: الإعفاءات والتخفيضات على الرسوم والضرائب بدلا من إخضاعها للرقابة الصارمة؛

➤ حسن إدارة المخاطر الاجتماعية التي تترتب على قيام المؤسسات بنشاطها الاقتصادي خاصة في إطار العولمة وتتمثل هذه المخاطر في الالتزام البيئي واحترام قوانين العمل وتطبيق المواصفات القياسية؛

➤ لاحظت إحدى الدراسات التي أجريت عام 1999، أن المؤسسات التي قامت بالالتزام بصورة معلنة لقواعد أخلاقية محددة قد فاقت أدائها المؤسسات المثلثة ممن لم تعلن مثل هذا الالتزام بمقدار 2 إلى 3 مرات وذلك بالقياس إلى قيمة أسهمها السوقية؛

➤ ولقد اتخذت دراسة أخرى مؤشر آخر هو حجم المبيعات السنوية أو الأرباح، حيث تبين أن المؤسسات التي تبنت مبادئ الأخلاقية والتزمت بمسؤولياتها الاجتماعية قد حققت إنجازا ماليا أفضل من تلك التي لم تتبنى مثل هذه السياسات، وكانت جامعة هارفارد قد قامت بصورة متكررة بإجراء دراسة مقارنة للشركات حيث أظهرت أن تلك التي تولي اهتماما متوازنا لمختلف فئات المستخدمين قد حققت معدلات نمو أكبر بأربع مرات من تلك المؤسسات التي حصرت اهتمامها بالمساهمين، و بالمثل فقد حققت معدلات نمو في التوظيف بلغ ثمانية مرات لترصيد العلاقة ما بين سلوك المؤسسات و أسعار البورصة، حيث لاحظت التأثير السلبي للتقارير المنشورة عن السلوك الأخلاقي للمؤسسات على أسعارها في البورصة؛

➤ رفع قدرة المؤسسات على التعلم والابتكار؛

➤ تحسين الأداء المالي للمؤسسة؛

➤ تقليل التكاليف التشغيلية؛

➤ زيادة قدرة المؤسسة على جذب المستثمرين.

❖ **بالنسبة للمجتمع:** تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع فيما يلي:

➤ الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؛

➤ تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع؛

➤ ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح

➤ الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة التنقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية؛

➤ المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة

نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيد عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة ودورها في هذا الإطار.

### ثانيا: استراتيجيات التعامل مع المسؤولية الاجتماعية

يتمحور الأداء الاجتماعي للمنظمة حول أربعة استراتيجيات تتمثل في:

#### 1. استراتيجية عدم تبني المسؤولية الاجتماعية، واستراتيجية الممانعة:

تتمثل هذه الاستراتيجية نظرة تقليدية للدور الاجتماعي للمنظمة، حيث ترى إدارتها أنها هذه الاستراتيجية نظرة تقليدية للدور الاجتماعي للمنظمة، حيث ترى إدارتها أنها غير ملتزمة ومسؤولة عن ممارسة الدور الاجتماعي اتجاه أي طرف من أطراف أصحاب المصالح، كما أن الغاية الوحيدة من وجودها هو تحقيق العوائد والأرباح من خلال ممارسات اقتصادية فاعلة وكفؤة وأن القيام بهذا الدور الاقتصادي هو مسؤولية الوحيدة للأعمال من خلال الممارسات المفيدة اجتماعيا والتي تمثل ناتجا عرضيا محتملا، لذلك فإن الإدارة لا تنفق على الأنشطة الاجتماعية لكونها تمثل تكاليف لا يفترض أن تتحملها لهذا يجب على المنظمة أن تكون مجمل قراراتها اقتصاديا فقط وعليها أن ترفض القرارات التي لا تلبي معطيات الأرباح و العوائد المالية حتى لو كانت جيدة من الناحية الإجمالية.

#### 2. الاستراتيجية الدفاعية:

تهتم المنظمة وفق هذه الاستراتيجيات بالقيام بأقل ما هو مطلوب منها قانونيا من خلال مواجهة المسؤوليات الاقتصادية والقانونية مع زيادة الضغوط التنافسية والسوقية وزيادة تعالي الأصوات التي تنادي بحماية المستهلك والبيئة والالتزام بالإنتاج الأنظف تلجأ المنظمات إلى المناورات القانونية كتكتيك للمحاولة من تقليل وتحاشي الالتزامات المرتبطة بالمشاكل التي تسببها عمليات الإنتاج.

#### 3. الاستراتيجية التكيفية:

هي أفضل أنماط تبني المسؤولية الإجمالية، فهنا تساهم المنظمة بالأنشطة الإجمالية من خلال الاتفاق على الجوانب المختلفة والمرتبطة بحسن أخلاقي يتجاوز شروط الناحية القانونية، كما أن إدارات المنظمات التي تتبنى هذا النمط من الاستراتيجيات تكون في العادة نقي بالمتطلبات والمسؤوليات الاقتصادية والقانونية وبالتالي تراعي المسؤوليات الأخلاقية من خلال الاهتمام بالقيم والأعراف والسلوكيات المقبولة اجتماعيا ويركز عليها المجتمع الذي تعمل فيه.

#### 4. استراتيجية المبادرة التطوعية:

نأخذ هذه الاستراتيجية زمام المبادرة في توفير المتطلبات الاجتماعية لكونها مصممة لتلبية كل من المسؤوليات الاقتصادية والقانونية والأخلاقية ويكون لديها الاستعداد للتعامل مع الاتهامات التي توجه إليها وكذا إمكانية الاستجابة للضغوط الخارجية والتهديدات وكذا التشريعات الحكومية كما أن الإدارات التي تتبع مثل هذا النوع من الاستراتيجيات ينبغي أن تتمتع بدرجة حرية كافية في مساندة الأعمال والمبادرات التي من شأنها أن تعزز سمعتها في السوق.

**ثالثا: المسؤولية الاجتماعية بين مؤيد ومعارض**

إن المتتبع للأدب الإداري الذي يعالج موضوع المسؤولية الاجتماعية يجد أن هناك مواقف مؤيدة بأن تتبنى المؤسسة مزيد من الأدوار الاجتماعية وبالمقابل يكتشف بسهولة أي هناك من يعارض هذا التوجه ويعتبر مهددا لوجود مؤسسات حرة، ويدعم كلا الطرفين آراءهم بحجج على أسس عقلانية وعلمية ويمكن أن نستعرض آراء الطرفين كالآتي:

**1. المؤيدون لتبني المسؤولية الاجتماعية: <sup>1</sup>**

- ❖ تعد مجالا مناسباً في العلاقة بين المؤسسة والمجتمع وبما يمكنها من البقاء في السوق؛
- ❖ تحقيق حالة الإثباع للحاجات ويعني مساهمتها في تحقيق الربحية الاجتماعية الإجمالية لعموم المجتمع ودون أن تنحصر بمن تمتلك القيم الأعظم من القوة الشرائية؛
- ❖ تمثل فعلا أخلاقيا واجبا وعلى غدارات المؤسسات إعطاء المزيد ومن ثم المزيد من الاهتمام والرعاية الإنسانية وبهذا الصدد فإن شركة **Sayton-Handson** تقنتع 5% من دخلها الخاضع للضريبة ومنذ عام 1945 للمشاريع الخيرية المقدمة للمجتمع.
- ❖ يرى أنصار هذا الرأي أن الأرباح على المدى البعيد يمكن أن تزداد من خلال تبني المؤسسة دورا اجتماعيا أكبر، حيث أن رضا المجتمع ومد جسور التعاون والثقة معه يمثل مدخلا مهما ذي مردود مستقبلي كبير، كما أن الصورة العادية للمؤسسة ستكون أفضل وينعكس ذلك على زيادة المبيعات، كما تقل من إجراءات الحكومة وقوانينها المتعلقة بالتدخل في شؤون الأعمال.

**2. المعارضون لتبني المسؤولية الاجتماعية: <sup>2</sup>**

- ❖ إذا ما أخذت المؤسسات بمهام المسؤولية الاجتماعية وبشكل متزايد فإنها ستتحول وبوقت قصير إلى مشكل لا يختلف عما هو سائد في المؤسسات الحكومية؛
- ❖ إذا انفردت المؤسسة بإنفاق مبالغ على تنفيذ برنامج المسؤولية الاجتماعية ودون المنافسين الآخرين، فإن ذلك يعني تحملها تكاليف إضافية من شأنها أن تنعكس على زيادة الأسعار وبالتالي تنعكس على موقفها وقوتها التنافسية في السوق؛

**بالإضافة إلى:**

- ❖ ذوبان الأهداف الأساسية الاقتصادية للمؤسسة مع مرور الزمن فتصبح المؤسسات عاجزة عن الارتقاء بالإنتاجية العالية والاستثمار في البحث وتطوير تكنولوجيا الإنتاج؛
- ❖ تفتقر المؤسسات إلى المهارات الكافية التي تمكنها من النهوض بالدور الاجتماعي كما أنه لا توجد جهة عاليا رسمية من الجمهور يمكن أن تتابع مدى الإعجاز الاجتماعي المحقق.

<sup>1</sup> - عيد الرزاق سالم الرحاطة؛ مرجع سبق ذكره، ص86.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص88.

**المطلب الثالث: عوامل نجاح المسؤولية الاجتماعية ومعوقاتها**

للمسؤولية الاجتماعية عوامل تساعد على نجاحها ولديها جملة من المعوقات التي تكبح هذا النجاح.

**أولاً: عوامل نجاحها**

- حتى تتجح المؤسسة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية هناك العديد من العوامل الرئيسية التي يجب إعدادها وتنظيمها قبل الشروع في إطلاق هذه البرامج وفي مقدمة هذه العوامل ما يلي:<sup>1</sup>
- ❖ ضرورة إيمان المؤسسة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع وأن تكون هناك قناعة وتعيين من قبل كل المؤسسات فيها ابتداءً من أصحاب المؤسسات مروراً بمديريها التنفيذيين أو الانتهاء بالموظفين حول أهمية هذا الدور وأنه أمر واجب على كل مؤسسة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، حيث لا تفصل به المؤسسة عن مجتمعها بل تفتخر به وتعتبره واجباً عليها.
  - ❖ أن تقوم المؤسسة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه القضية الرئيسية التي ستسهم بالعمل على المساهمة في معالجتها والمبادرة التي تستقدمها للمجتمع بدلاً من الانتقاد والشكوى للسلبيات الموجودة.
  - ❖ أن يصبح هذا النشاط رئيسياً في المؤسسة ووضع كل المخططات المطلوبة تحقيقها تماماً كما توضع مخططات المبيعات وغيرها من الأنشطة التجارية.
  - ❖ يجب على المؤسسة أن تخصص مسؤولاً متفرغاً تفرغاً كاملاً لهذا النشاط وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة ويرتبط مباشرة بالإدارة العليا ويمنح له الصلاحيات المطلوبة وأن يكون له دور رئيسي فعال على مستوى المؤسسة.
  - ❖ من أكبر المعوقات التي تواجه المؤسسات الراغبة في الانطلاق في برامج المسؤولية الاجتماعية رغبة هذه المسؤولين في الانطلاق من خلال مشاريع كبيرة وضخمة وذات أرقام عالية أو لا ضرر في أن توضع هذه الأهداف على المدى البعيد، ولكن حتى يتم البدء في مثل هذه البرامج يجب أن تكون الانطلاقة من خلال أهداف صغيرة ومحدودة تكبر بمرور الأيام لتحقيق المشاريع والبرامج الكبيرة.
  - ❖ الحرص على عدم الإعلان عن البرامج الاجتماعية إلا بعد انطلاقتها أو كثير من البرامج الاجتماعية التي يعلن عنها لا يكتب لها استمرار لعدم قدرة المسؤولين على تنفيذها طبقاً لما تم الإعلان عنه وهذا قد يساهم مستقبلاً في توقيف البرامج.
  - ❖ الاهتمام يجعل هذه البرامج الاجتماعية قائمة بذاتها مستقبلاً أو تعمل على تغطية مصروفاتها بنفسها حتى تكتب لها الاستمرار وحتى لا تصبح مركز تكلفة قد تلجأ المؤسسة في يوم من الأيام إلى الاستغناء عنه.
  - ❖ الحرص على أن تسعى هذه البرامج الاجتماعية على التعاون والتنسيق مع ما هو موجود من برامج وأنشطة متشابهة، وحتى لا يتم تكرار الجهد وضياع الوقت وصرف المال في برامج قائمة مع التأكيد على أن الاحتياجات للبرامج الاجتماعية كبير جداً ويحتاج إلى آلاف البرامج من المؤسسات.

<sup>1</sup> - نسبية بوكماش، مرجع سبق ذكره، ص 25.

❖ كل مؤسسة صغيرة أو كبيرة قادرة على أن تقدم شيئاً لمجتمعها ولمن حولها أو ليس المهم حجم البرنامج الذي يقدم بل الأهم أن يتم تقديم شيء يستفيد منه المجتمع مهما كان حجمه.

### ثانياً: معوقات نجاحها<sup>1</sup>

هناك بعض المعوقات التي تعيق المؤسسات لأداء دورها الاجتماعي وهي:

#### 1. المعوقات الإدارية:

- ❖ عدم احتواء بعض المؤسسات على إدارة العلاقات العامة.
- ❖ نقص الخبرة للذين يشغلون إدارات وأقام المؤسسات فيها يتعلق بالأمور الاجتماعية والأخلاقية.
- ❖ ضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية الذي هو في الواقع يرتبط بفلسفة الإدارة العليا تجاه المجتمع والبيئة المحيطة أو ضعف الاهتمام ببرامج المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ إهمال الإدارات العليا في عملية اشتراك المستويات الإدارية الأخرى في عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية المتعلقة بموضوع المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ عدم وجود اتصال فاعل من قبل الإدارات مع الجمهور.

#### 2. المعوقات القانونية:

- ❖ الالتزام بنشاطات محددة تنص عليها القوانين والأنظمة.
- ❖ عدم وجود صيانة سياسية اجتماعية أخلاقية التي هي وظيفة من وظائف التخطيط الإستراتيجي.
- ❖ عدم وضع دستور اجتماعي أخلاقي في المؤسسات كالذي يتم تطبيقه في كبرى المؤسسات في العالم.
- ❖ عدم احترام التشريعات والقوانين والأنظمة في سبيل تحقيق المكاسب المادية وعندما يقدمون على مخالفة يضعون في حسابهم إحدى الاحتمالات التالية:

قد لا يكشف أمر المخالف وقد يتم إدانته أما إذا اكتشف أمره أو أدين فقد تغطي المكاسب المالية التي يحصل عليها ما يتحمله من خسائر، باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية التزام أخلاقي من قبل المؤسسات لم تقرضه القوانين والأنظمة بل تحتمه ضروريات المنفعة المجتمعية العامة وهذا ما أدى إلى ضعف الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية فيها.

#### 3. المعوقات المالية:

- ❖ ضعف بعض المؤسسات هو تعظيم الأرباح فقط.
- ❖ الاعتقاد بأن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى خفض أرباح المؤسسة وإضعافها في المنافسة الدولية.
- ❖ نقص الموارد المالية التي تحول دون الإسهام في نشاطات المسؤولية الاجتماعية.
- ❖ صعوبة الجمع بين العمل المربح وعمل الشركة المتجاوبة اجتماعياً.

<sup>1</sup> - نسبية بوكماش، مرجع سبق ذكره، ص 27.



## خلاصة الفصل الأول:

لقد فرضت مسألة المسؤولية الاجتماعية نفسها بقوة مؤخرا في محيط العلاقات الاقتصادية سواء الوطنية منها أو الدولية، بصفتها أداة تستخدمها المؤسسات وتوظف مخرجاتها في ترشيد اتخاذ القرارات التي تعظم المنفعة العائدة عليها وعلى المجتمع بشكل عام، ومن المعلوم أن الثورة الصناعية بأوروبا قد أثرت على التطورات في الأنظمة الاقتصادية بشكل متتالي ومهم لدول العالم الصناعي أو ما كان لها من نتائج على اقتصاديات العالم من خلال توسع نشاط المؤسسات على الصعيد المحلي والدولي أو هو ما يعني الانتشار والنمو وكثرة الفروع، الأمر الذي أدى إلى زيادة التأثير على المجتمع، سواء كان التأثير إيجابيا أو سلبيا.

في الآونة الأخيرة من القرن العشرين تزايد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية، حيث تسعى كل دول العالم إلى محاولة الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية المتاحة دون الإضرار بالبيئة، ولقد لقيت محاسبة المسؤولية الاجتماعية اهتماما من قبل العديد من المؤسسات والهيئات الدولية، باعتبارها مصدر للمعلومات اللازمة، إلا أن القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية لم يجد الاهتمام الكافي لإرساء أسس لقياسها والتقرير عنها بالرغم من الاتفاق على أهمية قياسها، وعلى العموم يمكن أن تقاس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أساس تكاليف أنشطتها الاجتماعية ويفصح عنها في تقارير.

ولتحقيق النمو والاستمرارية لابد على المؤسسة أن تحقق أداء جيد من مختلف النواحي وخاصة من الناحية المالية.

وعليه سيتم التطرق في الفصل الثاني إلى دراسة أثر مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

**الفصل الثاني:  
الأدبيات النظرية  
لمحاسبة المسؤولية  
الاجتماعية.**

**تمهيد:**

إن فكرة محاسبة المسؤولية الاجتماعية قديمة جدا، فقد تواجدت بتواجد الإنسان الذي يكلف بأداء عمل معين ثم تتم محاسبته على نتيجة أداء هذا العمل، بالرغم من هذا القدم، فإن محاسبة المسؤولية كأسلوب "إداري-محاسبي" حديثة العهد في الفكر المحاسبي.

ومما لا شك فيه أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت في عالمنا الحالي بالغة الأهمية، ولا يخفى أثرها الفعال على الشركات والبنوك والمجتمع بأكمله، حيث أنها قادرة على إحداث تغيير في الفكر المحاسبي إذا ما استخدمت بفعالية، لأنها تساهم في تغيير نمط الحياة والبيئة وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع، فهي تحتل أهمية كبيرة على مستوى العالم الآن، في ظل ما يشهده العالم اليوم من التطور الاقتصادي، والذي تلعب فيه الشركات الخاصة دورا كبيرا ومؤثرا، بما ذلك من ضرورة مراقبة هذا المفهوم وتقويمه ومحاولة التمعن بالتطورات في هذه الدول والتنظيمات الدولية.

ولعل هذا الموضوع يزداد أهمية في الجزائر نظرا لازدياد دور شركات القطاع الخاص والبنوك في تعزيزي الاقتصاد الجزائري، بما يمثله ذلك من ضرورة متابعة أداء تلك الشركات، والوصول بأدائها إلى أفضل مستوى ممكن على النحو الذي يحقق احتياجات المجتمع بالصورة المثلى، وذلك عن طريق توظيف الكفاءات والموارد وتقديم الحوافز.

وسنعرض في هذا الفصل ما يلي:

- **المبحث الأول: عموميات حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية.**
- **المبحث الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه.**

## المبحث الأول: عموميات حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

كان الاهتمام المتزايد بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من جل أصحاب المصالح المختلفة كالملاك، العملاء، العاملين، المستثمرين، الحكومات والمجتمع اثر التركيز على ضرورة أن تقوم المحاسبة بدور جديد يتمثل في خروجها عن دورها التقليدي المتعارف عليه المتمثل بتسجيل وتبويب وقياس الأحداث المالية والتقرير عنها فقط إلى دور أعمق يتصف بالشمول ويهتم بالأداء الاجتماعي للمؤسسات، ويعمل على تسجيل الأحداث الاقتصادية التي تتعلق بالأداء الاجتماعي، لذلك تم اقتراح مجموعة من الأساليب لقياس الأداء الاجتماعي للمؤسسة بسبب ما تحدثه من آثار اجتماعية وبيئية نتيجة لممارستها لأنشطتها الاقتصادية، وبيان ما إذا كانت هذه المؤسسات تنجز ما تعهدت به من مسؤوليات اجتماعية أم لا، الأمر الذي يحقق النفع العام لفئات عديدة ويساهم في ترشيد القرارات لذا يمكن القول بأن المطالبة بالتوسيع في وظيفة المحاسبة وقياسها بدور أعمق اتجاه المتغيرات الاجتماعية افرز ما يسمى حديثا بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وهذا ما سيتناوله هذا المبحث.

### المطلب الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية.

#### أولاً: نشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

المحاسبة علم اجتماعي ومهنة المحاسبة مهنة خدمية ، وبالتالي فإن كل من علم المحاسبة ومهنة المحاسبة يتأثران بالفكر الاقتصادي السائدين وظروف البيئة التي يتواجدان فيها ويقاس تقدم مهنة المحاسبة بمدى مواكبتها للتغيرات والتطورات التي تحدث في المجتمع المحيط بها، ومدى قدرتها على خدمة أهداف المجتمع المحيط بها، كما يقاس علم المحاسبة بقدرته على تقديم النظريات والمفاهيم والأساليب الحديثة والمتقدمة التي تخدم المهنة وترشدها لتضمن دائماً بأعلى مستوى من الكفاءة، ويمكن القول بأن علم المحاسبة وسع اهتماماته بشكل ملحوظ في مطلع السبعينات من القرن الماضي، إذ لم يعد الاهتمام مقصوراً على نطاق مصالح المساهمين والمحافظة عليها فقط بل تجاوز ذلك ليمتد إلى دراسة وتحليل الأثر الاجتماعي لنشاط المؤسسة على البيئة التي تعمل فيها، وبذلك فقد أضافت المحاسبة لجملة أهدافها بعداً جديداً وهو البعد الاجتماعي، إذ أدى ذلك كله إلى نشأة محاسبة المسؤولية الاجتماعية البيئية.<sup>1</sup>

وتعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحد أهم مراحل التطور المحاسبي، ولقد نشأ التطور نتيجة زيادة حجم وقدرات المؤسسات وتأثيرات اجتماعية ومالية واسعة النطاق والذي أدى بدوره إلى زيادة الاهتمام بتأثيرات اجتماعية ومالية واسعة النطاق والذي أدى بدوره إلى زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل مجموعات مختلفة كأصحاب المؤسسة، العملاء المستثمرين والجهات الحكومية، وزيادة اهتمام إدارة المؤسسة ومتخذي القرارات والجهات الحكومية المختلفة بقيام المؤسسة بالنشاطات الاجتماعية المسؤولة عنها. مر تطور محاسبة المسؤولية الاجتماعية عبر ثلاثة مراحل هي:

<sup>1</sup> - علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية إطار فكري تحليلي وتطبيقي، الطبعة الأولى، مكتبة آفاق للطباعة والنشر، غزة، 2011 ص 281.

❖ تتحدد فيها مسؤولية المؤسسة في توجيه الموارد المتاحة بما يحقق زيادة في الأرباح مع الالتزام بالقيم والقواعد السائدة في المجتمع.

❖ تتحمل فيه المؤسسة نوعين من المسؤولية، الأولى هي مسؤولية اجتماعية حيث تتمثل في المساهمة في تحقيق الرفاه الاجتماعي والحد من الآثار السلبية لنشاط المؤسسة، أما الثانية هي مسؤولية خاصة وتتمثل في تحقيق الأرباح لأصحاب المؤسسة.

وطبقاً لذلك أصبحت المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق المؤسسة تشكل قيدا على تعظيم الأرباح، حيث أنها تقتضي قيام المؤسسة بأنشطة إلزامية ومراعاة تأثير تلك الأنشطة على المجتمع ككل إلى جانب مدى تحقيق وإشباع بعض المتطلبات الاجتماعية التي تستلزمها القوانين والسياسات العامة والأعراف الاجتماعية السائدة.<sup>1</sup>

❖ ينظر فيها المؤسسة على أنها نظام فرعي داخل ... اجتماعي أكبر وأنه يجب على إدارة المؤسسة ان تحافظ على توازن هذا النظام الأكبر، أي أن مصلحة المؤسسة أن تتعامل بشكل ايجابي على متطلبات المسؤولية الاجتماعية لتحقيق رفاهية المجتمع، فتتولى القيام بتحقيق بعض مصالح المجتمع والعمل على حل مشاكل المجتمع والمساهمة في تقليل الآثار السلبية لنشاطها، وبذلك تسعى الإدارة لتحقيق مستوى مقبول ومناسبة من الربح بدلا من تعظيمه بما ينسجم مع تحقيق الأهداف الاجتماعية والتوافق بين اهتمامات كافة الفئات ذات المصالح المختلفة.<sup>2</sup>

### ثانيا: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

على الرغم من أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية أصبحت حقيقية واقعية من الصعب على المؤسسة تجاهلها إلا أنه يوجد اتفاق بين المحاسبين والباحثين على وضع تعريف محدد واضح لها، ويمكن استعراض بعض التعاريف لاستظهار وجهات النظر المختلفة كالتالي:

عرفها seidler على أنها أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أساس طبيعية اجتماعية واقتصادية، ويتضح من هذا التعريف بأنه ليس للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تعريف مستقل ولكن تدخل ضمن التعريف العام الشامل للمحاسبة.<sup>3</sup>

أما ramanathan فقد عرفها بأنها انتقاء المتغيرات وأساليب القياس والتطوير المنظم للمعلومات المفيدة لتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وتوصيلها إلى الفئات الاجتماعية داخل المؤسسة وخارجها لذلك فإن التزام المؤسسة لا يبقى محصورا بالمحافظة على مصالح الملاك فقط، وإنما المحافظة أيضا على مصالح

<sup>1</sup> - علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية إطار فكري تحليلي وتطبيقي، الطبعة الأولى، مكتبة أفاق للطباعة والنشر، غزة، 2011 ص282.

<sup>2</sup> - سليمان بن عبد الله بن محمد الزامل، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية (دراسة تحليلية للتقارير المالية السنوية لشركات الاسمنت والبتروكيماويات) رسالة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 2013.

<sup>3</sup> - عبد الزهرة عطية عودة الأسدي، مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصحية لدراسة تطبيقية من منظور سلوكي في مستشفى الصدر التعليمي في البصرة: مجلة جامع ذي قار، جامعة ذي قار، العراق، المجلد 12، العدد 3، 2017 ص62.

الفئات الأخرى في المجتمع، كما أن نتيجة عمال المؤسسة لا تتحدد بالأسلوب التقليدي لمقابلة الإيرادات بالنفقات، بل يجب توسيع نطاق هذه المقابلة لتشمل أيضا التكاليف والمنافع الاجتماعية.<sup>1</sup>

وعرفها linowes بأنها: تطبيق المحاسبة في مجال العلوم الاجتماعية المتضمنة علم الاقتصاد والاجتماع والسياسة، فعلم الاقتصاد يتعامل مع إنتاج وتوزيع واستخدام الدخل والثروة، وعلم الاجتماع يتعامل مع تنمية وتنظيم وظائف المجتمع البشري، والسياسة تتعامل مع إدارة الحكومة، لذا فإن المحاسبة بالمعنى الواسع شائعة في كل العلوم الاجتماعية.<sup>2</sup>

كما عرف Grayaperks بأنها عملية توصيل وقياس المعلومات ذات الصلة بآثار ونشاطات المؤسسة على رفاهية العاملين والمجتمع المحلي والبيئة.<sup>3</sup>

كما عرفها (سلامة) بأنها المنهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع.<sup>4</sup>

وعرفها بأنها هي المحاسبة التي تقوم بقياس وتقييم الأحداث الاجتماعية والاقتصادية معا سواء للحكومات وللمشروعات على اعتبار أن المحاسبة التقليدية هي التي تقوم بقياس الأحداث الاقتصادية فقط.

وتعتبر على أنها: مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمؤسسات وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات، حيث يبرز هذا التعريف اهتمام المحاسبة الاجتماعية بوظيفتي قياس للأداء الاجتماعي لأي مؤسسة من قبل المجتمع.<sup>5</sup>

بناء على ما سبق يمكن القول أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي عملية تحديد وقياس أنشطة المؤسسة الخاصة بالعاملين، البيئة التفاعل مع المجتمع وجودة المنتجات وإظهار البيانات والمعلومات الخاصة بتلك الأنشطة في القوائم المالية.

### ثالثا: أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة نذكر منها:

❖ يعمق تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية الدور الاجتماعي للوحدات الاقتصادية المختلفة بتحفيزها لخدمة البيئة التي تفصل فيها ومشاركة الدولة أعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

<sup>1</sup> - حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات) رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين 2009، ص25.

<sup>2</sup> - علاء جميل مكط الزحيم، دور لآليات حوكمة الشركات في الرقابة على تكاليف المسؤولية الاجتماعية (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة) مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة القادسية، العراق، المجلد 17، العدد 1، 2015 ص167.

<sup>3</sup> - خالد صبحي حبيب، مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية) رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين 2011 ص22.

<sup>4</sup> - سلامة نبيل، بحوث في المحاسبة والمراجعة الاجتماعية، الطبعة الثانية، بور سعيد مكتبة الجلاء، مصر 1999 ص17.

<sup>5</sup> - الصبان، محمد: المحاسبة الاجتماعية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية 1978 ص119.

- ❖ تزايد الاعترافات بالمسؤولية الاجتماعية كالوحدات الاقتصادية حيث لم يعد معيار تقسيم الأداء للمؤسسة هو تعظيم الربح بقدر ما يجب أن يتسق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي للمؤسسة وتوفير البيانات الملائمة عن تكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع.
- ❖ نتيجة للتطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي تزايدت المطالبة من قبل الجهات المهنية للمؤسسات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي.
- ❖ تلعب التكاليف الاجتماعية دورا هاما في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة من خلال مقابلة الإيرادات بجعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط المؤسسة.
- ❖ التركيز الكثير من قبل المفكرين والدارسين على الجوانب الاجتماعية من ناحية التكاليف، وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة منها.
- ❖ ويمكن القول أن أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتركز في كون حماية المجتمع لأنه أصبح يعتبر عنصر جديدا تهتم به المؤسسات.<sup>1</sup>

#### رابعا: أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

تتمثل أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في:

- ❖ تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة عن طريق مقارنة التكاليف والمنافع الاجتماعية، حيث لا يمكن استخدام الأرباح كمقياس لأداء المنظمة ما لم يؤخذ بعين الاعتبار عناصر التكاليف والمناخ الاجتماعية التي لا تشمل عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية فقط وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية والتي تتأثر على قطاعات المجتمع.
- ❖ المساعدة في تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المنظمة والأنشطة التي لها تأثير مباشر على الموارد ومراكز الأفراد وقطاعات المجتمع تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من ناحية والطموح المقبول للأفراد من ناحية ثانية.
- ❖ تقييم الأداء الاجتماعي لمنظمة الأعمال وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجيات المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي.
- ❖ توصيل المعلومات الاجتماعية ونتائج القياس المحاسبي إلى أصحاب المصالح المستفيدة من خلال قوائم اجتماعية.

<sup>1</sup> -مطر محمد، السويطي موسى، " التأهيل النظري للممارسة المهنية والمحاسبية، طبعة 2 دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص4.

- ❖ مساعدة الأجهزة التخطيطية في تحديد أولية البرامج والأنشطة الاجتماعية التي يجب أن تحظى باهتمام أكبر من منظمات الأعمال من خلال ما يوفره النظام من بيانات ومعلومات تؤثر نقاط القوة والضعف في مستوى المساهمات الاجتماعية للوحدات الاقتصادية.
- ❖ مساعدة إدارة منظمات الأعمال في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتهم اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مبادئ ومعايير محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

#### أولاً: مبادئ محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

المبادئ الأساسية لنظام المحاسبة على المسؤولية الاجتماعية، حيث يقوم النظام على أربعة مبادئ أساسية كالتالي:

- ❖ أن على المؤسسة التزامات ومسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعمل فيه، وهو يقبل تحمل هذه الالتزامات وتحمل هذه المسؤوليات.
- ❖ لا يمكن اعتبار الموارد الاقتصادية العامة التي تستفيد منها المؤسسة في نشاطها التشغيلي كالماء والهواء سلعا مجانية وإنما موارد اقتصادية اجتماعية يتوجب على المؤسسة تعويض المجتمع عما يستفيد منها.
- ❖ للمجتمع الحق في الاطلاع على مدى تنفيذ المؤسسة لمسؤولياتها تجاه ذلك ضمن الأسس والمبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي.

#### ثانياً: معايير محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

- ليس هناك اتفاق على الأنشطة التي تعبر داخل نطاق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأنشطة التي تدخل ضمن هذا النطاق ولكن هناك معياران للتمييز بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية:
- ❖ **المعيار الأول:** هو وجود أو عدم وجود الإلزام القانوني بالنشاط فالأنشطة الاجتماعية هي الأنشطة التي تنفذها منظمات الأعمال اختياريًا للوفاء بالتزاماتها اتجاه المجتمع أي أن صفة الاختيار أو الالتزام هي التي تحدد طبيعة النشاط فيما إذا كان اجتماعي أم لا.
  - ❖ **المعيار الثاني:** هو معيار النشاط ذاته أي أن الأنشطة الاجتماعية تشمل كل الأنشطة ذات الطبيعة الاجتماعية وليس فقط الأنشطة التي تقوم بها المنظمة بصفة اختيارية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-الفضل، مؤيد وآخرون، "المشاكل المحاسبية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2002 ص19.

<sup>2</sup>-صالح مهدي محسن العامري، طاهر محسن منصور الغالبي، "الإدارة والأعمال"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2007.



**المطلب الثالث: مجالات واتجاهات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.****أولاً: مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية**

تم تقسيم مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة مجالات كالتالي:

**1. مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية:**

يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى تخفيض أو منع التدهور البيئي، ويمتد إلى نطاق هذا المجال لأكثر من منطقة جغرافية للمشروع وترتبط أنشطته بأمثال المشروع للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه ووضع برامج للتخلص من المخلفات الصلبة وإتباع أكثر الطرق الفنية كفاءة لتقليل كمية المخلفات ومساهمة المشروع في المحافظة على المصادر النادرة للمواد الخام والطاقة ومحاولة اكتشاف مصادر جيدة لها وتزداد أهمية هذا المجال من ناحيتين فمن ناحية التقدم التقني والتوسعات الضخمة ما نتج عنهما من استخدام متزايد للمواد الطبيعية غير القابلة للتعويض وزيادة المخلفات الصناعية من أدخنة وكيمياويات وتوسع في استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية مما أدى إلى تلوث مياه الأنهار والبحيرات والأمطار والتربة من ناحية إحدى أثره على ما تحمله ميزانية الدولة من نفقات.

**2. مجال المساهمة العامة:**

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق منافع لكافة أفراد المجتمع وليس لأفراد المنطقة الجغرافية التي يعمل بها المشروع وترتبط أنشطة هذا المجال بمساهمة المشروع في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية والخيرية والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية وبرامج الحد من الأوبئة والأمراض والعمل على حل المشاكل الإنسانية فيما يتعلق بتوظيف الأقليات، والمعوقين والعناية بالطفولة وتوفير وسائل النقل للعاملين بما يؤدي إلى تخفيف الضغط على وسائل النقل العام والاشتراك في برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتجديدها.

**3. مجال الموارد البشرية:**

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة التي توجه تلبية لمتطلبات العاملين بالمشروع من حيث تحسين أحوالهم بصفة عامة لذلك فإن هذا المجال يمثل مجالاً داخلياً وتتضمن أنشطته مساهمات المشروع في توفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد دون تفرقة حسب الجنس واللون أو العقيدة وإعداد برامج تدريب لكل العاملين لزيادة مهاراتهم وإتباع سياسة الترقى تحقق رضائهم الوظيفي وإتباع نظام جور وحوافز يحقق لهم مستوى معيشي مناسب يتفق مع المستويات الموجودة في المشروعات الأخرى في الصناعة أو في المجتمع وتوفير ظروف عمل آمنة وتستجيب كثير من المشروعات لهذا المجال لما له من نتائج اقتصادية ايجابية، فتحقيق سلامة العاملين في النواحي الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة يؤدي الى رفع معنوياتهم وزيادة كفاءتهم الإنتاجية.

## 4. مجال مساهمة المنتج أو الخدمة:

يتحدد نطاق هذا المجال بالأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء من حيث تحقيق رضاهم على المنتج، وتتضمن هذه الأنشطة القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية للعملاء وإعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة وبطريقة استخدامها ومدة صلاحية الاستخدام.<sup>1</sup>

**ثانياً: الاتجاهات الرئيسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.**

أخذت البحوث المحاسبة منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي موقعا ايجابيا نجم عنه تطوير فرع محاسبي جديد ويعرف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يتضمن المحاسبة البيئية والمحاسبة الاقتصادية، المحاسبة الاجتماعية، وجزء من محاسبة الموارد البشرية، حيث انكب علماء المحاسبة -ولايزالون- على وضع إطار فكري واضح لاستيعاب هذا النوع الجديد، وتفرعت جهودهم إلى ثلاث اتجاهات رئيسية:

❖ **الاتجاه الأول:** هو المدخل التقليدي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث اعتبر أصحاب هذا الاتجاه

ان محاسبة المسؤولية الاجتماعية امتدادا واستكمالاً لمجال المحاسبة المالية، من أجل تغطية الأداء الاجتماعي للمؤسسة أي أنه يتم تضمين الأداء الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الأداء الاجتماعي للمؤسسة أي أنه يتم تضمين الأداء الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الأداء الاقتصادي في التقارير المحاسبية نفسها.<sup>2</sup>

❖ **الاتجاه الثاني:** يعتبر أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظرة جديدة للمحاسبة، حيث أنها مأخوذة من

وجهة نظر المجتمع وليس المؤسسة، وينتج عن ذلك إعادة تعريف المحاسبة ومفاهيمها على ضوء اقتصاديات الرفاه، حيث ينظر للمحاسبة الحالية مالية إدارية حسب هذا الاتجاه على أنها جزء من إطار الشمل وهو إطار المحاسبة الاجتماعية.<sup>3</sup>

❖ **الاتجاه الثالث:** يعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية نظرية فرعية إلى جانب نظريات أخرى في علم

المحاسبة، أي أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي فرع متميز له خصوصيات داخل الإطار العام للمحاسبة، مثل الفروع الأخرى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- السيد، إبراهيم جابر "محاسبة التلوث البيئي" دار غيداء للنشر والتوزيع الأردن 2014 ص242.

<sup>2</sup>- رضوان حلوة حنان، بدائل القياس المحاسبي، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن (2003) ص242.

<sup>3</sup>- محمد عباس بدوي والأميرة عثمان، دراسات في قضايا ومشاكل محاسبية معاصرة، المكتب الجامعي الحديث القاهرة 2000 ص195.

<sup>4</sup>- محمد نبيل علام، إخضاع الأداء الاجتماعي للمنظمة للقياس الفعلي: دراسة بمنطقة حلوان، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة جامعة عين شمس، مصر 1996 ص186.

**المطلب الرابع: متطلبات وخطوات ومزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية.**

من أجل التطبيق الأمثل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في المنظمات يجب أن تتوفر لديها مكونات تعتمد عليها وتوضح كيفية العمل بها وكذا لديها مزايا تتصف بها.

**أولاً: متطلبات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.**

كي يمكن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية فلا بد من توفر متطلبات نذكرها:

- ❖ نظام موازنة جيدة يضمن تقدير الموازنة تفصيلاً لمستوى الأقسام من ناحية تحديد أنواع النفقات مفصلة.
- ❖ هيكل تنظيمي جيد ومفهوم تتضح فيه الأهداف العامة للتنظيم وللأقسام وكذلك المهام والصلاحيات والمسؤوليات والسياسات والإجراءات والإلمام التام... التخطيط بالمشروع ومعرفة المعدلات التخطيطية الخاصة بكل من عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات وغيرها مع وجوب إظهار وربط مسؤولية الشخص الذي وضع هذه المعدلات في مركز المسؤولية التابع له.
- ❖ دليل حسابات موحد ومتناسق مع التنظيم الإداري الموافق عليه يراجع بصفة دورية ليتلاءم مع التنظيم الإداري القابل للتطور مع ضرورة استخدام أسلوب الترميز المناسب لكي تعطي التقارير المناسبة بالشكل والوقت المناسب وتحديد مراكز المسؤولية التابع له.
- ❖ دليل حسابات موحد ومتناسق مع التنظيم الإداري الموافق عليه يراجع بصفة دورية ليتلاءم مع التنظيم الإداري القابل للتطور مع ضرورة استخدام أسلوب الترميز المناسب لكي تعطي التقارير المناسبة بالشكل والوقت المناسب وتحديد مراكز المسؤولية بالمستويات الإدارية المختلفة، ويجب أن يكون مركز المسؤولية مرتبطاً بشخص معين أو مجموعة من الأشخاص حتى يسهل الرقابة على أعمالهم أو على المسؤولية مرتبطاً بمراكز المسؤولية التي يشرفون عليها.
- ❖ نظام تكاليف جيد يساعد في التحليل على مستوى الأقسام بغرض رفع مستوى الأداء.
- ❖ الفصل بين عناصر التكاليف الثابتة والمتغيرة بهدف ربط العناصر التي لها علاقة بمركز وإبعاد العناصر التي تعتبر في مسؤولية مراكز أخرى.
- ❖ استخدام الحاسب الآلي والبرامج المناسبة المتطورة نظراً لضخامة البيانات المراد تجميعها وتبويبها وكذلك التقارير المناسبة لاحتياجات المستفيدين مما يعني ضرورة القيام بتحليل كامل لهذه الاحتياجات بحيث تحدد الكم والكيف لهذه المعلومات وكذلك مواعيد إخراجها وتحديد من تعطي له هذه التقارير.
- ❖ قياس الأداء الفعلي للوقوف على الكميات والقيم الفعلية ومقارنتها بالكميات والقيم التقديرية لنفس مركز المسؤولية المشرف عليه شخص معين إذ ما توفرت هذه المتطلبات فإنه يمكن تصميم نظام لمحاسبة المسؤولية وتحقيق الفوائد الموجودة منه، وتختلف المنشآت فيما بينهما في مدى توافر هذه المتطلبات.
- ❖ ربط عناصر التكاليف والخدمات والإنتاج والإيرادات بمراكز المسؤولية في المستويات الإدارية المختلفة وذلك بعد تحديد هذه المراكز ومعرفة الشخص المسؤول عن كل مركز مسؤولية.

**ثانياً: خطوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.**

الخطوات التي يمكن إتباعها في تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

- ❖ دراسة التنظيم الإداري والمستويات الإدارية وتحديد احتياجات كل منها لأغراض التخطيط والرقابة وتقويم الأداء.
- ❖ تحديد مراكز اتخاذ القرارات في تنظيم وسلطة كل منها في التأثير على مستويات الأداء المختلفة وتعتبر هذه بمثابة مراكز مسؤولية التي يصمم نظام المسؤولية على أساسها.
- ❖ حصر عناصر التكاليف والإيرادات والاستثمارات التي يمكن لكل مركز من مراكز المسؤولية أو مراكز اتخاذ القرارات التحكم في مقدارها والتي تعتبر بالتالي خاضعة لسلطة مركز المسؤولية ومن ثمّ يعتبر مسئولاً عنها.
- ❖ تفصيل الخطط على أساس مراكز المسؤولية بحيث يتحدد الهدف المرغوب تحقيقه في كل مركز منها وتحدد معايير أداء الواجب على المركز الاhtداء بها بصدد تنفيذ خطته المستهدفة ثم وضع الموازنة لكل مركز بحيث تستخدم هذه الموازنة لقياس الأداء والانجاز لمدير هذا المركز أو للمدير نفسه.
- ❖ وضع نظام محاسبي يمكن بواسطته تجميع البيانات عن الأداء الفعلي لمراكز المسؤولية.
- ❖ إعداد تقارير الأداء على أساس ... بحيث تتدفق التقارير من أسفل إلى أعلى وبالقدر المناسب من التفصيل على كل مستوى من المستويات التنظيمية وتتضمن هذه التقارير مقارنة بين البيانات المقدره والانحرافات غير المفصلة لكل مركز مسؤولية ويتم دراسة هذه الانحرافات ومعرفة أسبابها واتخاذ القرارات لمعالجتها.
- ❖ تجدر الإشارة إلى أن نظام محاسبة المسؤولية الذي يتلاءم مع التنظيم الإداري لمؤسسة معينة قد لا يتلاءم مع احتياجات مؤسسة أخرى لاختلاف التنظيم لهذه المؤسسة، كما أن العمليات الإنتاجية ذاتها تختلف من مؤسسة لأخرى وعليه ينبغي أن يتم تصميم نظام محاسبة لأي مؤسسة بشكل يتفق مع التنظيم الإداري لهذه المؤسسة.<sup>1</sup>

**ثالثاً: مزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية.**

- يتضح لنا من التحليلات السابقة لمفاهيم وأهداف مناسبة المسؤولية الاجتماعية أن هناك سمات ومزايا كثيرة تتسم بما نذكر منها:
- ❖ يعمق هذا النظام الدور الاجتماعي لمشروعات الأعمال المختلفة بتحفيزها لخدمة البيئة التي تعمل فيها ومشاركة الدولة أعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
  - ❖ يوفر تطبيق هذا النظام الفرصة لإدخال البعد والعامل الاجتماعي في أنظمة الحسابات الوطنية وهذا يوفر ميزتين مهمتين:

<sup>1</sup> - النعيمات الصوفي، 2011

أولهما توفير الفرصة لتحسين الأسس والأساليب المتبعة في قياس الناتج المحلي الإجمالي وذلك معدلات النمو المحققة فيه، بما يتماشى مع النظام المصحح بيئيا لقياس هذا الناتج والذي اقترحه الأمم المتحدة عام 1993م.

كذلك قيام المؤسسات بدورها اتجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والاعتراف بوجودها، والمساهمة في إنجاح أهدافها علاوة على المساهمة في سد احتياجات المجتمع ومتطلباته الحياتية والمعيشية الضرورية إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة من خلال إقامة مشاريع خيرية واجتماعية ذات طابع تنموي. وتعتبر هذه المزايا مجموعة من الفوائد والسمات التي تتميز بها المؤسسات التي تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتعتبر حافزا جيدا لها ويمكن تحقيقها عند التطبيق الأمثل لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- لولو محمد سالم "مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة" رسالة ماجستير في محاسبة والتمويل كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية غزة: فلسطين 2009.

## المبحث الثاني: استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه.

استخدام محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأداة لقياس النشاط الاجتماعي والإفصاح عنه. ارتبط تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالعديد من مزايا أهمها تعميق الدور الاجتماعي لمشروعات الأعمال المختلفة بتحفيزها لخدمة المجتمع والاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية وتحفيزها لخدمة المجتمع والاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية وتحفيز الأفراد بكفاءة وفعالية: وتوفير معلومات على قدر كبير من الأهمية التي تستخدمها الجهات المختصة: وذلك من خلال إحكام عملية الرقابة التي تتمثل في قياس التكاليف الاجتماعية والأداء الاجتماعي لهذا نجد أنه من الضروري توفر نظام محاسبي يستطيع إنتاج معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للمشروعات ويساعد في العملية الرقابية، ويهدف إلى الحصول على أفضل منافع من وراء الاستثمارات الاجتماعية وذلك بقياس التكاليف والمنافع الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات إلى الأطراف المعنية بما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع والدولة لمستوى الأداء الاجتماعي والذي تحققه المؤسسة.

### المطلب الأول: قياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

لم تتمكن المؤسسة المحافظة على المجتمع تجاه الأضرار التي تخلفها أنشطة المؤسسة، ولا بد أن تحمل مسؤوليتها تجاه ذلك، وهذا يتطلب منها أداة لقياس التكاليف المتحصلة عن تلك المسؤولية وتسمى بالتكاليف الاجتماعية كما لا بد من وجود أداة لقياس العائد التي تحققه المؤسسة للمجتمع.

### أولاً: ماهية القياس المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية

قبل التطرق لتعريف القياس عن المحاسبة الاجتماعية سنقوم بتعريف عام للقياس المحاسبي.

#### 1. تعريف القياس المحاسبي:

عرف القياس المحاسبي بأنه: القياس الكمي والنقدي للأحداث الاقتصادية الناشئة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها الاقتصادي، ويتم ذلك من خلال تجميع وتبويب وتحليل وتسجيل تلك العمليات والتعبير عنها في القوائم المالية.<sup>1</sup>

#### 2. تعريف القياس عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

عرف القياس المحاسبي الاجتماعي على أنه: ما هو إلا تعبير نقدي عن الأنشطة ذات المضمون الاجتماعي، والتي يمكن قياسها بمقاييس نقدية، وتحديد أثارها على القوائم المالية بالإسناد إلى معلومات تاريخية ومستقبلية وفقاً للمبادئ المحاسبية والتشريعية والاجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ماجد غازي حسن، القياس والإفصاح عن رأس المال الهيكلي وأثرهما في القيمة الدفترية للأسهم لدراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية العراقية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة المثنى، العراق، المجلد 8، العدد 3 2018 ص 207.

<sup>2</sup> - بزماوي محمد حسام، القياس والإفصاح للأداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد، جامعة حلب-سوريا 2002 ص 37.

ويقصد أيضا بالمقياس المحاسبي أنه: إخضاع الأداء الاجتماعي بشقية التكاليف والمنافع للقياس الكمي في صورة مالية بقدر الامكان أو وصفية ، وذلك بهدف زيادة درجة الاستفادة من المعلومات المحاسبية بما يعود بالفائدة على الطوائف الاجتماعية المختلفة المعنية.<sup>1</sup>

### 3. مكونات عملية القياس المحاسبي:

تتمثل المكونات الأساسية لعملية القياس المحاسبي من جانبين وهما:

**1.3. الجانب النظري:** وهو الذي يختص بتحديد الخواص التي يراد قياسها، حيث لا تخضع الأشياء أو الظواهر ذاتها للقياس ولا حتى جميع خواصها أو خصائصها، وإنما عادة ما يكون الاهتمام منحصرا في خاصية معينة أو مجموعة من الخواص ذات الصلة بالدراسة، فمثلا عملية القياس بالنسبة للأصول ليست موجهة نحو تحديد وزنها أو طولها أو مساحتها وإنما الخاصية التي يهتم المحاسب بقياسها فيما يتعلق بالأصول هي ما تحويه هذه الأصول من خدمات متوقعة (قيمتها).

### 2.3. الجانب الفني:

❖ تحديد وحدة القياس: ويشترط لها أن تكون ثابتة ومتجانسة، لتكون المقاييس الناتجة عنها قابلة للقياس والتجميع، ومن المعروف أن وحدة القياس في المحاسبة هي وحدة النقد التي يجري التعامل بها.

❖ تحديد قواعد التعبير الكمي عن الخصائص والظواهر والعلاقات: أي تعيين أرقام التعبير عن الخصائص المراد قياسه، ونستخدم لذلك النظام العددي، ويجب التأكيد هنا أن الجانب الأول يمثل جانب النظرية والذي يختص بتحديد الخصائص والعلاقات، أما الجانب الثاني فيمثل النواحي الفنية لعملية القياس.<sup>2</sup>

### 4. خطوات عملية القياس المحاسبي:

للقيام بعملية القياس يجب إتباع مجموعة من الخطوات:

❖ **تحديد الخاصية محل القياس:** الخاصية محل القياس بالنسبة للمشروع هي حدث اقتصادي تاريخي ذو أثر على المركز المالي، كما قد يكون حدثا مستقبليا ذو آثار اقتصادية متوقعة على المشروع والمشكلة الأساسية التي يواجهها المحاسب والتي ستعكس أثارها على جميع مراحل عملية القياس، تتلخص في عدم قدرة المحاسب في معظم الأحيان على تعريف أو تحديد الخاصية محل القياس تعريفا أو تحديدا دقيقا.

❖ **تحديد نوع المقياس المناسب لعملية القياس مع وحدة القياس المميزة للقياسات:** يتوقف اختيار نوع المقياس المناسب، وكذلك وحدة القياس المناسبة على أغراض عملية القياس وعلى نوع الخاصية محل القياس، فإذا كانت أغراض عملية القياس محصورة في مجرد تبويب الحدث محل القياس فالمقياس المناسب حينئذ لهذا الغرض هو مقياس اسمي، أما إذا كانت أغراض عملية القياس محصورة في

<sup>1</sup>- عبد الله حسن موسى عيسى، "صورة وفرض تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية (2000م-2013م) أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وتمويل، جامعة الجزيرة-السودان 2017 ص125.

<sup>2</sup>- الشيرازي، عباس مهدي، نظرية المحاسبة، دار السلاسل الكويت، 1990 ص63.

المقارنة بين قيمة (أصلين مثلا) فالمقياس المناسب هو مقياس الترتيب وإذا ما تجاوزت أغراض عملية القياس ما سبق ذكره إلى تحديد المحتوى الكمي للحدث (قيمة كل من الأصلين مثلا) فحينئذ يستخدم مقياس نسبي.

❖ **تحديد أسلوب القياس المناسب لعملية القياس:** يتوقف أسلوب القياس المتبع في تنفيذ عملية القياس وثانيهما الأفق الزمني لعملية القياس.

فإذا كان هدف عملية القياس مجرد تبويب الحدث محل القياس أو إثباته محاسبا فقط، حينئذ لا يتعدى أسلوب القياس ما يعرف بأسلوب أو طريقة القياس المباشرة، أما فيما عدا ذلك فيستخدم أسلوب القياس المشتق أو غير المباشر، والذي بموجبه تحدد قيم القياسات، في إطار ما يسمى بعملية الاحتساب المبنية على علاقات رياضية. بعد اتخاذ الخطوات ... الذكر من قبل المحاسب يمكنه حينئذ الشروع في تنفيذ عملية القياس المحاسبية، وهنا يمكن لهذه العملية أن تمر في عدة مراحل يتوقف مداها على أغراض عملية القياس والتي تحدد بالتالي نوعية القياسات المطلوب توفيرها.<sup>1</sup>

### 5. أهمية عملية القياس المحاسبي الاجتماعي:

للقياس المحاسبي أهمية كبيرة في المجتمع وأفراده نذكر منها:

❖ تحسين توزيع المسؤوليات الاجتماعية بين القطاع العام والقطاع الخاص حيث أن قياس المؤسسات لتكاليف إنفاقها على الأنشطة الاجتماعية والمنافع المحققة منها سوف يمكن من إجراء المقارنة بين أداء القطاع العام والخاص لنفس النشاط وبالتالي الاتجاه نحو تحسين توزيع الموارد بين القطاعين.

❖ المساهمة في رفع مستوى العدالة الاقتصادية والاجتماعية، فعدم قياس المؤسسات لمسؤولياتها الاجتماعية يترتب عليه عدم معرفة إدارتها للآثار الخارجية السالبة الناتجة عن أنشطتها بالنسبة للمجتمع وفئاته، وبالتالي فإنه يصعب على الإدارة اتخاذ المؤسسات المتسببة في مثل هذه الآثار السلبية والنتيجة ستكون ارتفاعا في أرباح تلك المؤسسات على حساب نقص في العدالة الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة في تحصيل المجتمع لتكاليف هذه الآثار.

إن أخذ التكاليف الاجتماعية في عين الاعتبار عند إعداد القوائم المالية الاقتصادية يساهم في تحسين هذه النتائج، ويجعلها أكثر تعبيراً عن الواقع العملي من زاوية اجتماعية وانطلاقاً من هذا الرأي يمكن النظر إلى المحاسبة بأنها ذات أبعاد وأغراض مختلفة.

❖ المساعدة في تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة بجانب تقييم الأداء الاقتصادي وذلك الحكم على مدى وفاء المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-الخيالي وليد، نظرية المحاسبة، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة 2007 ص102-107.

<sup>2</sup>-بن العايش فاطمة، مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة دفاتر اقتصادية المجلد (10) ع (17).



## 6. أساليب القياس المحاسبي:

يتوقف اختيار أسلوب القياس المتبع في عملية القياس المحاسبية على أغراض هذه العملية وتتنحصر أساليب القياس المحاسبة في ثلاث أنواع وهي:

**1.6 أساليب قياس أساسية fundamental or direct methods:** باستخدام هذا الأسلوب تحديد عملية القياس المحاسبية ممثلة بقيمة محل القياس مباشرة وذلك دون الحاجة إلى ما يعرف بعملية الاحتساب والمبنية أصلاً على ضرورة توفر علاقة رياضية بين الخواص محل القياس، ويتبع أسلوب القياس المباشر مثلاً في قياس تكلفة آلة وذلك من خلال ثمنها المثبت على فاتورة الشراء.

**2.6 أساليب القياس المشتقة أو غير المباشرة derived or indirect methods:** عندما يتعذر على المحاسب قياس قيمة الحدث الاقتصادي محل القياس بطريقة مباشرة حينئذ لابد من قياس قيمة هذا الحدث بطريقة غير مباشرة وقد ازدادت اعتماد المحاسب على الأساليب غير المباشرة أو المشتقة في القياس بعد تزايد أهمية عملية تشغيل البيانات المحاسبية لان عملية تشغيل البيانات المحاسبية بمدخلاتها ومخرجاتها تعتمد إلى حد كبير على عملية التحليل التي لا يمكن انجازها بدون عملية الحساب والتي هي بمثابة الأساس الذي تقوم عليه أساليب القياس المشتقة غير المباشرة.

**3.6 أساليب القياس التحكيمية Arbitrary methods:** تشبه هذه الأساليب في إجراءاتها أساليب القياس المشتقة أو غير مباشرة، ولكن الفرق الرئيسي بينهما ينحصر في أنه بينما توجد قواعد موضوعية تحكم أساليب القياس غير المباشرة فإن أساليب القياس التحكيمية تفتقد إلى مثل هذه القواعد مما يجعلها عرضة لآثار ... الناتج عن التقديرات أو الأحكام الشخصية للقائمين بعملية القياس ومثال ذلك: تقدير تكاليف تلوث الهواء من خلال قيام المصانع بأنشطتها الاقتصادية، وتكون أساليب تحكيمية إذا لم توجد قواعد منطقية تتحكم في خطوات تنفيذ عملية القياس، وبذلك لا تتوفر المبررات المنطقية التي يمكن الاعتماد عليها في إثبات أن الرقم حصيلة القياس، يمثل فعلاً القيمة الفعلية للخاصية محل القياس.<sup>1</sup>

**4.6 موضوعية القياس:** الموضوعية صفة أساسية في القياس المحاسبي لأن من شأنها تأكيد الثقة في المعلومات المحاسبية، فكلما ازدادت الموضوعية كلما ازدادت إمكانية الاعتماد على المقاييس والمعلومات التي نحصل عليها، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين على مفهوم موحد للموضوعية، ولكن اعتاد المحاسبون على اعتبار القياس موضوعياً في الحالات التالية:

- ❖ إذا كان القياس لا يعتمد على شخصية القائم بعملية القياس أي اعتبار القياس كشخصية اعتبارية مستقل عن شخصية المحاسب ويعيد عن التطور الذهني له ولا هو أنه الشخصية.
- ❖ إذا توفر له دليل إثبات يمكن التحقق منه.
- ❖ إذا تم التوصل إليه من قبل أي محاسب آخر يستخدم نفس القواعد وأسلوب القياس أي للثبوت من صحة النتائج أن يكون القياس المحاسبي مقابلاً للتكرار.

<sup>1</sup> -مطر، محمد السويطي، موسى، التأهيل النظري للممارسات المهنية والمحاسبية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة 2007، ص142، 137.

❖ إذا كان مقدار الاختلاف بين المحاسبين ضئيلاً عليه، أن يكون مقدار التشتت ضئيلاً من حيث القيمة.<sup>1</sup>

### ثانياً: قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية.

#### 1. قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية:

##### 1.1. مفهوم التكاليف الاجتماعية:

ما تتفقه المؤسسة بهدف زيادة رفاة الجهات المختلفة، دون أن تنتظر مردوداً من ذلك وتنقسم التكاليف الاجتماعية إلى:

❖ تكاليف اجتماعية مباشرة (من وجهة نظر المؤسسة): وتتمثل في التضحيات الاقتصادية التي تتحملها المنشأة نتيجة قيامها إجبارياً واختيارياً بتنفيذ بعض البرامج الاجتماعية، فهي أعباء لا تعود بمنفعة أو عائدة عليها مباشرة.

❖ تكاليف اجتماعية غير مباشرة (من وجهة نظر المجتمع): وتتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار وتضحيات بالموارد نتيجة ممارسة المنشآت لنشاطها الخاص، إذ يمثل تلوث المياه والهواء مثل تكلفة اجتماعية يتحملها المجتمع.<sup>2</sup>

##### 2.1. طرق قياس التكاليف الاجتماعية:

أ- قياس التكاليف الاجتماعية المباشرة: وتتمثل في الآتي:

❖ قياس الأصول الاجتماعية والتي تستخدمها المؤسسة لتحقيق أهدافها الاجتماعية وتعتبر غالباً من الأصول المعمرة التي تنتمي إلى الأصول الثابتة الملموسة التي تستخدم لفترات طويلة.

❖ قياس المصروفات المباشرة التي تتفقه المؤسسة وفاء لالتزاماتها الاجتماعية، وتتمثل في المبالغ التي تنفق من قبل المؤسسة لمعالجة مخلفات الإنتاج أو ما تتركه من نفايات ضارة بالبيئة أو من تأثيرات سلبية على العاملين، وتهدف إلى تحقيق خدمة اجتماعية تتمثل في حماية المجتمع ويمكن أن تعالج هذه المصاريف بتحديد نصيب كل فترة منها، وتعتبر هذه المصاريف الإيرادية التي تحمل للفترة الموالية باعتبارها قد أنفقت في سبيل تقديم خدمة للمجتمع ولأنها جاءت بعد العملية الإنتاجية فإنها من نتائجها ومتطلباتها.

❖ قياس الضرائب التي تدفعها المؤسسة للجهات الحكومية نتيجة الضرر الذي تسببه للمجتمع، وهذا لا يوجد مشكلة في قياس هذا النوع لأنه يمثل في الأصل مبالغ نقدية.

##### ب- قياس التكاليف غير المباشرة:

والتي تتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار الذي تسببه للمجتمع نتيجة ممارسة لأنشطتها المختلفة، ويمكن للتعبير عن هذه الأضرار نقداً، ومن بين أساليب قياس هذه التكاليف:

<sup>1</sup>- الشيرازي، عباس مهدي، نظرية المحاسبة، دار السلاسل الكويت 1990 ص 69.70.

<sup>2</sup>- عبد الله حسن موسى عيسى، صور وفرص تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية: (2000م-2013)، أطروحة دكتوراه تخصص محاسبة وتمويل، جامعة الجزيرة-السودان ص 125.

- ❖ أسلوب قياس تكاليف منع حدوث الأضرار .
- ❖ أسلوب تكاليف التصحيح أو الإعادة.
- ❖ صور قياس التكاليف الاجتماعية:

من أهم صور تطبيق محاسبة التكاليف الاجتماعية وتوفير المنافع من قبل المؤسسة نجد:

- مساهمات المؤسسة في حل العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة غالبا ما تؤثر على فئة معينة من الفئات المجتمعية والتي ترتبط مباشرة بالمؤسسة كالعاملين أو سكان المنطقة المحيطين بالمؤسسة سواء كانت هذه المساهمات اختيارية أو إجبارية.
- توظيف عمالة زائدة حيث تتدخل بعض الدول في سياسة التوظيف الخاصة بالمؤسسات عن طريق نظام التعيين الإلزامي، هذا ما يؤدي إلى توظيف عاملين بما يزيد عن الحاجة الحقيقية وهو ما يعرف بظاهرة البطالة المقدمة، وتقاس هذه المساهمة من خلال الأجور الممنوحة لهذه العمالة الزائدة ولها في الحقيقة سلبيات بقدر ما لها من أثر ايجابي.
- توظيف المعوقين حيث أنه قد يحدث أن تصدر بعض الدول تشريعات تلزم المؤسسات بتوظيف عدد من المعوقين، الأمر الذي يؤدي إلى تحمل المؤسسة مبالغ إضافية تعد مساهمة اجتماعية موجبة، وتقاس هذه المساهمة كذلك من خلال الأجور التي تقدمها المؤسسة لهذه الفئة ذو الاحتياجات الخاصة وهو ما يساهم في فرض صور من صور العدالة الاجتماعية.
- المساهمة في تحسين الظروف المعيشية للأسر المحتاجة والفقيرة والتي تتوقف على المقابل الذي تحصل عليه تلك الأسر، ولتحديد مدى المساهمة يتم الافتراض بأن حصول الأسرة على المبلغ المحدد لها يعد التزاما للمؤسسة التي تعمل على ضمن أداء المسؤولية الاجتماعية.
- هناك عمليات غير مباشرة تقدمها المؤسسة على شكل مساهمات اختيارية أو تطوعية لها تأثيرات جد مرضية على الفرد والمجتمع، طبعاً تحدها المؤسسة بما يتماشى وبرامجها المسطرة.
- دعم الأبحاث العلمية ومؤسسات التعليم والجمعيات والمنظمات الخيرية حيث تقوم المؤسسة بإعداد برامج لدعم الأبحاث العلمية ومؤسسات التعليم إدراكاً منها بأهمية دعم البحث العلمي في تطوير ورقي المجتمع والأساس في قياس هذه المساهمة هو قيمة ما تتحمله المؤسسة من تكاليف مقابل توفير هذا الدعم، ويمكن استخدام نفس القياس على المساهمات دعم الجمعيات والمنظمات الناشطة في مثل هذه المجالات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الله حسن موسى عيسى، صور وفرص تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية: (2000م-2013)، أطروحة دكتوراه تخصص محاسبة وتمويل، جامعة الجزيرة-السودان ص125.

## 2. قياس منافع المسؤولية الاجتماعية:

## 1.2. مفهوم المنافع الاجتماعية:

تشير المنافع الاجتماعية إلى أنها المزايا التي يحصل عليها المجتمع وتتمثل بالقيمة المضافة للمجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لأنشطتها الاجتماعية، من وجهة نظر المجتمع وليس من وجهة نظر المؤسسة فضلا عن المجتمع، فالمؤسسة هي أيضا تحقق مزايا من أنشطتها الاجتماعية. فعندما تهتم بالعاملين مثلا فإنها تحقق الرضا والولاء، مما ينعكس إيجابا على زيادة الإنتاجية ونقص معدلات دوران العمل وخفض تكاليف الرقابة، وكذلك فإن المؤسسة إذا ما حققت منافع للمجتمع ستحصل على رضا المستهلكين والأفراد ومحافظةهم على ممتلكات المؤسسة.<sup>1</sup>

## 2.2. أسس قياس المنافع الاجتماعية:

تعتبر المنافع الاجتماعية من الآثار الموجبة التي تعود على المجتمع والمؤسسة، حيث لا يمكن الاهتمام بالتكاليف الاجتماعية وإهمال المنافع الاجتماعية، لان ذلك سيؤدي إلى تضخيم هذه التكاليف وبالتالي تخفيض الأرباح.

وعملية قياس المنافع الاجتماعية ليست سهلة إذ تعترضها بعض الصعوبات لأنها لا تخضع للسوق لقياس قيمتها ولا توجد معدلات تسعير ملائمة لهذه المنافع، وتعود صعوبة القياس للأسباب التالية:

❖ معظم المنافع الاجتماعية تتحقق لأطراف خارج المؤسسة، فالأنشطة الاجتماعية ينشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمؤسسة، والعديد منها يصعب قياسها نقدا فمثلا كيف يمكن قياس أو تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع نتيجة الحد من تلوث الهواء التي تحدثه عمليات التشغيل الخاصة بالمؤسسة.

❖ حتى لو تحققت للمؤسسة نتيجة قيامها بالأنشطة الاجتماعية الخارجية والتي تتمثل في قبول المجتمع للمؤسسة اجتماعيا فإن تقدير قيمة نقدية لهذا القبول صعب التحقق من ناحية، ولا يتفق مع سياسة الحيطة والحذر من ناحية ثانية، مثل تحقيق انطباع حسن عن المشروع لدى المجتمع، حيث يكون من الصعب تقدير قيمة نقدية لهذا الانطباع الحسن.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - يوسف هارون خميس محمد، دور القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في رفع كفاءة الأداء المالي لمنشآت الأعمال، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2015 ص 85-86.

<sup>2</sup> - أزهر يوسف الشكري، أسس القياس المحاسبي لتكاليف منافع الأنشطة الاجتماعية وطرائق الإفصاح عنها في التقارير المالية، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة-العراق العدد 22 2012 ص 242.

**ثالثاً: القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي.****1. مفهوم القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي:**

هي في الأسس مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي للمؤسسات وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المؤسسات.<sup>1</sup>

فيما عرفها آخرون بأنها: فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة أعمال المنشأة ومركزها المالي من مدخل اجتماعي وذلك باعتبارها عضواً فاعلاً في المجتمع ترتبط بالفئات الأخرى فيه ضمن علاقة تعاقدية مستمدة من قواعد العقد الاجتماعي الذي يجمع بين مصالح تلك الفئات.<sup>2</sup>

من التعريفين نلاحظ أن القياس المحاسبي عن الأداء الاجتماعي يهتم بتحديد جملة التكاليف الاجتماعية من ناحية اقتصادية، وهي تكاليف الأنشطة الاجتماعية التي تؤديها الوحدة الاقتصادية خلال دورة مالية في مدة زمنية محددة من أجل المساهمة في الالتزام بمسئوليتها الاجتماعية تجاه فئات المجتمع بصفة عامة سواء كانت تلك الأنشطة الاجتماعية إلزامية كالتالي تفرضها الدولة أو اختيارية تؤديها الوحدة الاقتصادية نتيجة إحساسها بالمسؤولية الاجتماعية وفي حدود إمكانيتها.<sup>3</sup>

**2. معايير القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي:**

وضعت جمعية المحاسبة الأمريكية عام 1963 المعايير المحاسبية العامة وهي:

**1.2. معايير الصلاحية:**

حيث لا بد أن تكون البيانات والمعلومات المحاسبية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي وثيقة الصلة والارتباط بالهدف من استخدامه وان تعكس التقارير الاجتماعية الأثر الاجتماعي للأنشطة المطلوب قياس نتائجها لجميع أصحاب المصلحة والأطراف الاجتماعية المستفيدة بصورة حقيقية تبعث على الثقة وفي الوقت المناسب وبشكل يحقق الأهداف الموجودة من إعداد القوائم الاجتماعية الختامية.

**2.2. معيار الخلو من التمييز:**

يتبلور مضمون هذا المعيار في ضرورة تحديد الحقائق والتقارير عنها بنزاهة وتجرد وبحيث لا تتطوي على أي تحيز بالتضمين أو استخدام طرق القياس التي يظهر بها التمييز واضحاً والاعتماد على طريقة موضوعية للقياس المحاسبي سواء للتكاليف أو العوائد الاجتماعية.

<sup>1</sup> - محمد المعتز المجتبي إبراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية (دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة سوداتل). مجلة اماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا السودان، المجلد 7، العدد 21، 2016 ص105.

<sup>2</sup> - محمد مطر، التأصيل النظري المهني المحاسبية في مجالات القياس العرض الإفصاح، دار وائل للنشر: عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004 ص417.

<sup>3</sup> - إبراهيم جابر السيد، محاسبة التلوث البيئي، دار غيداء للنشر والتوزيع الأردن الطبعة الأولى، 2014 ص164.

**3.2. معيار النسبية:**

مضمون هذا المعيار يكمن في ضرورة تبيان أسباب تحقق أو عدم تحقق الأهداف الاجتماعية حتى يكمن الوصول إلى درجة الإقناع العام وإشباع حاجة طالبي المعلومات الاجتماعية وكذلك حق المجتمع أن يعرف النتائج الاجتماعية لنشاط المنظمة.

**4.2. معيار التكلفة الاجتماعية التاريخية:**

يقابل هذا المعيار (مبدأ التكلفة التاريخية) المتعارف عليه في مجال القياس المحاسبي للنشاط الاقتصادي وبالرغم من تعرضه للنقد الشديد إلا أنه في ظل القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي يتوقع أن تزداد أهمية هذا المعيار لما تحقق عنه قدر ليس بالقليل من الموضوعية والقبولية للمقارنة.

**5.2. معيار العائد الاجتماعي:**

ويمكن أن يحل هذا المعيار في مجال المحاسبة الاجتماعية بدلا من (مبدأ تحقيق الإيراد) في مجال المحاسبة المالية، لأنه يتسع ليشمل العوائد الاجتماعية غير القابلة للقياس النقدي المباشر ولا يوجد لها سعر في السوق.

**6.2. معيار مقابلة العوائد الاجتماعية بالتكاليف المسببة لها:**

يقابل هذا المعيار (مبدأ مقابلة الإيرادات بالتكاليف) في حالة المحاسبة المالية، يعني مقابلة العوائد الاجتماعية لكل نشاط اجتماعي تحت كل مجال من مجالات المسؤوليات الاجتماعية بالتكلفة التي أحدثت هذا العائد ويتسع ليشمل الأساليب المستحدثة في القياس الاجتماعي أو التكاليف الاجتماعية.<sup>1</sup>

**3. مؤشرات القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي:**

هناك أربع مؤشرات أساسية كالتالي:

❖ مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم وتقوم المؤسسة بالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالاهتمام بحالتهم الصحية وتكوينهم وتحسين وضعهم الثقافي، والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وما إلى ذلك.

❖ مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضحي بها لحماية أفراد المجتمع الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما لي ذلك.

<sup>1</sup> - عبد الحميد لخديمي، عبد اللطيف أولاد حيمودة، "مؤشرات التنمية المستدامة والأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال" مداخلة في محور المشاركة: معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال تجاه أصحاب المصالح، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، يوحى 16/15 فيفري 2012 ص3.

- ❖ مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتكوين الاجتماعي ومشاريع النوعية الاجتماعية.
- ❖ مؤشر الأداء الاجتماعي لتطور الإنتاج: ونشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتكوين وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.<sup>1</sup>

#### 4. أساليب القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي:

من الواضح أن هناك صعوبات في تحديد قيمة نقدية للأضرار التي تصيب المجتمع، أي تحديد التكاليف الناتجة عن ممارسة المشروع بالفعل مع التكلفة الاجتماعية ومن جهة نظر الاقتصاد الكلي، إلا أن أهم الأساليب المقترحة لقياس التكاليف الاجتماعية نجد التالي:

- ❖ **أسلوب الاستبيان:** يعتمد هذا الأسلوب على جمع البيانات والمعلومات وذلك عن طريق السؤال المباشر للأشخاص الذين لديهم علاقة مباشرة بالتكلفة الاجتماعية التي حصلت، ويعتبر هذا الأسلوب من أضعف الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في قياس الأداء الاجتماعي للشركات، وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر الأشخاص المتأثرين من حيث دوافعهم وميولهم واتجاهاتهم في الإجابة من جهة أخرى.<sup>2</sup>

- ❖ **أسلوب التقييم البديل:** يمكن استخدام هذا الأسلوب عندما يتعذر التقييم المباشر للتكاليف التي قدمتها الشركة نتيجة لقيامها بالأنشطة الاجتماعية، حيث يتم إجراء تقييم بديل لتلك التكاليف، على سبيل المثال إذا قامت الشركة بتقدير قيمة العلاج الطبي الذي تتحمله للعاملين المصابين بسبب عدم توفر هذه المعدات، وهذا الأسلوب يكون عرضة للأخطاء في القياس أو الاختيار الخاطئ للبديل مما يستوجب التأني والحذر عند استعماله، ومع ذلك فإن هذا الأسلوب يعد من الأساليب الفعالة والمهمة في قياس التكاليف الاجتماعية لأداء الشركات.

- ❖ **أسلوب تكاليف المنع:** ويسمى هذا الأسلوب أيضا بأسلوب منع حدوث الأضرار الاجتماعية، حيث أن التكلفة الاجتماعية هي قيمة الإضرار التي تقع على المجتمع نتيجة قيام المشروع بأنشطته الاقتصادية،

<sup>1</sup> - عبد الحميد لخديمي، عبد اللطيف أولاد حيمودة، "مؤشرات التنمية المستدامة والأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال" مداخلة في محور المشاركة: معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال تجاه أصحاب المصالح، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، يوحى 16/15 فيفري 2012: ص 5.

<sup>2</sup> - سمير عماد شعابنة، " دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة، جامعة تكريت 2019 ص 69.



وقد يكون من الصعب تحديد قيمة هذه الأضرار لذلك يجب اللجوء إلى أسلوب بديل لتحديد رقم يقارب التكلفة الاجتماعية الصحيحة، وهذا الأسلوب هو حساب تكلفة تجنب الأضرار الاجتماعية.<sup>1</sup>

❖ **أسلوب أحكام المحاكم والتعويضات:** إذ يعد هذا الأسلوب أن قرارات المحاكم اتجاه الأضرار إحدى مؤشرات الأداء الاجتماعي للشركة، ويمكن تصنيف هذه المبالغ ضمن مجموعة تكاليف الأداء الاجتماعي، علماً أن هذه المبالغ يتم تحديدها من قبل شخص ثالث وهو الحاكم وليس الشخص الذي حل عليه الضرر.

❖ **أسلوب الإنفاق الفعلي:** يركز هذا النوع في الأساس على توضيح المبالغ المخصصة من قبل إدارة المؤسسة كأساس لقياس تكاليف الأداء الاجتماعي، سواء كانت هذه المبالغ تم إنفاقها اختياريًا بسبب إدراك الشركة والتزامها بمسئوليتها الاجتماعية أم تطبيقًا للقوانين والتشريعات التي تفرضها الحكومة.<sup>2</sup>

❖ **أسلوب تكاليف التصحيح:** كما يسميها البعض تكاليف إعادة الوضع إلى ما كان عليه وتمثل تكاليف التصحيح تكاليف أخرى تقريبية بديلة للتكاليف الاجتماعية، والتي تشمل المبالغ التي يقوم المشروع بإنفاقها سواء لإعادة بعض موارد المجتمع لحالتها الأصلية تقريبًا أو لإنشاء مورد جديد يحل محل المورد الاجتماعي الذي تأثر بالأنشطة الاقتصادية للمشروع.<sup>3</sup>

#### رابعاً: قياس مجالات المسؤولية الاجتماعية.

تلعب المسؤولية الاجتماعية دوراً فعالاً في مساهمة تطور المنشأة من خلال تطبيق قاعدة بيانات تتكفل بالحفاظ على المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة المجتمعية المحيطة بها.

وبما أنه هناك عدة تعريفات للمسؤولية الاجتماعية للشركات تختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكا هذه المسؤولية فالبعض يراها بمثابة تذكير للشركات بمسئوليتها وواجباتها إزاء مجتمعنا الذي تنتسب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها الشركات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع، ويرى آخرون أنها صورة من صور الالتزام للشركات بدورها في خدمة المجتمع، إلا أن كل هذه الآراء تتفق من حيث مضمون هذا المفهوم ويعد قياس مجالات المسؤولية الاجتماعية العمود الفقري للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ونعني بالتكاليف الاجتماعية تلك المبالغ المصروفة دون ارتباطها بالنشاط الاقتصادي للمشروع وتستدعيها ضرورات التزام المشروع إيفاء بعض المسؤوليات الاجتماعية في ظل القوانين والأنظمة المرعية وهذه التكاليف تشكل عبئاً تتحمله حسابات النتيجة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - خالد صبحي حبيب، "مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة 2011 ص 38.

<sup>2</sup> - سمير عماد شعابنة، " دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة، جامعة تكرير 2019 ص 70.

<sup>3</sup> - خالد صبحي حبيب، "مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة 2011 ص 39.

<sup>4</sup> - محمد جاسم الشرع، المراجعة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2003 ص 53.



والكثير من المؤسسات في العالم اليوم أصبحت تهتم اهتماما كبيرا بهذا النوع من المحاسبة من خلال التركيز على أفراد المنشأة والعمل على تقديم تشجيعات وتحفيزات ومتابعة مواردها البشرية وتنميتها، لذلك يمكن القول أن العمليات التي تقوم بها المنظمة في مجال الموارد البشرية في الآتي:

### 1. إعداد وتنفيذ برامج التدريب لرفع الكفاءة الفنية للعاملين:

والتي تكون سببا في زيادة إنتاجيتها والذي سيؤدي إلى زيادة الدخل المتوقع، ولقياس المساهمة الاجتماعية فيما يخص برامج تدريب العاملين، يمكن الاعتماد على تكلفة هذه البرامج كأساس لتقديم مساهمة المنظمة في هذا المجال، لكن غالبا ما تقل قيمة ما يعود على العاملين من منافع نتيجة التدريب، لذا المنافع التي يحصل عليها العاملون الذي خضعوا البرامج التدريب والمتمثلة في محاسب مادية إضافية يعد أساسا صالحا لقياس المساهمات الاجتماعية فيما يخص برامج التدريب.<sup>1</sup>

### 2. توفير بيئة عمل مادية تتصف بالأمن:

إذ تعد من المساهمات التي تقوم بها التزاما بمسئوليتها الاجتماعية الإيجابية. فمثلا انتشار وباء كورونا (كوفيد-19) اتخذت الدولة نهجا على المؤسسات تمثل في تقليص عدد العمال بنسبة 50% وذلك من خلال إعطائهم عطلة استثنائية مدفوعة الأجر، مع توفير الأدوات اللازمة من كمادات ومعقمات لباقي الموظفين وغيرها من الإجراءات، كما يمكن أن تتكفل هذه المؤسسات بإجراء تحاليل للموظفين المشبه فيهم.

### 3. المساهمة في تحسين الرفاهية للعاملين:

وتتوقف على المقابل المادي الذي يحصلون عليه وتقوم الدولة بالتدخل في تحديد المبلغ الذي يحقق للعاملين مستوى معقول من الرفاهية، وذلك من خلال إصدار فئات الأجور، المرتبات والعلاوات، لذلك ولتحديد مدى المساهمة في تحسين الرفاهية المادية للعاملين يتم الافتراض بأن حصول العامل على المبلغ المحدد له من قبل الدولة يعد من قبل التزام المنظمة التي تعمل ضمنها في أداء المسؤولية الاجتماعية الإيجابية، أما إذا تقاضى العامل مبالغ إضافية تزيد على الأجر المحدد قانونا ونسبة متساوية مع نسبة الزيادة في الإنتاجية تكون تلك المبالغ من قبيل مكافأة العامل على نشاطه، أما المبالغ التي تزيد عن ذلك فتعد من قبيل المساهمة الاجتماعية الاختيارية للمنظمة.<sup>2</sup>

### 4. توفير وحدات سكنية للعاملين:

قد تنته بعض منظمات الأعمال إلى تأمين وحدات سكنية للعاملين أما امتثالاً لمتطلبات قانونية، أو من خلال مبادرة خاصة من قبل هذه المنظمات، حيث يقتصر ذلك على مساكن العاملين المملوكة للمنظمة أي

<sup>1</sup>-محمد فلاق "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2016 ص215.

<sup>2</sup>-محمد فلاق "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2016 ص216.

تتحمل المنظمة نفقات حيازتها، أما عن الأساس المستخدم في تقييم هذه المساهمة فهو يتمثل في إيجاد قيمة التضحية للمستأجرين مقابل حق الانتفاع وهذه العقارات.

### 5. توفير وسائل نقل العاملين:

تعمل المؤسسات على توفير وسائل نقل للعاملين أما وفقا لتعليمات قانونية أو وفقا لمبادرة خاصة من قبلها، والأساس المعتمد في قياس هذه المساهمة، هو أما تقدير ما يتحمله من تكاليف مقابل توفير هذه الوسائل، أو من خلال تقدير ما يتحقق للعاملين من منافع نتيجة استفادتهم بهذه الخدمة.<sup>1</sup>

### خامسا: مشاكل القياس المحاسبي في ظل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

أن التحدي الذي يواجهه مصممي التقارير الاجتماعية هو صعوبة فصل التكاليف الاقتصادية، فالتشابك بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الاقتصادية نابع من طبيعة نشاط منظمات الأعمال الذي يؤدي إلى مشاكل حول كيفية القياس لكل نشاط بشكل مستقل، وإذا كانت مشكلة التداخل بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية تمثل أهم مشكلة للمحاسبة الاجتماعية، فإن هناك مشاكل أخرى على مستوى القياس المحاسبي الاجتماعي من جهة ثانية، وهنا نستطيع أن نقول بأن مشاكل القياس المحاسبي الاجتماعي هي:

❖ مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية على مستوى المؤسسة: تكمن هذه المشكلة في تفسير ماهية التكاليف الاجتماعية، حيث هناك وجهتي نظر متعارضتين الأولى اقتصادية والثانية محاسبية، فالاقتصاديون يرون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في المساوي التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها، كالتلوث الناتج عن النواتج الكيماوية أو دخان المصانع أو أية مواد ضارة أخرى، وبالتالي فإن هذه التكاليف يتحملها المجتمع وليس أصحاب المؤسسة، وبالتالي طبقا لهذا المفهوم يتم قياس التكاليف الاجتماعية على أساس تكلفة الفرص البديلة في حين يرى المحاسبون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأعباء المالية التي ينفقها التنظيم ولا يتطلبها النشاط الاقتصادي، فضلا من عدم حصول المؤسسة على أية منفعة أو عائد اقتصادي مباشر مقابل هذه التكاليف بل يتم إنفاقها نتيجة للالتزام المؤسسة ببعض المسؤوليات الاجتماعية لقوانين تفرضها الدولة ويلاحظ بأن الثاني أي الرأي المحاسبي لا بد منه في حالة ممارسة المحاسبة الاجتماعية على مستوى الوحدة الاقتصادية.

❖ مشكلة قياس العوائد الاجتماعية على مستوى المؤسسة: تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية وتأخذ إبعاد أكثر من مشكلة قياس التكاليف الاجتماعية نظرا لكونها تتحقق لأطراف قد تكون من خارج التنظيم كالمستهلكين أو العملاء أو البيئة المحيطة أو قد تكون من داخل التنظيم كالعاملين ولكل الأطراف في آن واحد سواء داخل أو خارج التنظيم، وذلك حسب الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المؤسسة، هذا فضلا عن أن العديد من العوائد الاجتماعية قد يصعب قياسها نقديا بصورة مباشرة، وخاصة بقياس المحاسبة التقليدية المتعارف عليها وتكون بعيدة عن التقدير الشخصي، الأمر الذي

<sup>1</sup> -سمير عماد شعبانة، " دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة، جامعة تكريت 2019 ص69.

يقبل في الناتج إلى حد كبير وكل ذلك في الأصل يرجع إلى أن العوائد الاجتماعية قد تكون في صورة سلوكية تؤثر على النواحي النفسية أو المعنوية فتؤدي إلى حالة من الرضا لدى الأفراد عن المؤسسة ينعكس أثره بالتالي مرة أخرى على المؤسسة في صورة إمداد المجتمع له بالمواد اللازمة أو خلق أسواق جديدة لمنتجاته أو تتدفق الاستثمارات عليه بشكل أفضل من غيره.

❖ ومما الشك أن هذه الظواهر غير كمية ويصعب قياسها بالوحدات النقدية مباشرة، فمثال كيف يمكن قياس القيمة النقدية المنفعة التي يحصل عليها أفراد البيئة المحيطة نتيجة تقليل الضوضاء الناتجة عن الآلات أو الحد من تلوث البيئة الناتج عن عمليات التشغيل، أو قيمة الانطباع الحسن المتولد عن المستهلكين اتجاه المؤسسة.

❖ مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي: تعرف عناصر التكاليف الناشئة عن التزام المؤسسة بمسئوليتها الاجتماعية، وقد يسهل على المحاسبين للوهلة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الاجتماعي والمشكلة لا تكمن في كيفية قياسها وكيفية مقارنتها بالمنفعة الاجتماعية باعتبارها النشاط المسبب لعملية الإنفاق وبالتالي في حدوث عناصر التكاليف الاجتماعية فالمسؤولية الاجتماعية في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وأبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العملية، وهذا يعني عدم القدرة على تحديد مفردات أو عناصر التكاليف الاجتماعية المتولدة من تلك المسؤولية بشكل دقيق، مما ينعكس على حصر وقياس هذه العناصر خلال التقرير بشكل مناسب تماما إضافة إلى ذلك ما يواجهه مصممي التقارير الاجتماعية من صعوبة في فصل التكاليف الاجتماعية والاقتصادية، فالتشابك الموجود بين مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية يولد صعوبة الفصل.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

### أولاً: ماهية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

#### 1. تعريف الإفصاح المحاسبي:

عرف الإفصاح المحاسبي بأنه الالتزام بنشر جميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمؤسسة والتي من شأنها التأثير على عملية اتخاذ القرار.<sup>2</sup>

كما عرف الإفصاح المحاسبي على أنه: "شمول التقارير المالية على جميع المعلومات اللازمة وتقديمها إلى المستخدمين لإعطائهم صورة واضحة وصحيحة عن المؤسسة ومساعدتهم في اتخاذ القرارات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- سعدون مهدي عبد الناصر نور محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي للتحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية) الشركة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة 2006 ص 201، 200.

<sup>2</sup>- سعدي سيف حنان، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية (دراسة حالة مؤسسة الاسمنت حامة بوزيان-SCHB-قسنطينة) تخصص علوم والتسيير جامعة قسنطينة-2- الجزائر، 2014، ص 77.

<sup>3</sup>- رولا كاسر لايقة، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف التجاري السوري)، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة مصرفية، قسم المحاسبة، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية، 2007 ص 54.

## 2. تعريف الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

عرف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بأنه: عملية إيصال المعلومات المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية للأطراف الخارجية المهتمة بالمؤسسة، أو أنه التقرير عن كافة الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المؤسسة والتي يكون لها أثر على المجتمع والبيئة والمحيط بها، وذلك بما ينعكس بصورة تجعل التقارير المالية غير مضللة والمساعدة في اتخاذ القرارات، فضلا عن تحديد مدى قدرة المؤسسات على الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية.<sup>1</sup>

❖ كما يعرف أيضا بأنه: أسلوب لعرض البيانات والمعلومات الحالية والمحتملة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسات في صلب القوائم المالية والتقارير الدورية والإيضاحات المتممة لها، مما يسهل مهمة قارئها في دراسة تلك القوائم والتقارير، بهدف ترشيده، عند اتخاذه للقرارات والحكم على مدى كفاءة الإدارة للأداء البيئي والاجتماعي.<sup>2</sup>

❖ ويعرفه البعض بأنه: " العملية التي يتم من خلالها توصيل الآثار البيئية والاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للمؤسسات إلى الأطراف ذات العلاقة داخل المجتمع بصفة عامة وبمعنى آخر الإفصاح عن الآثار البيئية والاجتماعية لأنشطة المؤسسات على كل من: الأمور المرتبطة بالموظفين، المجتمع المحيط بالمؤسسة، النواحي البيئية والقضايا الأخلاقية الأخرى، حيث يشير تقرير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى الإفصاح عن المعلومات الناتجة من تفاعل المؤسسات مع المجتمع بصفة عامة، كما أن اختلاف القطاعات يؤدي إلى اختلاف أولويات المسؤولية الاجتماعية نظرا لاختلاف المنتجات والعمليات الإنتاجية بينهما.<sup>3</sup>

❖ وتتمثل البيانات والمعلومات الحالية والمحتملة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسات التي يجب الإفصاح عنها في كل من: تنمية العاملين، حماية البيئة، خدمة المستهلك، وكذلك أمان المنتج.<sup>4</sup>

## 3. أهمية الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

تتبع أهمية الإفصاح الاجتماعي من التحول والتركيز من مجرد الإفصاح عن المعلومات المالية فقط إلى ضرورة الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية، وتكمن أهمية الإفصاح الاجتماعي في الآتي:

<sup>1</sup>-ليث نعمان حسن وآخرون، أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاسه في بيان دور المنشآت في تحقيق الرفاهية الاجتماعية (دراسة استطلاعية لآراء عدد من المحللين الماليين في سوق العراق للأوراق المالية)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، المجلد 2، العدد 42، 2018 ص9.

<sup>2</sup>-خالد حسين محمد، "تأثير القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف حماية البيئة على قرار الاستثمار، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس 2008 ص54.

<sup>3</sup>-rodrigues and branco. M. Social responsibility disclosure: A study of pros and cons for the public visibility of portuguese banks. The British Accounting Review. vol.40. pp161-181.2008 p23.

<sup>4</sup>-محمد المعتز المجتبي إبراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية (دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة سوداتل)، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا السودان، المجلد 7 العدد 12، 2016 ص107.

- ❖ تطور معايير العرض والإفصاح عن طريق التوسع في محتوى ونوعية المعلومات المفصّل عنها لتتضمن معايير ومتطلبات تمكن من القيام بهذا الإفصاح.
- ❖ حتى تستمر مهنة المحاسبة وتتطور يجب أن تلبي احتياجات المجتمع من المعلومات الاجتماعية والتي أصبحت مطلباً أساسياً بجانب المعلومات المالية.
- ❖ الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية أصبح مطلباً مهماً للحكم على مدى كفاءة ونجاح الإدارة في القيام بدورها الاجتماعي.
- ❖ تحديد مدى وفاء المؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية والالتزام بها وإعطاء تصور دقيق عن المركز المالي ونتيجة أعمال المؤسسة.<sup>1</sup>

#### 4. أنواع الإفصاح المحاسبي الاجتماعي:

يأخذ الإفصاح المحاسبي الاجتماعي عدة أنواع ويكمن وجه الاختلاف بينهما في حجم المعلومات الواجب الإفصاح عنها والذي يرتبط أساساً بالمستخدم المستهدف وغرضه من المعلومات المحاسبية.

##### 1.4. الإفصاح الكامل:

يتطلب هذا النوع من الإفصاح ضرورة إظهار كافة المعلومات الهامة المالية وغير المالية بالقوائم المالية والإيضاحات المتممة لها بصورة شاملة لإعطاء مستخدميها صورة واضحة وحقيقية عن الشركة والتي من شأنها أن تؤثر على ما يتخذه قارئ القوائم المالية من تفسيرات وقرارات.

##### 2.4. الإفصاح الكافي:

هو أن تحتوي التقارير المالية على جميع البيانات والمعلومات والحقائق ذات الأهمية النسبية اللازمة لإعطاء صورة واضحة عن نتيجة أعمال الشركة ومركزها المالي ويمكن أن يكون عن طريق القوائم المالية أو الملاحظات الملحقة بها ومثل هذا الإفصاح سوف يجعل القوائم المالية أكثر فائدة وأقل عرضة لسوء الفهم.

##### 3.4. الإفصاح العادل:

يعني التطبيق الكامل لكل المتطلبات الجوهرية لمعايير المحاسبة التي تطبقها الشركات وتتطلب:

- ❖ اختيار وتطبيق السياسة المحاسبية.
- ❖ عرض المعلومات بما في ذلك السياسات المحاسبية بأسلوب يوفر معلومات ملائمة وموثوقة فيها وسهولة الفهم يمكن استخدامها لأغراض المقارنات.
- ❖ عرض إفصاح إضافي عندما تكون المتطلبات الواردة في المعايير المطبقة غير كافية لتمكين مستخدميها من فهم تأثير معاملات معينة أو أحداث معينة عن المركز المالي للشركة وأدائها المالي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- إيناس عبد الله حسن، الفجوة بين الإفصاح في المحاسبة والإفصاح في التدقيق في ظل القواعد المحاسبية وأدلة التدقيق الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي، نشرة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، العدد 7، جوان 2002 ص25.

<sup>2</sup>- بوخلال يوسف المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية الإفصاح المحاسبي، " ملتقى الدولي الخامس: معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال اتجاه أصحاب المصالح جامعة الاغواط الجزائر 2010 ص94.

## 5. المعلومات الواجب الإفصاح عنها:

## 1.5. معلومات كمية (مالية):

يمكن تحديد أربعة مجالات أساسية يتم من خلالها الإفصاح عن المعلومات الكمية ممثلة في الميزانية العمومية، قائمة الدخل، قائمة التغير في حقوق الملكية، وقائمة التدفقات النقدية، حيث يتم تضمين هذه القوائم بأرقام تعبر عن مبالغ فعلية أو تقديرية نتيجة الأحداث المالية التي قامت بها المؤسسة ومن الملاحظ أن هذا الجانب من الإفصاح يلقي استجابة دائمة من قبل المستفيدين من القوائم المالية المنشورة.

## 2.5. المعلومات غير الكمية (غير المالية):

يتم الإفصاح عن هذا الجانب في التقارير المحاسبية بشكل وصفي من شأنه أن يزيد من فهم المستخدم وثقته بالمبالغ النقدية الظاهرة في القوائم المالية إذن هذه المعلومات غالباً ما تكون مرتبطة بالمعلومات الكمية ويتم الإفصاح عن المعلومات غير الكمية من خلال القوائم المالية الرئيسية ومن خلال القوائم المالية ملحقاً أو الملاحظات الهامشية بالإضافة إلى تقرير الإدارة، كما أن "هندركسون" يشير في كتابه إلى أن المعلومات غير الكمية تعتبر ملائمة والإفصاح عنها مثمراً إذا كانت مفيدة في عملية اتخاذ القرارات.<sup>1</sup>

ثانياً: أساليب ومبررات الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

## 1. أساليب الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية، ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية ويعرض متزامناً مع القوائم المالية، ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.

❖ أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت نشاطاً، ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.

❖ أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة، ويتخذ هذا التقرير بشكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبويب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات العاملين والموارد البشرية، المجتمع والمستهلكين.

❖ أسلوب عرض الأنشطة الاجتماعية، وتطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي وفيما يتم الإفصاح عن المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة مقدمة كمتطلب أكاديمي للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2009 ص 64.

<sup>2</sup> -حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقرير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بحيث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة 2009 ص 44.

## 2. مبررات الإفصاح على محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

انعكس الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على اهتمام المحاسبة بهذا الموضوع الحديث نسبياً، والتي تبلورت في المطالبة المتزايدة من جانب الهيئات المحاسبية العلمية والمهنية بقيام المؤسسات بالإفصاح عن المعلومات الاجتماعية، كما طهرت دراسات محاسبية عديدة تؤكد على أهمية هذا الاتجاه وهناك العديد من المبررات التي تؤيد الإفصاح عن آثار الأنشطة الاجتماعية للشركات المساهمة في تقاريرها المالية والتي من أهمها:

- ❖ تأثير العمليات الصناعية على البيئة المحيطة وعلى المجتمع كالتلوث.
- ❖ الاهتمام المتزايد من جانب الحكومات اتجاه الحاجة إلى تنظيم سلوك الوحدات الاقتصادية بما يحقق مصلحة المجتمع.
- ❖ حماية حقوق العاملين، حيث أصبحت الوحدات الاقتصادية مطالبة بتوفير ظروف عمل جيدة للعاملين بها، إلى الحد الذي أدى إلى ظهور اتجاه باعتبار العاملين موارد بشرية وضرورة الإفصاح عن ذلك في القوائم المالية.
- ❖ التأثير المتزايد للعوامل الاجتماعية على عملية اتخاذ القرارات، خاصة في ظل الميل لسلوك المستثمر بتجنب الاستثمار في مجالات تحدث أضرار بيئية.<sup>1</sup>

**ثالثاً: طرق ونماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية.****1. طرق الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:**

يتم الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية بإحدى الطريقتين التاليتين:

**1.1. طريقة الفصل:**

عرض معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في قوائم مستقلة مع الإبقاء على قوائم المحاسبة المالية في شكلها ومضمونها التقليدي.

- وتأخذ تقارير المسؤولية الاجتماعية في هذه الطريقة ثلاثة أشكال التالية:

- ❖ تقارير وصفية: حيث تصف بطريقة سردية الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها المؤسسة وهي عادة أنشطة الالتزام الاختياري للمؤسسة دون محاولة تقويم وتحليل التكاليف والمنافع المترتبة على هذه الأنشطة.
- ❖ تقارير تعرض التكاليف الاجتماعية فقط: حيث تقتصر على عرض ما أنفقته المؤسسة من تكاليف على كل مجال من مجالات الأنشطة الاجتماعية دون الإفصاح عن قيم المنافع التي حققتها تلك الأنشطة، وتعرف هذه التقارير بتقارير المداخلات.
- ❖ تقارير تفصح عن كل من تكاليف ومنافع أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتعرف هذه التقارير بتقارير المدخلات والمخرجات.

<sup>1</sup>-رضوان حلوة حنان، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، الطبعة الأولى وائل للنشر، عمان، 2003 ص277،276.



- يلاحظ أن تأثيرات الأنشطة الاجتماعية في النوع الثاني والثالث يتم تقديمها والتعبير عنها بوحدة النقد الوطني السائد، بينما يعتمد في النوع الأول أسلوب الإفصاح والتقييم الروائي.

## 2.1. طريقة الدمج:

وتقوم هذه الطريقة على دمج معلومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع المعلومات التقليدية المحاسبية المالية ضمن قوائمها المالية (الميزانية وقائمة الدخل)، وطبقا لهذه الطريقة يتم إدماج كلا من المعلومات المالية والاجتماعية في تقرير واحد ضمن إطار التقارير المالية التقليدية وعلى أساس عدم وجود اختلاف في الجوانب المحاسبية لأنشطة الالتزامات الاجتماعية عن أنشطة الالتزامات الاقتصادية، ومن ثم تصبح المعلومات الخاصة بالالتزامات الاجتماعية عن أنشطة الالتزامات الاقتصادية ومن ثم تصبح المعلومات الخاصة بالالتزامات الاجتماعية جزء من المعلومات المالية التي يوفرها نظام المحاسبة التقليدية وبالشكل الذي يمكن من الإفصاح الشامل لأداء المؤسسة.

وهناك عدة نماذج في هذه الطريقة كلها عبارة عن محاولات للوصول إلى إفصاح شامل لما تقوم به المؤسسة سواء كانت أنشطة اجتماعية أو اقتصادية، ولكن يبقى القياس المحاسبي لهذه الأنشطة هو العنصر الذي يجعل من الإفصاح مفيد ومتناسق مع ما تحمله التقارير المادية من معلومات محاسبية، ويعتبر الإفصاح عن كل ما تقوم به المؤسسة هو الشيء الذي يجب التركيز عليه، ويجب زيادة البحث في هذا الاتجاه لان تجزئة الإفصاح ونشر معلومات اقتصادية وبالتالي نشر قوائم تتضمن معلومات اقتصادية وبالتالي نشر قوائم تتضمن معلومات وصفية وأخرى تقاس بقيم نقدية لا تتصف بالموضوعية يحد من فائدة هذه المعلومات للمقارنة بين الفترات المالية والمؤسسات المماثلة أو معرف ما تتفقه المؤسسة على الالتزامات الاجتماعية نسبة إلى أعمالها الاقتصادية.<sup>1</sup>

## 2. نماذج الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يوجد في الفكر المحاسبي اتجاهين فيما يتعلق بكيفية الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

### 1.2. الاتجاه الأول: إعداد تقارير اجتماعية عن التقارير المالية.

يقوم هذا الاتجاه على أساس المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الاقتصادية مسؤوليتان منفصلتان، ومن ثم يستلزم الأمر الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية التقليدية، ووفقا لهذا الاتجاه فإن نماذج الإفصاح تتكون من ثلاث نماذج وهي:

#### ❖ النماذج الوصفية:

يعد النماذج الوصفية من أكثر نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات شيوعا في الاستخدام، فهي تتضمن وصفا للأنشطة التي قامت بها المؤسسة وفاء بالتزاماتها الاجتماعية دون أن يكون هذا الوصف مقترنا بتحليل عناصر التكاليف أو بقيم المنافع الخاصة بهذه الأنشطة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة الطبعة الأولى، دار المسيرة والتوزيع عمان 2002 ص189.

<sup>2</sup>- محمد عباس بدوي، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 2000 ص94.



ويمثل التقرير الذي أعدته شركة scovilmanufacturingcompany من أهم النماذج التطبيقية لهذا النوع من التقارير، ويسمى بتقرير النشاط الاجتماعي، حيث يصنف هذا التقرير الأنشطة الاجتماعية للمؤسسة إلى فئتين وصفتين، تختص الأولى بالأنشطة التي لها تأثيرات بيئية واجتماعية ايجابية، بينما تختص الثانية بالأنشطة التي لها تأثيرات بيئية واجتماعية سلبية، ويتم عرض هاتين الفئتين في شكل ميزانية بحيث يتضمن جانب الأصول أنشطة الفئة الأولى، ويتضمن جانب الخصوم أنشطة الفئة الثانية، ويتم تبويب الأنشطة التي تحتويها الميزانية إلى أربعة أجزاء رئيسية كل جزء منها يغطي مجالاً معيناً من مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وهذه المجالات الأربعة هي: فرص العمالة، الرقابة البيئية، المضمون الاجتماعي خدمة المستهلكين.<sup>1</sup>

### ❖ نماذج الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية فقط:

تتمثل أهم النماذج وفق هذا المدخل فيما يلي:

➤ **نموذج linowes:** يطلق عليه اسم تقرير النشاط الاقتصادي-الاجتماعي وقد اهتم هذا النموذج بالإفصاح عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة دون أن يكون للمنافع التي حققتها تلك الأنشطة أي أثر فيها، وقسمت تكاليف الأنشطة الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات، الأولى تهتم بتكاليف الأفراد العاملين والثانية تهتم بتكاليف الأنشطة الخاصة بالإنتاج، وقد ميز linowes بين نوعين من التكاليف الاجتماعية،

الأول يتمثل في التكاليف التي تتفقها المؤسسة في سبيل تحقيق أهداف اجتماعية والتي تتفقها المؤسسة أو التي يجب عليها إنفاقها في جانب معين من المجموعات الثلاث المذكورة سابقاً وتمثل الأضرار الاجتماعية.<sup>2</sup>

➤ **نموذج عبد المجيد:** اقترح عبد المجيد نموذجاً للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، وأطلق عليه اسم حساب الأرباح والخسائر المالي-الاجتماعي، ويقسم النموذج الأنشطة الاجتماعية إلى أربعة مجالات هي: مجال العاملين، مجال التفاعل مع البيئة، مجال حماية المستهلك، مجال الرقابة على التلوث ويرى عبد المجيد أن الإفصاح عن تلك المجالات الأربعة يكون مقتصرًا على تكاليفها دون المنافع المتحققة منها مبررات ذلك إلى صعوبة قياس تلك المنافع وما تتطلبه عملية القياس إلى ضرورة اللجوء إلى التقدير الشخصي، وكذلك يرى أن التكاليف الاجتماعية تشمل التكاليف كافة سواء كانت اختيارية أو إلزامية.<sup>3</sup>

➤ **نموذج الفضل:** اقترح الفضل نموذجاً للمؤسسات العراقية، ودمج فيه الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في تقرير واحد وأطلق عليه اسم كشف العمليات الجارية الاقتصادية-الاجتماعية، وقسم فيه الأنشطة

<sup>1</sup>-عباس حميد يحيى التميمي، مجلة عبد الحسين عبد، تأثيرات مبادرات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية وخلق قيمة لها، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد-العراق، المجلد 21، العدد 86، 2015 ص388.

<sup>2</sup>-فياض علان فياض المساعيد، نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا جامعة جرش-الأردن 2013 ص24.

<sup>3</sup>-بوخلال يوسف المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية الإفصاح المحاسبي، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات " الملئقى الدولي " حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد-بشار، الجزائر يومي 14-15/2/2012 ص10.

الاجتماعية إلى أربعة مجالات هي مجال العاملين، مجال التفاعل مع البيئة، مجال حماية المستهلك، مجال الرقابة على التلوث وتعد نتائج الأنشطة الاجتماعية بعد نتائج الأنشطة الاقتصادية ويقول الفضل أن نموذجها جاء منسجماً مع متطلبات النظام المحاسبي الذي تطبقه المؤسسات العراقية.<sup>1</sup>

### ❖ نماذج الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية معا:

تتمثل أهم النماذج وفق هذا المدخل فيما يلي:

➤ **نموذج Estes:** اقترح Estes نموذج أطلق عليه اسم قائمة التأثير الاجتماعي ويتركز هذا النموذج على الأساس النقدي في قياس كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية للوصول إلى صافي العجز أو الفائض الاجتماعي للمؤسسة، وطبقاً لهذا النموذج فإن المنافع الاجتماعية تتمثل في كل عائد على المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادي أو غير اقتصادي داخلياً أم خارجياً سواء تم الحصول على مقابل أم لم يتم، أما التكاليف الاجتماعية وفقاً لهذا النموذج فهي عبارة عن التضحية أو الأضرار التي يقع عبؤها على المجتمع أو أحد عناصره سواء كان التأثير اقتصادياً أو غير اقتصادي داخلياً أم خارجياً سواء دفعت المؤسسة مقابل له أم لم تدفع، ومن الملاحظ أن Estes أخذ بالمفهوم الواسع وجهة نظر المؤسسة والمجتمع معا عند تعرضه لعناصر كل من التكاليف والمنافع الاجتماعية ومحاولته قياس صافي الإسهام الاجتماعي عن طريق مبدأ مقابلة المنافع الاجتماعية بالتكاليف الاجتماعية، أي عن طريق مبدأ مقابلة الإيرادات بالنفقات، ويشير إلى أن المنافع الاجتماعية لا تقاس بالتكاليف التي تتحملها المؤسسة من أجل تحقيق أهدافها الاجتماعية وإنما تقاس بأي عائد للمجتمع أو حد عناصره.<sup>2</sup>

➤ **نموذج seidler:** اقترح seidler نموذجين للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، فالنموذج الأول يختص بالمؤسسات التي لا تهدف للربح، أما النموذج الثاني يختص بالمؤسسات التي تهدف للربح، وأطلق على النموذجين اسم تقرير "الدخل الاجتماعي" والهدف من النموذجين معرف صافي الربح أو الخسارة الاجتماعية.

ويتم التوصل إلى هذا الصافي بإضافة مبلغ على القيمة المضافة التي حققتها المؤسسة ويمثل هذا المبلغ ما يعرف بالمنافع الاجتماعية، وتخصم من النتائج التكاليف التي تفرضها المؤسسة على المجتمع أي قيمة الأضرار التي تصيب المجتمع نتيجة قيام المؤسسة بنشاطها الاقتصادي، وهذا التقرير يبدأ من حيث

<sup>1</sup> - حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقرير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بحيث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة 2009 ص51.

<sup>2</sup> - محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2009 ص 73

ينتهي النشاط الاقتصادي حيث أن نقطة البداية في هذا التقرير هي قيمة القيمة المضافة (صافي الربح المحاسبي) ويتصف تقرير الدخل الاجتماعي بالشمول.<sup>1</sup>

➤ **نموذج بدوي:** اقترح بدوي أربعة قوائم للتقرير والإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية بما يضمن توفير المعلومات المناسبة لكافة الأطراف الخارجية المستفيدة من التقارير الاجتماعية، وتتمثل التقارير في: قائمة الربح المعدل بتأثيرات المساهمة الاجتماعية تقرير الأداء الاجتماعي متعدد الأبعاد، القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية.<sup>2</sup>

## 2.2. الاتجاه الثاني: الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية بجانب المعلومات المالية في تقرير واحد.

يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة إعطاء صورة شاملة عن الأداء الكلي للمؤسسة وذلك بالإفصاح عن المعلومات الاجتماعية والمعلومات المالية في تقرير واحد، على أن يكون هذا الإدماج ضمن إطار التقارير المالية التقليدية التي ينتجها النظام المحاسبي التقليدي، بحيث تصبح المعلومات الاجتماعية جزءاً من المعلومات المالية ووفقاً لهذا الاتجاه يوجد مدخلين للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية، وهما:

❖ **المدخل الأول:** المدخل المثالي وهو الذي تبناه (clarkabt)، حيث اقترح نموذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعد على شكل قائمة دخل اجتماعي وقائمة مركز مالي اجتماعي، ويعد بصورة مستقلة عن القوائم المالية التقليدية وقد قام (abt) بتطبيق هذا النموذج على الشركة التي يرأسها شركة استثمارات إدارية منذ سنة 1971 حتى سنة 1973، إلا أنه في العام التالي قام بتطوير نموده وذلك بدمج النظام الاقتصادي والاجتماعي معاً ليصبح النموذج على شكل قائمتين مدمجتين قائمة دخل اقتصادي-اجتماعي، وقائمة مركز مالي اقتصادي، اجتماعي، وذلك بهدف الربط بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.<sup>3</sup>

❖ **المدخل الثاني:** وقد تبناه metwally، حيث اقترح نموذجاً واقعياً للإفصاح عن المعلومات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية في القوائم المالية المنشورة ومن خلال النظام المحاسبي التقليدي، ولقد قام بتطبيق هذا النموذج على القوائم المالية للشركات البريطانية، والتزم بما نصت عليه القوائم الانجليزية والهيئات المهنية فيما يتعلق بإعداد القوائم المالية المنشورة، ويتصف هذا النموذج بالعملية لأنه لم يتضمن أي منافع اجتماعية لصعوبة قياس هذه المنافع، لذلك اقتصر هذا النموذج على عناصر التكاليف فقط التي تم تبويبها إلى عناصر تكاليف خاصة بالأنشطة الاقتصادية، وأخرى خاصة بالأنشطة الاجتماعية، وتم الإفصاح عن كل مجموعة في جزء مستقل في قائمة الدخل، كما تم الفصل

<sup>1</sup>-بوخلال يوسف المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية الإفصاح المحاسبي، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات " الملتقى الدولي " حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد-بشار، الجزائر يومي 14-15/2/2012 ص10.

<sup>2</sup>- فياض علان فياض المساعد، نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا جامعة جرش-الأردن 2013 ص24.

<sup>3</sup>-جهيلمان جريجوري، هل يكون الإفصاح بلا حدود، مركز المشروعات الدولية الخاصة CIPE، القاهرة 2011 ص339.

أيضا في الميزانية بين عناصر الأصول والخصوم الخاصة بالأنشطة الاقتصادية عن تلك الخاصة بالأنشطة الاجتماعية.<sup>1</sup>

#### رابعا: العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومزاياه ومعوقاته.

##### 1. العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

عند دراسة إطار الإفصاح وحدوده يجب مراعاة جميع تلك المصالح المتنافسة، ومن أجل تعزيز الثقة في الأسواق يجب أن يكون هناك إطار كافيا لضمان الإفصاح بأسلوب دقيق وسريع، إلا أن هذا الإطار يكون عديم الجدوى بدون ضمان توازن المصالح بين المستثمرين وبدون الآليات المناسبة لتنفيذ متطلبات الإفصاح. وهناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الإفصاح، وتتمثل فيما يلي:

##### 1.1. عوامل تتعلق بالمؤسسة: وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

❖ **عمر المؤسسة:** هناك علاقة ايجابية بين عمر المؤسسة ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية حيث كلما ازداد عمر المؤسسة ازدادت نشاطاتها الاجتماعية وازدادت خبرتها في هذه النشاطات، فالمؤسسات الأكبر عمرا لها نشاطات كبيرة في مجالات المسؤولية الاجتماعية ولديها عمليات تشغيلية كبيرة، وبالتالي فإن لديها، معلومات واسعة لكي تفصح عنها بخلاف المؤسسات الأصغر عمرا التي قد لا تكون لديها مجالات واسعة ونشاطات كثيرة لكي تفصح عنها.

❖ **حجم المؤسسة:** فالمؤسسات الاقتصادية كبيرة الحجم تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بصورة أكبر من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ويرجع ذلك لـ:

➤ التأثير الواضح لتأثير المؤسسات الكبيرة في المجتمع من حيث عدد العمال فيها ونوعية منتجاتها.  
➤ اتجاه ضغط المجتمع والإعلام بصورة عامة نحو المؤسسات الكبيرة، مما يتطلب منها إفصاحا أكبر.  
➤ قدرة المؤسسات الكبيرة على تحمل التكاليف المترتبة عن الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية، وقدرتها على استخدام الأفراد المؤهلين للقيام بذلك.

➤ محاولة المؤسسات الكبيرة الحجم المحافظة على صورتها، ومنع أي تدخل حكومي.

➤ **طبيعة الصناعة:** تؤثر طبيعة الصناعة التي تعمل بها المؤسسة على درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث أن المؤسسات العاملة في مجال النفط والبتروكيماويات قادرة على الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية بصورة أكبر من المؤسسات التي تعمل في قطاعات أخرى.

➤ **أرباح المؤسسة:** حيث أن الإدارة التي لها القدرة على توليد الأرباح لها القدرة الفهم والمعرفة الكافية حول الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأثار ذلك على أرباح المؤسسة، فكلما زادت إرباح المؤسسة زاد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وزادت معها مقدرة المؤسسة على تحصيل تكاليفه.

المؤسسات متعددة الجنسيات: تقوم هذه المؤسسات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أكبر من

المؤسسات المحلية نظرا للاعتبارين التاليين:

<sup>1</sup> -جهيلمان جريجوري، هل يكون الإفصاح بلا حدود، مركز المشروعات الدولية الخاصة CIPE، القاهرة 2011 ص339.

- عندما ترغب هاته المؤسسات في زيادة رأس مالها، فإن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يعد أحد الوسائل التي تستخدم لجلب أكبر عدد من المستثمرين وبأقل تكلفة.
- إن المؤسسات المتعددة الجنسيات تكون أسهمها مدرجة في أكثر من سوق مالية كما أن عدد مساهميها كبير جداً، وبالتالي فهي تلجأ للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لإرضاء مساهميها.
- ملكية المؤسسة: فالمؤسسات المملوكة للدولة تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أكبر من المؤسسات المملوكة للقطاع الخاص، وذلك راجع لأن:
- المؤسسات المملوكة للدولة تسعى لان تكون نموذجاً يتعدى به.
- الضغط الموجه نحوها من قبل الدولة ووسائل الإعلام أكثر من المؤسسات الأخرى.
- بعض الدول يفرض القانون فيها على المؤسسات أن تتمتع بدرجة عالية من الشفافية مما يتيح للمواطنين الاطلاع على سجلاتها.

### 2.1. عوامل تتعلق بالمدقق الخارجي:

فقد يقوم المدقق الخارجي بالإلغاء أو معارضة أي توسع في الإفصاح من شأنه إلقاء مسؤوليات جديدة على عاتقه، ولاسيما عمليات تدقيق الأنشطة غير التقليدية.

### 3.1. عوامل تتعلق بالضغط الإعلامي:

يمكن أي يحدث الضغط الإعلامي تأثيراً واضحاً في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على بعض مخالفات المؤسسات غير المؤسسات وأن تؤدي دوراً أكبر، كما أن العديد من المؤسسات تسعى لتغطية تأثيراتها السلبية في المجتمع من خلال زيادة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.<sup>1</sup>

### 4.1. عوامل أخرى:

ومن بين هذه العوامل مدى ضغط الأجهزة الحكومية على المؤسسات، ومدى استعداد وإمكانية هاته الأخيرة لتحمل وتبني هذا الإفصاح، ومدى امتلاكها للخبرات الفنية للقيام بهذا الإفصاح.<sup>2</sup>

### خامساً: مزايا ومعيقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

#### 1. مزايا الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

- ❖ تحسين سمعة المؤسسة وصورتها وقيمتها في السوق.
- ❖ زيادة رضا الموظفين، وبالتالي إخلاصهم واندماجهم مع المؤسسة.
- ❖ قلة الدعاوي المدنية والجنائية ضد المؤسسة الملتزمة بالأداء الاجتماعي
- ❖ عند خسارة العقود والصفقات العمومية مثل صفقات البنك العالمي والبنك الإسلامي، والاتحاد الأوروبي، البنك الأوروبي للتعمير والتنمية.
- ❖ يوفر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية الفرصة لإدخالها البعد أو العامل البيئي في أنظمة السياسات القومية.

<sup>1</sup>-حسين هادي عنيزة وماهر ناجي على تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي القوائم 2013 ص330.

<sup>2</sup>-مهارات لعبيدي.

## 2. مشاكل ومعوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

يعتبر قياس العائد الاجتماعي المشكلة الجوهرية التي تواجه المحاسبة الاجتماعية والإفصاح عنها، وتعود صعوبات القياس للأسباب التالية:

- ❖ معظم العوائد الاجتماعية تحقق لأطراف خارج المؤسسة فالأنشطة الاجتماعية تنشأ عنها منافع للمجتمع وليس للمؤسسة والعديد منها يصعب قياسها نقداً، فمثلاً كيف يمكننا قياس القيمة النقدية للمنفعة التي يحصل عليها أفراد المجتمع نتيجة تقليل الضوضاء الناتجة عن الآلات
- ❖ صعوبة تفسير ماهية التكاليف الاجتماعية، حيث توجد وجهتي نظر متعارضتين الأولى اقتصادية والثانية محاسبية، فالاقتصاديون يرون أن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأضرار التي يتحملها المجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها كالتلوث الناتج عن دخان المصانع مثلاً وهذه التكاليف يتحملها المجتمع، أما المحاسبون فيرون بأن التكاليف الاجتماعية تتمثل في الأعباء المالية التي تتفقهها المؤسسة ولا يتطلبها نشاطها وهذا في ظل عدم حصوله على أي عائد اقتصادي مباشرة مقابل هذه التكاليف أي يتم تتفقهها نتيجة التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ صعوبة قياس التكاليف الاجتماعية ومقارنتها بالعوائد الاجتماعية، إضافة إلى صعوبة الفصل بين التكاليف الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تكون هناك مشكلة في إعداد تقرير بيان الربح الذي يتحقق في نهاية الفترة التي تمت فيها عملية القياس ، ومنه فإن أهم مشاكل الإفصاح عن النشاط الاجتماعي تكمن في طريقة التقرير الاجتماعي واستحداث قواعد محاسبية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي وصولاً إلى مشكلة استحداث المعايير الملائمة لإعداد القوائم الاجتماعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -حسن هادي عنيدة وماهر ناجي على تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي القوائم 2013 ص330.

## خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مفاهيم عامة حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية وما يقابلها من أدوات تستخدم في عملية قياسها والإفصاح عنها وقد شرحنا مجموعة من المناهج والمعايير المتعلقة بهذا النظام بإعتباره يمتد على وجه الخصوص كالأداء الاجتماعي للمنشأة ومدى فاعليته ومن خلال مفاهيم عامة حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأداء الاجتماعيين من خلال طبيعة هذا النشاط وعناصره ومختلف الاختلافات بين المحاسبين في تحديد مجالاته وأثاره على كل من الفرد والمجتمع.

فقد تبينت الرؤيا بين من يؤيد هذا النمط الجديد من المحاسبة ويعتبرها أداة لتحقيق الربح وفكر آخر مخالف تماما ينظر لها من منظور أنها تكاليف أخرى تتحملها الدولة.

## الفصل الثالث:

مدى إمكانية تطبيق

ممارسة المسؤولية

الاجتماعية في البنوك

الجزائرية (دراسة حالة

عينة من البنوك التجارية)



### تمهيد:

إن التزام البنوك بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يمثل مدخلا حديثا يساعدها على تحسين أدائها المالي من خلال العمل على خلق صورة ايجابية عند أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع وذلك عن طريق تقديمها لمعززات تدعم سعة البنك عن طريق جذب العملاء لها والعمل على الاستقرار والترابط الاجتماعي بينها وبين البيئة الطبيعية.

ولكي نتعرف أكثر على هذا سنركز في هذا الفصل على الدراسة التجريبية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر.

- المبحث الأول: تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك.
- المبحث الثاني: الإطار العملي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية.

## المبحث الأول: تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك

لا شك أن الجميع في هذا العالم المأزوم مؤمن بأن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية أمر حتمي ولا محيص عنه، بل ثمة من يذهب إلى أن هذا النموذج الاقتصادي الاجتماعي هو طوق التجارة الوحيد الباقي للخروج من المداهمات الجسام التي يبرز في عالمنا المعاصر تحت ... هذه الأيام، لكن وعلى الرغم مما سبق فثمة فرق كبير بين النظرية والممارسة، بين القول والفعل، فأغلب المؤمنين بحتمية وأهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية يواجهون الكثير من التحديات عندما ينزلون إلى أرض الواقع، ويحاولون تحويل أفكارهم وآرائهم إلى واقع عملي ملموس وعلى الرغم من كون هذه الحقيقة محبطة بعض الشيء إلا أن ما يجب أخذه بعين الاعتبار أن التحول التام، أما على صعيد النسق أو على صعيد البنية.

من نظام تهيمن عليه أفكار الريج والاستحواذ إلى نظام آخر أثرا وأعمق نظرا سوف يأخذ وقتا لا بأس به وخير مثال على ذلك أن نظرية المسؤولية الاجتماعية موجودة منذ سنوات عديدة، ومع ذلك هناك من ليس مؤمنا بها بعد، بل مازلنا نرى أتباع "ميلتون فريدمان" يشددون على أن الريج هو الهدف الأسمى الذي لا يجب أن تقدمه هدف ما، وهذا أكبر دليل على ضيق الأفق ناهيك عن التحجر النظري الذي انتاب كثير من أتباع مدرسة فريدمان وفلسفته عن السوق الحر.

### المطلب الأول: خطوات عملية لكيفية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

#### ❖ التطبيق الشكلي:

أول وأصعب تحدي بوابة تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية هو الظن أن الريج هو الهدف الأول والأسمى الذي يجب على البنوك أن تسعى نحوه، حتى أن بعضها يقوم بالتطبيق شكليا فقط أملا في الحصول على مكاسب وأرباح من خلالها.

وعلى الرغم انه ما من مانع في السعي خلف تحقيق مكاسب من وراء العمل الاجتماعي للبنك، لكن المشكلة أن الذين ينتهجون هذا النهج لم يفهموا المراد منه ولم يدركوا ما صيتها الحقيقية.

وان هذا التطبيق الشكلي سوف يؤدي إلى عواقب وخيمة جدا فأعضاء المجتمع سيكتشفون عاجلا وأجلا زيف البنك ومن ثم سيعرضون عن التعامل معه واستهلاك منتجاته وبالتالي سيخسر عملاء وسمعته في آن واحد فافتناعنا بفكرة لا يعني أننا قادرين على تطبيقها فكثير من الناس يؤيدون فكرة المسؤولية الاجتماعية، وطبعا الأسباب الداعية إلى ذلك كثيرة، بعضها أخلاقي، والبعض الآخر اقتصادي والثالث اجتماعي، لكن أيا كانت الأسباب فإن تطبيقها هو الأساس، وذلك عن طريق الخطوات التالية:

#### 1. استقصاء جهود الآخرين:

لست بحاجة عند تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى أن تعيد اختراع العجلة ولا أن تبدأ شيئا جديدا، كل ما عليك فعله أن كنت جادا حقا، أن تبدأ من حيث انتهى الآخرون، وبالتالي فإن عليك في مطلع الأمر، أن تجري بحثا مستقيضا عن واقع البنوك وعن دورها وجهودها في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

## الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة محبذة من البنوك التجارية)

من شأن هذه البحوث أن تساعدك في أمرين:

- ❖ الأول: فتح رؤى جديدة لك، أي أنك ستحصل على أفكار من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين.
- ❖ الثاني: ستعنيك على وضع يدك على أماكن الخلل ومواطن النقص والعلّة وبالتالي ستجد الشفرة التي يمكنك أن تسعى إلى سدها من خلال تطبيق ذلك.

### 2. تحديد الأهداف:

لا شك أنك تريد حقاً، تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنك وربما تكون تعرفت من خلال البحث واستقصاء جهود الآخرين على الثغرة التي يمكن الدخول من خلالها إلى هذا المجال. لكن ليس هذا كل شيء إذ يتعين عليك أن تعمل على مواكبة أهداف البنك مع النشاطات والمبادرات التي ستنمخض عن ذلك. وقبل ذلك كله أنت بحاجة إلى تحديد أهداف البنك وثقافته وإستراتيجية العامة. إذا أهدافه ومبادراته الاجتماعية يجب أن تأتيان يدا بيد، يجب أن تكونا متناغمتان. فالخلل هنا أو حدوث شقاق بين ما تقوم به البنوك من مبادرات وما تنتهي به من عمليات صناعية مختلفة سوف ينشر رسالة سلبية عن البنك إلى جمهوره المستهدف ومن ثم سنفسد من حيث أردنا النفع.

### 3. وضع الميزانية:

الأنشطة والمبادرات الاجتماعية مكلفه، ضع هذا في اعتبارك قبل التوجه إلى تطبيق محاسبه المسؤولية الاجتماعية قد تكون لديك بالفعل خطه ماليه وميزانيه خاصة بالبنك، لكن هنا ليس كافياً، بل ينبغي عليك أن تضع ميزانيه خاصة ومستقلة بذاتها للأنشطة والمبادرات الاجتماعية التي تنوي النصوص بها فمن خلال تواجدك الفاعل في المجتمع وعبر ما تقدمه من جهود وخدمات للمجتمع المحيط فسوف تحصل على العديد من المزايا لعل أبرزها:

❖ القدرة على جذب عملا جديدا

❖ استدامة العملاء الماليين

❖ بالإضافة إلى بناء علامة تجاريه خاصة بك

### 4. إطلاق المبادرات:

الآن، بعد كل الخطوات السابقة، وصلنا إلى مرحله تطبيق محاسبه المسؤولية الاجتماعية فعاليا فطالما أنك تعرف أهدافك، وطالما انك صنعت ميزانيه خاصة للجهود الاجتماعية المراد القيام بها فقد حان الوقت لإطلاقها الفعلي.

وعند إطلاق مبادراتك وجهودك الاجتماعية عليك أن تفكر في مدى نفعها للجمهور المستهدف ومدى القيمة المضافة التي تحملها هذه المبادرة أو تلك، بالإضافة إلى قياس مدى أهميتها للبنك نفسه تصميم المبادرة واختيارها خطوه مهمة لكنها عسيرة على نحو خاص سوى أن الجيد في الأمر انه من الممكن أن تقوم بتعديل مسارك في منتصف الطريق، إن اكتشفت عدم جدوى المبادرة أو انحرافها عن الطريق.

## المطلب الثاني: دور حكومة المصارف والبنوك في تعزيز تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

- ❖ يلتزم البنك بالإفصاح عن درجة الالتزام بتطبيق مبادئ حركة الشركات في البنك في التقارير المالية المنشورة.
- ❖ يقوم البنك بالإفصاح عن هيكل ملكيه المساهمة مات خاصة المساهمين أكبر من 5% من رأس مال البنك في التقارير المنشورات.
- ❖ يلتزم البنك بالإفصاح عن حقوق المساهمين وخاصة المتعلقة بأساليب التصويت على قرارات الجمعية العمومية وسياسات توزيع الأرباح.
- ❖ يلتزم البنك بالإفصاح عن هيكل مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين وسياسات مكافآت أعضاء مجلس الإدارات والمديرين التنفيذيين.
- ❖ يفصح البنك بشكل واضح عن تقرير مراجع الحسابات.
- ❖ يفصح البنك عن تشكيل لجنة المراجعة ودورها وسياستها والأساليب التي تقوم بها لمراجعته تقارير البنك.
- ❖ يفصح البنك بشكل تفصيلي عن الخطط الاستثمارية ومناقشه الاستراتيجيات التنافسية للاستثمارات التي تقوم بها البنك.
- ❖ يفصح البنك عن سياسات الرقابة الداخلية وهي كل عمليه الرقابة.
- ❖ يفصح البنك عن الأطراف ذوي الصلة والعلاقات مع الأطراف الأخرى بشكل تفصيلي في التقارير المالية للبنك.

## المبحث الثاني: الإطار العملي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية.

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث التي تكون موضوع مشكلة الدراسة، وبناء على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتكون من العاملين في بنك الفلاحة والتنمية الريفية -ميلة- أما عينة الدراسة قد تم اختيارها باستخدام طريقة العينة الصدفية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 50 استبانة على عينة الدراسة، بينما تم استرداد 45 استبانة واستبعد منها 8 استبيانات بسبب عدم استوائها لكل البيانات المطلوبة، وبالتالي عدد الاستبيانات المتبقية 37 استبانة.

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرصت الباحثتين على تنوع عينة البحث من حيث شمولها على الآتي:

- 1- الجنس: ذكر، أنثى.
- 2- العمر.
- 3- الحالة الاجتماعية: متزوج، أعزب.
- 4- نوع التعامل: أفراد، مؤسسة.
- 5- الأفراد من مختلف المؤهلات العلمية: دراسات عليا فما فوق، جامعي، ثانوي، ما دون الثانوي.
- 6- فئة العمل: قطاع خاص أو حكومي.

\* تحليل البيانات المتعلقة بالخصائص الديمغرافية لأداة البحث:

سيتم في هذا الفرع تحليل بيانات القسم الأول بيانات عامة من خلال وصف الخصائص الديمغرافية والوظيفية لعينة الدراسة، ثم إيجاد التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات.

### أولاً: الجنس

جدول رقم (3-1): يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير الجنس توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس.

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	25	12	37
النسبة المئوية	67.6	32.4	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول أن 67.6 من عينة الدراسة هم من الذكور، و 32.4 من عينة الدراسة هم الإناث، أي أن أغلبية أفراد العينة هم ذكور تقريبا ضعف نسبة الإناث.

**ثانياً: العمر**

جدول رقم (3-2): يوضح عمر أفراد العينة.

العمر	من 20 إلى 30 سنة	من 31 إلى 40 سنة	من 41 إلى 50 سنة	من 50 سنة فأكثر	المجموع
التكرار	2	20	10	5	37
النسبة المئوية	5.41	54.05	27.02	13.52	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

**ثالثاً: المؤهل العلمي**

جدول رقم (3-3): يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير المؤهل العلمي.

المستوى العلمي	ليسانس	ماستر	دراسات عليا	شهادات أخرى	المجموع
التكرار	26	10	1	0	37
النسبة المئوية	70.3	27	2.7	0	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ من الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة ذو مستوى جامعي، مما يدل على أن أغلبية أفراد عينة الدراسة مؤهلين بشكل كاف لفهم أسئلة الاستبانة والإجابة عليها، وهذا بدوره سوف يعزز من موثوقية البيانات والاعتماد عليها في التحليل، وهذا يساعد كثيراً في الوصول إلى نتائج واقعية وحقيقية.

**رابعاً: التخصص العلمي**

جدول رقم (3-4): يوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير التخصص العلمي.

التخصص	محاسبة	علوم التسيير	علوم اقتصادية	علوم تجارية	أخرى	المجموع
التكرار	11	1	6	3	16	37
النسبة المئوية	29.7	2.7	16.2	8.10	43.24	100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول أن 29.7 من أفراد العينة من تخصص محاسبة، وأن 2.7 من تخصص علوم التسيير، وأن 16.2 من تخصص علوم اقتصادية، وأن 8.10 من تخصص علوم التجارية، وأن هناك 43.24 من أفراد العينة من تخصصات أخرى وهي إدارة الأعمال، مالية، تسيير المؤسسات، وتعتبر هذه النتيجة مناسبة وملائمة أيضاً نظراً لطبيعة عمل البنك.

الفضل الذال: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة محبنة من البنوك التجارية)

#### خامسا: الوظيفة

جدول رقم (3-5): بوضح الجدول الموالي نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية لأفراد العينة بمتغير

#### الوظيفة.

المجموع	وظيفة أخرى	مدقق داخلي	عضو مجلس الإدارة	محاسب	رئيس مصلحة	مدير عام	الوظيفة
37	26	6	1	2	2	0	التكرار
100	70.3	16.2	2.7	5.4	5.4	0	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ أن النتائج الموضحة في الجدول أن هناك تنوع في المسميات الوظيفية والمستويات الإدارية لأفراد العينة المدروسة حيث أن 5.4 من أفراد العينة هم بدرجة رئيس مصلحة ومحاسب، 2.7 عضو مجلس الإدارة، و16.2 هم بدرجة مدقق داخلي، و 70.3 مسميات وظيفية أخرى منها مساعدين للمحاسبين، محللين، مكلفين بالعملاء وغيرهم.

#### سادسا: الخبرة المهنية

جدول رقم (3-6): بوضح الخبرة المهنية لأفراد العينة.

المجموع	أكثر من 10 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	الخبرة
37	10	7	20	التكرار
100	27	18.9	54.1	النسبة المئوية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ من جدول التحليل الوصفي للخبرة المهنية أن نسبة الأفراد ذو الخبرة الأقل من خمسة سنوات بلغت 54.1 وهي النسبة الأكبر وهذا يدل على أن إجابات جل أفراد العينة كانت مبنية على خبرة مهنية حديثة، بينما كانت نسبة الأفراد ذو الخبرة من 5 إلى 10 سنوات 18.9، وبلغت نسبة الأفراد ذو الخبرة الأكثر من 10 سنوات 27 وهم أغلبهم مدراء أو محاسبون ورؤساء المصالح بحكم خبرتهم.

التحليل الوصفي للقسم الثاني: مدى إدراك إدارات البنوك التجارية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة بحينة من البنوك التجارية)

جدول رقم (3-7): يوضح مدى إدراك إدارات البنوك التجارية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف النسبي	الترتيب	الأهمية النسبية
1	توجد رؤية واضحة لدى إدارة البنك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية	3.649	0.716	19.62	1	متوسطة
2	يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه إلى البيئة	3.486	0.731	20.09	4	متوسطة
3	يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين	3.703	0.740	19.98	3	مرتفعة
4	تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات البنك	3.459	0.836	24.16	10	متوسطة
5	يعد الإيفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهداف البنك	3.243	0.683	21.06	5	متوسطة
6	يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع	3.027	0.600	19.82	2	متوسطة
المقياس العام		3.423	0.718	20.789		متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يلاحظ من الجدول أعلاه إلى أن الأهمية النسبية للمتوسط العام لفقرات مفهوم المسؤولية الاجتماعية متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام 3.423، وانحراف معياري 0.718، وعلى العموم أن أغلب أجوبة أفراد عينة البحث كانت بانحراف معياري أقل من الواحد فهذا دليل على تجانس آراء واتجاهات أفراد العينة بحيث تميل إلى الموافقة بدليل الوسط الحسابي للعبارة المحصور بين قيمتي 3.027 وانحراف معياري يساوي 0.600، و 3.703 وانحراف معياري 0.740، وهذا يدل على شبه الاتفاق العام بين أجوبة أفراد عينة البحث.



الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة محينة من البنوك التجارية)

كما يلاحظ من نفس الجدول أن نسب معامل الاختلاف كانت محصورة بين قيمتي 19.62 وقيمة 21.16، مما يدل على وجود توافق معتبر بين أجوبة أفراد عينة الدراسة، حيث كان أقل معامل اختلاف يقابل العبارة الأولى (توجد رؤيا واضحة لدى إدارة البنك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية). التحليل الوصفي للقسم الثالث:

جدول رقم (3-8): يوضح مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية.

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف النسبي	الترتيب	الأهمية النسبية
<b>المحور الاول</b>						
1	يوفر البنك بيئة عمل ملائمة للعاملين مع طبيعة العمل	3.730	0.838	22.46	38	مرتفعة
2	يقوم البنك بإعداد برامج ودورات تدريبية للموظفين	3.486	0.768	22.03	33	متوسطة
3	ينكفل البنك بالرعاية الاجتماعية للموظفين (رعاية صحية، مخيمات صيفية، إلخ...)	3.486	0.731	20.96	28	متوسطة
4	يوفر البنك وسائل النقل للموظفين أو يعوضها بمنح	3.568	0.801	22.44	37	متوسطة
5	يحرص البنك على تقديم أنظمة تقاعد ملائمة	3.892	0.737	18.93	13	مرتفعة
6	يمنح البنك تعويض لحوادث العمل	3.865	0.855	22.12	35	
<b>المحور الثاني</b>						
1	يقدم البنك برنامج إرشادي للزبائن من مخاطر استخدام الوسائل التكنولوجية وتطبيقات العمليات المصرفية	4.081	0.682	16.71	6	مرتفعة
2	تأخذ إدارة البنك بعين الاعتبار آراء ومقترحات عملائها بخصوص تطوير جودة الخدمات المقدمة	4.054	0.743	18.32	10	مرتفعة

الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة بحينة من البنوك التجارية)

مرتفعة	30	21.19	0.762	3.595	يلتزم البنك بقول الحقيقة للعملاء والصدق في التعامل معهم في كل الحالات والأوقات	3
متوسطة	10	18.32	0.743	4.054	يحافظ البنك على سلامة وأمن معلومات العملاء	4
مرتفعة	21	19.87	0.822	4.135	ينمي البنك الوعي المصرفي السليم بين العملاء	5
مرتفعة	17	19.22	0.800	4.162	يهتم البنك بتمويل عملائه من أصحاب المهن والحرف وصغار التجار	6
<b>المحور الثالث</b>						
مرتفعة	20	19.84	0.799	4.027	يقدم البنك تسهيلات للجمعيات الخيرية للاستفادة من الخدمات المصرفية	1
مرتفعة	14	18.94	0.763	4.027	يسهم البنك في رعاية الندوات والمؤتمرات العلمية	2
متوسطة	24	20.14	0.686	3.405	يوفر البنك مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	3
مرتفعة	18	19.39	0.739	3.811	يشجع البنك العاملين لديه في الانخراط في نشاطات الترفيه الاجتماعية	4
متوسطة	23	20.16	0.725	3.595	يخصص البنك جزءا من أرباحه لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية	5
متوسطة	25	20.61	0.730	3.541	يتوفر البنك على وحدة متخصصة لمتابعة النشاطات الاجتماعية التي تخدم المجتمع	6
<b>المحور الرابع</b>						
مرتفعة	15	19.20	0.763	3.973	يقوم البنك بتشجيع موظفيه على الحد من التلوث البيئي	1

الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة محينة من البنوك التجارية)

متوسطة	34	22.19	0.798	3.595	يقوم البنك بالتخلص من مخلفات المنتجات بعد استهلاكها بطرق سليمة	2
متوسطة	12	18.67	0.651	3.486	يقوم البنك بالاعتماد على سياسة ترشيد استعمال الطاقة الكهربائية، الماء، والأدوات المكتبية	3
متوسطة	15	19.08	0.686	3.595	يشارك البنك في البرامج المقترحة من طرف الجمعيات والهيئات المحلية التي تهدف إلى حماية البيئة	4
مرتفعة	27	20.78	0.809	3.892	يتابع البنك بشكل دوري الأثر البيئي الذي تخلفه المشروعات الممولة	5
متوسطة	9	17.41	0.607	3.486	يلزم البنك المقترضين بتقديم دراسة جدوى للآثار العكسية المتوقعة نتيجة القيام بأنشطتهم وكيفية التخلص منها	6
						المقياس العام

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

#### اختبار التوزيع الطبيعي:

بما ان حجم العينة كبير وحسب نظرية النهاية المركزية التي تنص على أن حجم العينة وبالتحديد أكبر من 30 مفردة فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وهو ما تتوفر عليه الدراسة إلا أن ذلك غير كافي حيث يتم استخدام اختبار التوزيع الطبيعي للتأكد من اعتدالية البيانات باستخدام اختبار ليفورس كرومقوف-سيمرنوف واختبار شابيرو ويلك وذلك لتبرير استخدام الاختبار المناسب في اختبار فروض الدراسة. وبما أن حجم العينة أقل من 50 مفردة فإن الاختبار المناسب هو اختبار شابيرو ويلك.

الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة مخبزة من البنوك التجارية)

اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل:

جدول رقم (3-9): يوضح اختبارات التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل (مفهوم المسؤولية الاجتماعية).

اختبار الاعتدالية Lilliefors Kolomogrov-Smirnov		اختبار الاعتدالية Shapiro-Wilk		
W الاحصاء	المعنوية	D الاحصاء	المعنوية	
إدراك المفهوم				
0.256	0.000	0.832	0.000	1ع
0.288	0.000	0.836	0.000	2ع
0.251	0.000	0.841	0.000	3ع
0.227	0.000	0.860	0.000	4ع
0.342	0.000	0.754	0.000	5ع
0.374	0.000	0.702	0.000	6ع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين من جدول اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل إدراك مفهوم المسؤولية التجارية أن كل بنود المتغيرات الفرعية للمتغير المستقل جاءت معنوية لأن كل من احصاء اختبار Shapiro-Wilk واحصاء اختبار Lilliefors (Kolmogorov-Smirnov) لجميع البنود بدون استثناء كانت درجة المعنوية لها أقل من 0.05 وبالتالي يمكن الحكم على أن بيانات هذا المتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي.

اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع:

جدول رقم (3-10): يوضح اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع.

اختبار الاعتدالية Lilliefors Kolomogrov-Smirnov		اختبار الاعتدالية Shapiro-Wilk		
W الاحصاء	المعنوية	D الاحصاء	المعنوية	
المحور الأول				
0.305	0.000	0.829	0.000	1ع
0.299	0.000	0.778	0.000	2ع
0.264	0.000	0.843	0.000	3ع
0.296	0.000	0.818	0.000	4ع
0.284	0.000	0.797	0.000	5ع
0.247	0.000	0.808	0.000	6ع

الفصل الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية (دراسة حالة مخبزة من البنوك التجارية)

المحور الثاني				
0.303	0.000	0.829	0.000	1ع
0.328	0.000	0.787	0.000	2ع
0.281	0.000	0.862	0.000	3ع
0.307	0.000	0.785	0.000	4ع
0.295	0.000	0.791	0.000	5ع
0.283	0.000	0.843	0.000	6ع
المحور الثالث				
0.327	0.000	0.770	0.000	1ع
0.242	0.000	0.799	0.000	2ع
0.251	0.000	0.801	0.000	3ع
0.236	0.000	0.874	0.000	4ع
0.241	0.000	0.882	0.000	5ع
0.227	0.000	0.849	0.000	6ع
المحور الرابع				
0.275	0.000	0.780	0.000	1ع
0.271	0.000	0.809	0.000	2ع
0.319	0.000	0.753	0.000	3ع
0.289	0.000	0.795	0.000	4ع
0.282	0.000	0.796	0.000	5ع
0.277	0.000	0.833	0.000	6ع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتبين من جدول اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع م 1 م 2 م 3 م 4 أن كل بنود المتغيرات الفرعية للمتغير المستقل جاءت معنوية لأن كل من احصاء اختبار Shapiro-Wilk واحصاء اختبار Lilliefros (Kolmogorov-Simirnov) لجميع البنود بدون استثناء كانت درجة المعنوية لها أقل من 0.05 وبالتالي يمكن الحكم على أن بيانات هذا المتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي.

### خلاصة الفصل الثالث:

في ضوء التحليلات للجانب التطبيقي للدراسات التي أجريت على أفراد العينة والتي حاولنا من خلال الاستبيان الموزع على هذه العينة الإجابة على فرضيات الدراسة ومحاولة الوصول إلى درجة الإدراك ومدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية والتي كانت محل الدراسة، والتي هدفت وركزت أساسا على توضيح مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها والالتزام بها. أظهرت مقاييس الاختبارات المتبعة وجود مؤشرات معنوية ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على أن توفر الكفاءة العلمية والعملية لدى المهتمين والمختصين والاطارات على مستوى البنوك الجزائرية، حيث تعتبر من متطلبات التبنى الصحيح للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. أظهرت مقاييس المتبعة لوجود مؤشرات معنوية ذات دلالة إحصائية بين فئة عينة الدراسة على أن توفر أسس قانونية وتشريعية واضحة يعتبر من متطلبات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. أظهرت مقاييس الاختبارات المتبعة وجود مؤشرات معنوية ذات دلالة إحصائية.

الخاتمة

إن التزام البنوك بمسئوليتها الاجتماعية يمثل الخيار الأفضل لنجاحها في بيئتها المحيطة، فنجاح أي بنك اليوم أصبح لا يقاس بمدى ما يحققه من أهداف اقتصادية فقط، بل ما يحققه من انجاز كلي على المستوى الاقتصادي، أي التميز في أدائها المالي مما يمكنها من تحقيق أقصى ربحية ممكنة، العاملين والمستهلكين وكل أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الجانب البيئي والمتمثل في المحافظة على البيئة بالحد من التلوث والتسيير المستدام للنفايات وغيرها وهذا ما استلزم ضرورة التكفل بالجانب الاجتماعي وإدراجه في مختلف أنشطة البنوك. ويظهر المسؤولية الاجتماعية كان لا بد على الإدارة أن تقوم بقياس تكاليف الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية محاسبيا، ومنه فالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية جاءت لعصر الأنشطة الاجتماعية للبنوك وقياسها من أجل تقييم الأداء الاجتماعي لها وكيف يؤثر على أدائها بصفة عامة وعلى ربحيتها وتوازنها المالي بصفة خاصة.

### 1. النتائج:

- 1- تلتزم البنوك التجارية الجزائرية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تحديد مركز المسؤولية، تحديد معايير الأداء لكل مركز مسؤولية.
- 2- لا توجد فروقات في مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى المؤهل العلمي والعملية للمحاسب.
- 3- تصميم نظام للتقارير الرقابية وفقا لنطاق المسؤولية ويتطابق مع النظام المحاسبي والهيكل التنظيمي.
- 4- توجد فروقات معنوية بين وجهات نظر الجهات المختلفة ذات العلاقة بشأن ضرورة الإلزام القانوني للبنوك للإفصاح عن بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

### 2. التوصيات:

- 1- العمل على توفير المعلومات المحاسبية الضرورية المرتبطة بجانب المسؤولية الاجتماعية مبوية وفق الأنشطة الاجتماعية التي يقدمها البنك لمختلف الفئات في المجتمع. وضرورة إعادة النظر في كيفية تطبيق محاسبة المسؤولية في البنوك وتحديثها باستمرار.
- 2- أن العمل على تطوير هذه المعايير مسؤولية مشتركة لكل الجهات ذات الصلة، وتقع مسؤولية تقييم مدى ملائمتها ومدلوليه المؤشرات التي يمكن أن توفرها على الجهات الرقابية في البنك.
- 3- العمل على زيادة الإنفاق على التكاليف الوقاية من الأضرار بدلا من تكاليف علاج الأضرار المجتمعية والبيئية.
- 4- إجراء دراسات أخرى عن موضوع الدراسة بهدف تطوير الأسس المستخدمة في تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية والقطاعات الأخرى، وعقد دورات باستمرار لكافة المستويات الإدارية لتعريفهم بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها وأهدافها ومقوماتها وأهمية تفعيلها في البنوك التجارية.
- 5- محاولة الاستفادة من المزايا المتعددة التي تحققها محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك التجارية الجزائرية.



6- لا بد عند دراسة الأداء الاجتماعي أن تأخذ بعين الاعتبار المنافع الاجتماعية التي تحققها البنوك التجارية ومقارنتها مع التكاليف الاجتماعية الناتجة عن هذه البنوك.

### 3. أفاق الدراسة:

بعد تحليلنا لموضوع مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية والمآمنة بكل الجوانب المتعلقة بالموضوع إلا وأنه في اعتقادنا لا تزال هناك بعض النقاط تعتبر غامضة ويمكن أن تعالج في بحوث جديدة حيث تبقى الافاق مفتوحة الى:

- محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في تغيير الفكر المحاسبي وتغيير نمط الحياة والبيئة وتحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع؛

- أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على توظيف الكفاءات والموارد وتقديم الحوافز؛

- أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقييم وقياس الأداء الاجتماعي والإفصاح عنه في البنوك الجزائرية.



قائمة المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

❖ الكتب:

- 1- إبراهيم جابر السيد، محاسبة التلوث البيئي، دار غيداء للنشر والتوزيع الأردن الطبعة الأولى، 2014 ص164.
- 2- إيناس عبد الله حسن، الفجوة بين الإفصاح في المحاسبة والإفصاح في التدقيق في ظل القواعد المحاسبية وأدلة التدقيق الصادرة عن مجلس المعايير المحاسبية والرقابية العراقي، نشرة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، العدد 7، جوان 2002.
- 3- ثامر ياسر بكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة 1، 2001.
- 4- حسن هادي عنيدة وماهر ناجي على تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي القوائم 2013.
- 5- حسين مصطفى هلالى، الإبداع المحاسبي في الإفصاح عن المعلومات البيئية في التقارير المالية، الدار المصرية، القاهرة، 2005.
- 6- الخيالي وليد، نظرية المحاسبة، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة 2007.
- 7- رضوان حلوة حنان، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، الطبعة الأولى وائل للنشر، عمان، 2003.
- 8- سلامة نبيل، بحوث في المحاسبة والمراجعة الاجتماعية، الطبعة الثانية، بور سعيد مكتبة الجلاء، مصر 1999.
- 9- السيد، إبراهيم جابر "محاسبة التلوث البيئي" دار غيداء للنشر والتوزيع الأردن 2014.
- 10- شوقي ناجي جواد، المرجع المتكامل في إدارة الأعمال، دار حامد للنشر والتوزيع، طبعة 1، 2010.
- 11- الشيرازي، عباس مهدي، نظرية المحاسبة، دار السلاسل الكويت 1990.
- 12- صالح مهدي محسن العامري، طاهر محسن منصور الغالبي، "الإدارة والأعمال"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2007.
- 13- طاهر محسن منصور الغالي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام العربية للتنمية الإدارية، 2002.
- 14- علي عبد الله شاهين، النظرية المحاسبية إطار فكري تحليلي وتطبيقي، الطبعة الأولى، مكتبة أفاق للطباعة والنشر، غزة، 2011.
- 15- الفضل، مؤيد وآخرون، "المشاكل المحاسبية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2002.
- 16- محمد الصيرفي، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2007.

- 17- محمد جاسم الشرع، المراجعة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن 2003.
- 18- محمد عباس بدوي والأميرة عثمان، دراسات في قضايا ومشاكل محاسبية معاصرة، المكتب الجامعي الحديث القاهرة 2000.
- 19- محمد عباس بدوي، المحاسبة البيئية (بين النظرية والتطبيق): المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2007.
- 20- محمد عباس بدوي، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية 2000.
- 21- محمد فلاق "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية 2016.
- 22- محمد مطر، التأصيل النظري المهنية المحاسبية في مجالات القياس العرض الإفصاح، دار وائل للنشر: عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
- 23- مطر محمد، السويطي موسى، "التأهيل النظري للممارسة المهنية والمحاسبية، طبعة 2 دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2008.
- 24- مطر، محمد السويطي، موسى، التأهيل النظري للممارسات المهنية والمحاسبية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة 2007.
- 25- مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة الطبعة الأولى، دار المسيرة والتوزيع عمان 2002.
- 26- نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية في شركات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة 1، الأردن، 2006.
- 27- نزار عبد المجيد البرواري، أحمد محمد فهمي، "استراتيجية التسويق المفاهيم - الأسس - الوظائف"، وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2004.
- 28- نعمة عباس الخفاجي وطاهر محسن الغالي، قراءات في الفكر الإداري المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، بدون رقم الطبعة، 2008.
- 29- النعيمات الصوفي، 2011

#### ❖ المذكرات والرسائل الجامعية:

- 1- بزماوي محمد حسام، القياس والإفصاح للأداء الاجتماعي في المنشآت الصناعية، رسالة ماجستير، تخصص اقتصاد، جامعة حلب-سوريا 2002.
- 2- حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقرير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بحث مكمّل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة 2009.

- 3- حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقرير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بحيث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة 2009.
- 4- خالد حسين محمد، "تأثير القياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف حماية البيئة على قرار الاستثمار، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، رسالة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمن 2008.
- 5- خالد صبحي حبيب، "مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة 2011.
- 6- خالد صبحي حبيب، "مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة 2011 .
- 7- خالد صبحي حبيب، مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الفلسطينية) رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين 2011.
- 8- رولا كاسر لايقة، القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف التجاري السوري)، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة مصرفية، قسم المحاسبة، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية، 2007.
- 9- سعيدي سيف حنان، القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية والإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية (دراسة حالة مؤسسة الاسمنت حامة بوزيان-SCHB-قسنطينة) تخصص علوم والتسيير جامعة قسنطينة-2-الجزائر، 2014.
- 10- سليمان بن عبد الله بن محمد الزامل، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية (دراسة تحليلية للتقارير المالية السنوية لشركات الاسمنت والبتروكيماويات) رسالة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 2013.
- 11- سمير عماد شعابنة، " دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة، جامعة تكرير 2019.
- 12- سمير عماد شعابنة، " دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تعزيز جودة تقارير الأعمال المتكاملة"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم المحاسبة، جامعة تكرير 2019.
- 13- ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، رسالة ماجستير، تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2010.

- 14- عبد الله حسن موسى عيسى، صور وفرص تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية: (2000م-2013)، أطروحة دكتورا تخصص محاسبة وتمويل، جامعة الجزيرة-السودان.
- 15- عدي جمال البطاينة، تقييم مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في الإعلانات التجارية لشركات الاتصال الخلوية في الأردن، دراسة ميدانية من منظور المستهلك الأردني في مدينتي عمان وأربد، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التسويق، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، غير منشورة، الأردن، 2009.
- 16- غادة عمر أبو رشيد، المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء، دراسة ميدانية للمستشفيات الخاصة في مدينة عمان، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص إدارة الأعمال، جامعة اليرموك، غير منشورة، عمان، 2006.
- 17- غلاي نسيمة، الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، دراسة حالة بعض مؤسسات تلمسان، "أطروحة دكتوراه تخصص حوكمة الشركات، جامعة أوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015.
- 18- فؤاد حسين، محمد الحمدي، "الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2003.
- 19- فؤاد محمد حسين الحمدي؛ الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك؛ أطروحة دكتوراه؛ تخصص فلسفة إدارة أعمال؛ كلية الإدارة والاقتصاد؛ جامعة المستنصرية؛ اليمن؛ 2003.
- 20- فؤاد محمد حسين الحميدي؛ الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك؛ دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال؛ كلية الإدارة والاقتصاد؛ الجامعة المستنصرية؛ العراق؛ 2004.
- 21- فياض علان فياض المساعيد، نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا جامعة جرش-الأردن 2013.
- 22- فياض علان فياض المساعيد، نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا جامعة جرش-الأردن 2013.
- 23- لولو محمد سالم "مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة" رسالة ماجستير في محاسبة والتمويل كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية غزة: فلسطين 2009.
- 24- محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة

- مقدمة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2009.
- 25- محمد سالم اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، دراسة مقدمة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2009.
- 26- محمد نصار ذيب المرشد، المسؤولية الاجتماعية الأخلاقية للإدارة الاستراتيجية في الشركات الصناعية الأردنية للمساهمة العامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة آل بيت، غير منشورة، الأردن، 1999.
- 27- مسان كرومية، المسؤولية الاجتماعية وحماية المستهلك في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص إدارة الأفراد وحوكمة الشركات، جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2013.
- 28- مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية (دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري)، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة وهران-الجزائر، 2014.
- 29- ياسر علي محمد عودة، المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، تخصص علم النفس الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2014.
- 30- يوسف هارون خميس محمد، "دور القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في رفع كفاءة الأداء المالي لمنشآت الأعمال، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2015.

### ❖ المجالات:

- 1- أزهر يوسف الشكري، أسس القياس المحاسبي لتكاليف منافع الأنشطة الاجتماعية وطرائق الإفصاح عنها في التقارير المالية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة-العراق العدد 22 2012.
- 2- بن العايش فاطمة، مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة دفاتر اقتصادية المجلد (10) ع (17).
- 3- حسين الأسن، المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجلة محسن التنمية، العدد 90، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010.
- 4- الصبان، محمد: المحاسبة الاجتماعية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية 1978.

- 5- عباس حميد يحيى التميمي، مجلة عبد الحسين عبد، تأثيرات مبادرات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية وخلق قيمة لها، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد-العراق، المجلد 21، العدد 86، 2015.
- 6- عبد الزهرة عطية عودة الأسدي، مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصحية لدراسة تطبيقية من منظور سلوكي في مستشفى الصدر التعليمي في البصرة: مجلة جامع ذي قار، جامعة ذي قار، العراق، المجلد 12، العدد 3، 2017.
- 7- علاء جميل مكطالزحيم، دور لآليات حوكمة الشركات في الرقابة على تكاليف المسؤولية الاجتماعية (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية الخاصة) مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة القادسية، العراق، المجلد 17، العدد 1، 2015.
- 8- ليث نعمان حسن وآخرون، أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاسه في بيان دور المنشآت في تحقيق الرفاهية الاجتماعية (دراسة استطلاعية لآراء عدد من المحللين الماليين في سوق العراق للأوراق المالية)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، العراق، المجلد 2، العدد 42، 2018.
- 9- ماجد غازي حسن، القياس والإفصاح عن رأس المال الهيكلي وأثرهما في القيمة الدفترية للأسهم لدراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية العراقية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة المثنى، العراق، المجلد 8، العدد 3، 2018.
- 10- محمد المعتز المجتبي إبراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية (دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة سوداتل). مجلة اماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا السودان، المجلد 7، العدد 21، 2016.
- 11- محمد المعتز المجتبي إبراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، أثر القياس والإفصاح المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على فاعلية وجودة التقارير المالية (دراسة ميدانية للشركة السودانية للاتصالات المحدودة سوداتل)، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا السودان، المجلد 7 العدد 12، 2016.
- 12- محمد نبيل علام، إخضاع الأداء الاجتماعي للمنظمة للقياس الفعلي: دراسة بمنطقة حلوان، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة جامعة عين شمس، مصر 1996.
- 13- مراد سليم عطيان وآخرون؛ المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها على أداء الاعمال (دراسة ميدانية للشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية)؛ مجلة دراسات العلوم الإدارية؛ جامعة عمان العبية-الأردن؛ المجلد 43؛ العدد 1؛ 2016.



14- مراد سليم عطيانى؛ واقع تطبيق الشركات الصناعة للمسؤولية الاجتماعية واخلاقيات العمل في إطار الإنتاج والعمليات (دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي)؛ مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية؛ قسم إدارة الأعمال-كلية الأعمال؛ جامعة الشرق الأوسط؛ الأردن؛ المجلد 14؛ العدد 2؛ 2014.

#### ❖ المؤتمرات والملتقيات:

- 1- براق محمد، قمان مصطفى، أهم النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ورؤية الفكر الاقتصادي الإسلامي لها، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، الجزائر، يومي 14-15/02/2012.
- 2- بلعابد نجاة؛ بلعيد حياة؛ المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال في إطار إدارة الإنتاج والعمليات؛ مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية؛ كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير؛ جامعة بشار، الجزائر، يومي 14-15/02/2012.
- 3- بن عيشي بشير، قوفي سعاد، عرقابي عادل، المسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية في إطار التنمية الشاملة، الملتقى العلمي الدولي بالمسيلة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، 10-11 نوفمبر 2009،
- 4- بوخلال يوسف المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية الإفصاح المحاسبي، " ملتقى الدولي الخامس: معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال اتجاه أصحاب المصالح جامعة الاغواط الجزائر 2010.
- 5- بوخلال يوسف المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية الإفصاح المحاسبي، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات " الملتقى الدولي " حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد-بشار، الجزائر يومي 14-15/2/2012.
- 6- جهلمان جريجوري، هل يكون الإفصاح بلا حدود، مركز المشروعات الدولية الخاصة CIPE، القاهرة 2011.
- 7- سعدون مهدي عبد الناصر نور محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي للتحديات المعاصرة للإدارة العربية(القيادة الإبداعية) الشركة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة 2006.
- 8- صالح السحبياني: " المسؤولية الاجتماعية ودورها في تشارك القطاع الخاص للتنمية"، المعهد الوطني للتخطيط، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية، لبنان، 23-25 مارس، 2009.
- 9- عائشة بخالد وآخرون، تقييم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة تطبيقية لمؤسسة اتصالات الجزائر، الملتقى الدولي الثالث حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثالثة،

أخلاقيات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، المنعقدة بجامعة ورقلة، الجزائر، يومي 27 و 28 نوفمبر 2017.

10- عبد الحميد لخديمي، عبد اللطيف أولاد حيمودة، "مؤشرات التنمية المستدامة والأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال" مداخلة في محور المشاركة: معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال تجاه أصحاب المصالح، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، يوحى 16/15 فيفري 2012.

11- مسعود شريفي؛ كريمة حاجي، "ثقافة منظمات الأعمال والسلوك الأخلاقي لممارستها؛ الملتقى الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية؛ جامعة بشار، الجزائر، يومي 14 و 15 فيفري 2012.

12- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، "كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع، الاتجاهات والقضايا الراهنة"، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك وجنيف، 2004.

13- مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛ كصف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع الاتجاهات والقضايا الراهنة؛ الأمم المتحدة؛ نيويورك وجنيف؛ 2004.

14- نصر الدين بن مسعود؛ محمد كنوش؛ "واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على باحدى المؤسسات الوطنية"؛ ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية؛ جامعة بشار؛ الجزائر يومي 14 و 15 فيفري 2012.

15- وهيبية مقدم، المسؤولية الاجتماعية من منظور الاقتصاد الإسلامي، ورقة علمية مقدمة إلى: الملتقى الدولي الأول، الاقتصاد الإسلامي، الواقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي بغرداية، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، يومي 20 و 21 ربيع الأول 1432 الموافق 23 و 24 فيفري 2011.

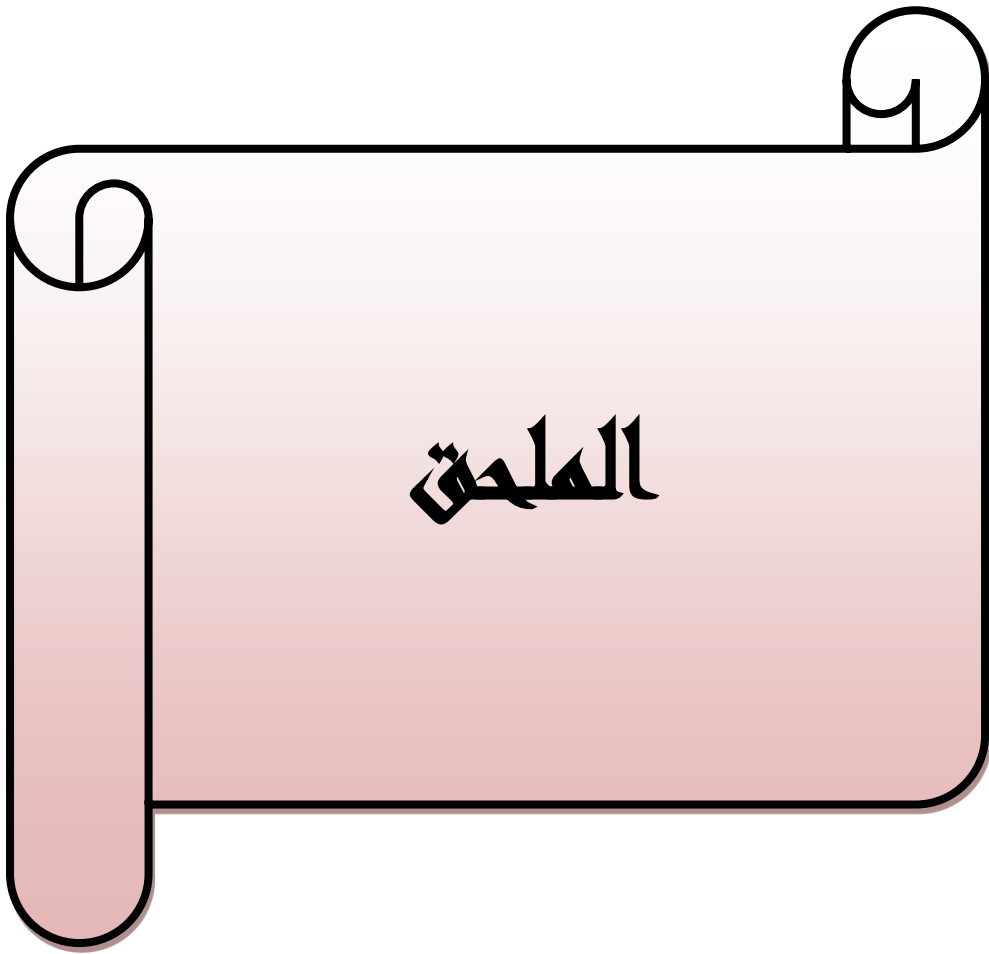
### ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية

1- Jan-pascal grand-Jacques Iglems; manager la responsabilité sociale de l'en the pise (Gestion appliquée) ; collection dirigée par Jérôme caby ; France ;2012 .

2- marie- François Guyonnaud et Frédérique Willard du management enivrement au développement durable des entreprises ; France.

3- Robert le Duff et autres, en cyclopedie de la gestion et du management ; paris ; éditions Dalloz ; 1999 .

- 4- rodrigues and branco. M. Social responsibility disclosure: A study of proscies for the public visibility of portuguese banks. the British Accounting Review. vol.40.pp161-181.2008.
- 5- Russah Muhamad; corporate social responsibility; an Islamic perspective; research presented to; the international; Bangkok; Thailand; 2007.
- 6- Word Bank; Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and central Asia: evidence from Bulgaria; Croatia and Romania; working paper; March 2005.
- 7- World Business Council for Sustainable Development (W B C S D); Meeting changing expectations; corporate social responsibility; 1999.





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم: العلوم الاقتصادية  
التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي  
إستبيان:



السيدات والسادة الكرام

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي يهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني لمذكرة التخرج المعنونة بـ "مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية -دراسة حالة عينة من البنوك التجارية-" وذلك ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة في الموضوع فإننا نطمح إلى الوقوف على رأيكم الموضوعي في تقييم الفقرات الواردة في هذا الاستبيان.

ونحيطكم علما بأن كافة المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط، مع العلم بأن صحة نتائج الاستبيان تعتمد بدرجة كبيرة على صحة إجابتكم. نشكركم مسبقا على تعاونكم وتقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام.

السنة الجامعية: 2022/2021

الرجاء وضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة

القسم الأول: البيانات الشخصية للعاملين

1. الجنس:

ذكر  أنثى

2. العمر

أقل من 30 سنة  من 30-39 سنة   
من 40-49 سنة  50 سنة فأكثر

3. المؤهل العلمي:

ليسانس  ماستر  دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)  شهادات أخرى

4. التخصص العلمي:

محاسبة  علوم التسيير  علوم إقتصادية  علوم تجارية  أخرى

5. المستوى الوظيفي:

مدير عام  رئيس مصلحة  محاسب  عضو مجلس الإدارة  مدقق داخلي

وظيفة أخرى (أذكرها):

.....

6. الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات  من 5 إلى 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات

القسم الثاني: مدى إدراك إدارات البنوك التجارية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

الرقم	العبرة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1	توجد رؤية واضحة لدى إدارة البنك لمفهوم المسؤولية الاجتماعية					
2	يستلزم مفهوم المسؤولية الاجتماعية الانتباه إلى البيئة					

الملحق

					يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين	3
					تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات البنك	4
					يعد الإيفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهداف البنك	5
					يتضمن مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع	6

القسم الثالث: مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الجزائرية

الرقم	العبارة					
	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المحور الأول: تطبيق البنك لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه الموظفين
1						يوفر البنك بيئة عمل ملائمة للعاملين مع طبيعة العمل
2						يقوم البنك بإعداد برامج ودورات تدريبية للموظفين
3						يتكفل البنك بالرعاية الاجتماعية للموظفين (رعاية صحية، مخيمات صيفية، إلخ...)
4						يوفر البنك وسائل النقل للموظفين أو يعوضها بمنح
5						يحرص البنك على تقديم أنظمة تقاعد ملائمة
6						يمنح البنك تعويض لحوادث العمل

غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المحور الثاني: تطبيق البنك لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء
					1 يقدم البنك برنامج إرشادي للزبائن من مخاطر استخدام الوسائل التكنولوجية وتطبيقات العمليات المصرفية
					2 تأخذ إدارة البنك بعين الاعتبار آراء ومقترحات عملائها بخصوص تطوير جودة الخدمات المقدمة
					3 يلتزم البنك بقول الحقيقة للعملاء والصدق في التعامل معهم في كل الحالات والأوقات
					4 يحافظ البنك على سلامة وأمن معلومات العملاء
					5 ينمي البنك الوعي المصرفي السليم بين العملاء
					6 يهتم البنك بتمويل عملائه من أصحاب المهن والحرف وصغار التجار
غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	المحور الثالث: تطبيق البنك لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع
					1 يقدم البنك تسهيلات للجمعيات الخيرية للاستفادة من الخدمات المصرفية
					2 يسهم البنك في رعاية الندوات والمؤتمرات العلمية
					3 يوفر البنك مناصب عمل لذوي الاحتياجات الخاصة



					يشجع البنك العاملين لديه في الانخراط في نشاطات الترفيه الاجتماعية	4
					يخصص البنك جزءا من أرباحه لدعم المؤسسات الخيرية والاجتماعية	5
					يتوفر البنك على وحدة متخصصة لمتابعة النشاطات الاجتماعية التي تخدم المجتمع	6
غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما	<b>المحور الرابع: تطبيق البنك لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة</b>	
					يقوم البنك بتشجيع موظفيه على الحد من التلوث البيئي	1
					يقوم البنك بالتخلص من مخلفات المنتجات بعد استهلاكها بطرق سليمة	2
					يقوم البنك بالاعتماد على سياسة ترشيد استعمال الطاقة الكهربائية، الماء، والأدوات المكتبية	3
					يشارك البنك في البرامج المقترحة من طرف الجمعيات والهيئات المحلية التي تهدف إلى حماية البيئة	4
					يتابع البنك بشكل دوري الأثر البيئي الذي تخلفه المشروعات الممولة	5
					يلزم البنك المقترضين بتقديم دراسة جدوى للأثار العكسية المتوقعة نتيجة القيام بأنشطتهم وكيفية التخلص منها	6